

تَسْمِيَةُ نِيْلِ الْإِمَامِيَّةِ شَرْحُ عَوَامِلِ الْجُجَائِيَّةِ

المُسَمَّى تَسْرِيجُ الْغَوَامِلِ فِي شَرْحِ الْعَوَامِلِ

وَهُوَ شَرْحُ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ زَيْنَ بْنِ مُصْطَفَى الْفُطَّانِيِّ

(ت: ١٣٣٥ هـ)

اعتنى به وعلق عليه

أحمد رامي الشَّوَيْلَةَ الدَّمَشَقِيَّ



تسهيل نيل الأمان شرح العوامل

أ. أحمد رامي الشويلة

الطبعة الثانية مصححة: ٢٠٢٢ م

الحقوق محفوظة باتفاق وعقد



جميع الحقوق محفوظة. لا يسمع بإعادة وإصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو
تجزئة في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن
خطي سابق من الناشر.

all rights reserved. no part of this book may be reproduced
in a retrieval or copied in any form or by any means
without prior written permission from the publisher.

تَسْهِيلُ نَيْلِ الْإِجْتَايِ
فِي
شَرْحِ عَوَامِلِ الْجُرْجَانِي

المسمى تسريح الغوامل في شرح العوامل

وهو شرح العلامة

أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني

المتوفى عام ١٣٢٥ هـ

على متن

العوامل النحوية لفريد عصره الشيخ عبد القاهر الجرجاني

المتوفى عام ٤٧١ هـ

اعتنى به وعلق عليه

أحمد رأيي الشؤيلة الدمشقي





مقدمة المحقق أحمد رامي الشويلة الدمشقي

الحمد لله رافع السماء وبانيها، وخافض الأرض وداحيها، وناصب الجبال وراسيها، وجازم الأمور ومنهيها، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الذي فتح القلوب بدعوته، وضمها إليه برأفته، وكسر من أراد ذلتها أو وذلته، وعلى آله وصحبه جامع الخير بكليته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يُميز به الفريقان، على حسب أحوالهم وظروفهم، وتابعيتهم ومتبوعهم؛ فيكونوا إما معرفين، أو نكرات مبهمين..
وبعد:

فإن اللغة العربية من اللغات المتفردة بكثير من الأشياء، وبهذا التفرّد علت لتربع عرش القمة بين اللغات؛ لكونها ملاذاً للكلمات في حسن التعبير، وحصناً لهن من الخلط بين المؤنث والتذكير، والتعريف والتنكير، والمفرد والتثنية والجمع، إلى غير ذلك على ما تحويه في طياتها وضمن خباياها..

ولازال المتقدمون والمتأخرون يستخرجون الدرر من بحارها؛ ليرونا جمالها، سواءً أكان من خلال ألفاظها أو ضبط قواعدها..

وكان من بينهم نابغ العربية نادر الزمان الإمام الحبر الهمام عبد القاهر الجرجاني، الذي رأى بأن يبتكر منهجاً جديداً في ضبط علم النحو؛ خشية الخلط والخط، وكان ذلك في زمانه، فكيف بزماننا؟ فأصل علم النحو، وعرضه بطريقة المعية مختزلة مختصرة، سهولة الحفظ والضبط، فأخرج لنا كتابه الذي أسماه «العوامل المئة» والذي عرف فيما بعد بـ«العوامل الجرجانية» نسبة إليه، وإلى البلد الذي نشأ فيه، والذي لم يُخرج الكلام فيه إلا حيث انتهى إليه علمه في تأصيل علم النحو إلى ثلاثة: وهي العامل والمعمول

والعمل، وما يتفرع من كل، وعرض مسائله فيها ضمن ترتيب منطقي عقلائي يُنبى عن عقل صاحبها.

ثم أتى من بعده وزودوا المكتبة العربية بشروح لهذه العوامل المئة، فمن مُطنب فيها، ومن مُقتصد بها، وكان من بين تلك الشروح: الشرح المسمى بـ«تسهيل الأمانى في شرح عوامل الجرجاني» للشيخ أحمد بن زين الفطاني رحمه الله تعالى، فكان شرحه لها كافياً وافياً، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المُخل، وكما ذكر في مقدمته: أنه شرح هذه العوامل شرحاً يتناسب مع فهم من يتكلم المالوية، ليسهل ضبط العوامل بالنسبة لهم، وقد وفق لذلك في قصده وزيادة، حيث أن هذا الشرح متداول عند العرب والعجم، فلا يكاد طالب علم إلا وعلم بالصنيع الذي فعله هذا الشيخ مع العوامل المئة، فجمع العرب والعجم حول شرحه، لا سيما أنه كان من خريجي الأزهر الشريف.

وأما عملي في هذا الكتاب ومنهجي فيه:

صدرت الكتاب بمقدمة ملائمة له، بينت من خلالها سبب تأليف الماتن للمتن، والشارح للشرح، كما وضحت عملي فيهما، وبعدها ترجمت للإمام عبد القاهر الجرجاني، بحسب ما ذكره أهل التراجم فيه، ثم ثنيت بترجمتي للشارح أحمد بن زين الفطاني ترجمة كافية وافية، استقيت جُلّها من رسائل كتبت في الجامعات المالوية؛ لعدم ذكر ترجمته في كثير من كتبنا كتب التراجم، ومن ثم أفردت متن العوامل وحده؛ وذلك تسهيلاً لمن أراد سبره ومراجعته، إلا أنني جعلت المتن مكرراً مرتين، ولم يكن ذلك لمجرد التكرار فحسب؛ بل لاعتمادى على مخطوطين مختلفين، لكل واحد منهما مخطوطة، إذ أن الاختلافات بينهما كانت كثيرة جداً؛ فأثرت أن أضع كل واحد منهما على حدة، مُرفقاً في أول كل منهما صور مخطوطها، فكانت الأولى من المكتبة الأزهرية في مصر / القاهرة والتي تحمل الرقم ٣٣٧٠٧ عام ٢٦٨٦ خاص، وهي عبارة عن ست وعشرين لوحة، في كل ورقة تسعة أسطر في أغلبها، وهي الطولى

منهما، والأكثر تَوْسَعًا بينهما، وأما الثانية فكانت من مكتبة المخطوطات في الرياض / السعودية، والتي تحمل الرقم ١٥٤٣، وهي عبارة عن ثلاث لوحات من غير غلاف العنوان والخاتمة، ومتوسط أسطرها في الورقة الواحدة ثلاثة عشر سطرًا، وهي النسخة الأقرب إلى ما اعتمدها الشارح في شرحه؛ ولذلك ثنيتها، وأما الشرح فاعتمدت على نسخة قديمة طبعت في فطانيا - فرج الله عنها - وهي نسخة أفضل من طبعة الحلبي؛ لتداركه النقص الطفيف الذي اعترى نسخة الحلبي، وكان موضعه في إعراب الأمثلة، بالإضافة لوضوح خطها، مع مقارنتي النظرية بين الطبعتين، فزودت هذا الشرح بتعليق مستقاة من نسخة داغستانية محشاة بركات من قبل علمائهم على متن العوامل، أطلعني عليها أحد الإخوة الكرام، ورمزت لها في نهاية التعليق بـ (غ)، كما وضعت بعض الفوائد التي اعتصرها ذهني في مواضعها، وقد جعلت متن العوامل ذا صبغة ملونة ووضعته بين قوسين عاديين ()، فإن كان بين قوسين فقط () فهو ليس من المتن. وما وضعته بين قوسين معكوفين [] فهو زيادة مني، كما ألحقت في هذه الطبعة تشجيرات للأبواب، أرجو منها النفع للطلاب.

ولا أنسى أن أذكر الضبط الذي عملته في المتن والشرح، وخاصة في الأمثلة؛ إذ أن من الأهمية بمكان أن نضبط كتابًا يتحدث عن الضبط؛ ليستقيم القلم واللسان.. وفي أخرة من أمري:

أرجو من الله جل في علاه، أن يستقيم الجنان كما استقام اللسان، ليثقل به الميزان، ويرضي ربنا الرحمن، فزلة اللسان تغفر، وزلة الجنان كسر ما بعده كسر...

وكتبه: أحمد رامي

في القاهرة المعز

٤ ربيع الآخر / ١٤٣٩ هـ

الموافق لـ ٢٢ / ١٢ / ٢٠١٧ م

ترجمة لصاحب متن العوامل الشيخ عبد القاهر الجرجاني

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، عُرف بعبد القاهر الجرجاني؛ لأنه جرجاني الدار وهي منطقة بين طبرستان وخراسان، وهو الإمام النحوي، وأحد علماء الكلام على مذهب الأشاعرة، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، له شعر رقيق.

لم يفارق منطقته جرجان، مع شغفه وحبه للعلم وأهله؛ وكان ذلك لقلّة ذات اليد، وقد عوّضه الله عن ذلك بعالمين كبيرين كانا يعيشان في جرجان هما: أبو الحسين بن الحسن بن عبد الوارث الفارسي النحوي، نزيل جرجان، والقاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، قاضي جرجان من قبل صاحب بن عبّاد.

تأثر بأستاذه أبي الحسين الفارسي النحوي ابن أخت أبي علي الفارسي، ويظهر هذا التأثير عندما شرح الجرجاني كتاب شيخ شيخه الفارسي «الإيضاح» في نحو من ثلاثين مجلداً وسمّاه المغني، ثم لخصه في مجلد وسمّاه المقتصد.

كما أخذ الأدب على يد القاضي الجرجاني، وقرأ كتابه الوساطة بين المتنبي وخصومه، وإلى ذلك يشير ياقوت فيقول: «وكان الشيخ عبد القاهر الجرجاني قد قرأ عليه واغترف من بحره، وكان إذا ذكره في كتبه تبخّخ به، وسمّخ بأنفه بالانتماء إليه».

تتلمذ عبد القاهر على آثار الشيوخ والعلماء الذين أنجبتهم العربية، فنحن نراه في كتبه ينقل عن سيبويه، والجاحظ، وأبي علي الفارسي، وابن قتيبة، وقدامة ابن جعفر، والآمدي، والقاضي الجرجاني، وأبي هلال العسكري، وأبي أحمد العسكري، وعبد الرحمن بن عيسى الهمداني، والمرزباني، والزجاج.

اشتهر عصره بعصر حروب وفتن ودسائس ومغامرات بين طُلابِ المُلكِ والسلطان، مصبوغاً بالدماء، ومع ذلك كان العلم واحة السلام والأمن، التي أوى إليها الجرجاني وغيره من العلماء.

* إسهاماته العلمية:

ترجع شهرة الجرجاني إلى كتاباته في البلاغة، فهو يعتبر مؤسس علم البلاغة، أو أحد المؤسسين لهذا العلم، ويُعدُّ كتاباه: (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) من أهمِّ الكتب التي أُلِّفت في هذا المجال، وقد أَلَّفها الجرجاني لبيان إعجاز القرآن الكريم وفضله على النصوص الأخرى من شعر ونثر، وقد قيل عنه: كان ورعاً قانعاً، عالمًا، ذا نُسكٍ ودين.

ترك الجرجاني آثاراً مهمّةً في الشعر والأدب والنحو وعلوم القرآن، من ذلك ديوان في الشعر وكتب عدة في النحو والصرف من أهمّها: كتاب «الإيضاح في النحو» وكتاب «الجمال»، أمّا في الأدب وعلوم القرآن فكان له «إعجاز القرآن» و«الرّسالة الشافية في الإعجاز»، هذا بالإضافة إلى «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة» الذي أورد فيهما معظم آرائه في علوم البلاغة العربية.

* مؤلفاته:

يوجد للجرجاني أكثر من خمسين مؤلفاً في علم الهيئة والفلك والفلسفة والفقه.

ولعلَّ أهمَّ هذه الكتب:

كتاب التعريفات؛ لما يتضمَّن تحديد معاني المصطلحات المستخدمة في الفنون والعلوم حتى عصره، وهذا المعجم من أوائل المعاجم الاصطلاحية في التراث العربي. وله: عِدَّةُ كُتُب في النّحو منها: (المغني) و(المقتصد) و(التكملة) و(الجمال).

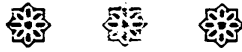
وفي الشعر منها: (المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبو تمام).

ومن مؤلفاته الأخرى:

رسالة في تقسيم العلوم، وخطب العلوم، وشرح كتاب الجغميني في علم الهيئة،
وشرح الملخص في الهيئة للجغميني، وشرح التذكرة النصيرية وهي رسالة نصير الدين
الطوسي، وتحقيق الكليات.

* وفاته:

توفي شيخ البلاغين (عبد القاهر الجرجاني) سنة ٤٧١ هـ لكن علمه مازال باقيًا،
يغترف منه كل ظمآن إلى المعرفة، ويهدي إلى السبيل الصحيح في بيان إعجاز القرآن
الكريم^(١).



(١) انظر: طبقات المفسرين للداودي ١/٣٣٦.

الأعلام للزركلي ٤/٤٨.

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ١٨٦.

معجم المؤلفين ٥/٣١٠.

ترجمة لصاحب شرح العوامل الشيخ أحمد بن زين الفطاني

* نسبه:

هو وان^(١) أحمد بن محمد زين بن زين العابدين بن وان مصطفى بن وان محمد ابن وان محمد زين العابدين بن وان محمد صالح اللقيحي بن علي اللقيحي. وكان جدّه وان مصطفى قائداً من قواد الجيش الفطاني قبل احتلال دولة سيام إقليم فطاني، وقيل: إنه أول من حمل بذرة المطاط إلى أرض فطانية.

* مولده:

ولد وان أحمد بن محمد زين بن مصطفى بن محمد الفطاني ليلة الجمعة، الخامس من شعبان، سنة ١٢٧٢ هـ، سنة الحية^(٢) في الشهر الخامس وفق اصطلاح السياميين وهو التاريخ السادس للشهر السادس في اصطلاح الملاويين، ومكان ميلاده قرية جَمْبُو، مدينة جَرَم^(٣)، وهي جزء من الأراضي الفطانية اليوم.

(١) وان: كلمة ملاوية مأخوذة من كلمة «توان» بضم التاء، ومعناها: السيد، وتم حذف التاء اختصاراً، إلا أن إطلاقه على صاحبه كان في وقت من الأوقات خاص لمنزلة معينة، لكن الآن أصبحت الكلمة مترددة على ألسنة الناس دون اعتبار المنزلة، مثل كلمة «باشا» عند المصريين، والغاية منها الاحترام، والمراد من هذه الكلمة أيضاً - عندهم - وخاصة في القديم: أنه من سلالة النبي عليه الصلاة والسلام، كما هو حال أهل اليمن.

(٢) تسمية السنة باسم حيوان معين من العادات القديمة في تايلاند بشكل عام، حيث تعارفوا أن يسموا سنواتهم الشمسية بأسماء مختلفة، ولعلها تنسب إلى الهندوس أو البوذيين.

(٣) هذه المدينة حالياً هي محافظة من محافظات ولاية فطاني.

* نشأته وتحصيله:

نشأ وان أحمد بن محمد زين الفطاني في قرية سنا جنجا، وهي قرية من القرى التي تقع غرب مدينة فطاني، وما زالت هذه القرية تسمى باسمها القديم إلى الآن، غير أنها اختصرت بكلمة «سنا» بدلاً من «سنا جنجار» وهي حالياً حي من أحياء محافظة يارانج، ولاية فطاني.

وتلقى وان أحمد بن محمد زين الفطاني في صغره القرآن والعلوم الدينية في المرحلة الأولى من أبيه الشيخ محمد زين الفطاني بن مصطفى، ومن عمه الشيخ وان عبد القادر بن وان مصطفى الشهير باسم «تو بندنج دايا» (Tuk Bendang Daya).

وكان من مشاهير العلماء الفطانيين في منتصف النصف الثاني للقرن التاسع عشر الميلادي، وكان مما يجتهد فيه وان أحمد بن محمد زين الفطاني منذ صغره حفظ المتون والمنظومات العلمية.

وعندما بلغ وان أحمد أربع سنوات، صحبه أبواه إلى مكة المكرمة؛ لتلقي المزيد من العلوم الإسلامية واللغوية، وكان عُرفاً سائداً لدى أسر العلماء، وأصحاب العلم الفطانيين.

قضى وان أحمد بن محمد زين الفطاني سنتين فقط في هذا البلد المبارك، ثم انتقل إلى فلسطين، قام فيها بجوار مسجدها المبارك برهة من الزمن، تمكن خلالها من تأليف كتاب في الطب أسماه: «طيب الإحسان في طب الإنسان»، ثم عاد إلى مكة المكرمة ثانية.

بدا على والديه آثار القلق بعد توجه ابنهما نحو علوم الطب، فقاما بتحريضه على مواصلة دراسته الشرعية؛ إذ كانت أمنيتهما أن يرجع ابنهما بعد هذه الغربة عالماً مرموقاً، فاتجه وان أحمد بن محمد زين الفطاني هذه المرة نحو مصر؛ وذلك لعلمه أن بمصر علماء أفذاذ درسوا بالأزهر الشريف. ودامت إقامته هناك سبع سنوات، وكان

وان أحمد بن محمد زين الفطانيّ يعمل أيضاً في تصحيح الكتب فضلاً عن الدراسة والتدريس.

فغدا وان أحمد بن محمد زين الفطانيّ موسوعة ثقافية تشمل كافة النواحي سواء أكان ذلك في العلوم الدينية، أم العلوم اللغوية، أم المجالات الفكرية، أم العلوم الطبية، أو الفلكية، كما اشهر بنظم الشعر العربي الفصيح، والمالاي.

* مصنفاته:

صنّف وان أحمد بن محمد زين الفطانيّ الكثير من المصنفات، وخاصة في مجال اللغة العربية والنظم، حتى أوصلها بعضهم إلى مائة وستين مصنفاً في شتى المجالات ومنها:

- * متن المدخل في علم الصرف، كتاب مطبوع في الصرف.
- * الإبريز الصرف في فن الصرف، وهو من أشمل كتبه في الصرف .
- * المنظومة الفطانية في القواعد النحوية (الثمار الشهية فيما لا يستغني المبتدؤون عنها من المسائل النحوية) ويشتمل على ١٠٠ بيت شعري.
- * تسهيل نيل الأمان في شرح عوامل الجرجاني «وهو الكتاب الذي بين أيدينا».
- * حديقة الأزهار والرياحين في مناقب أخبار الصالحين.
- * وعنوان الفلاح وعنفوان الصلاح.
- * «شرح متن السّخاوي» وهو كتاب في علم الرياضيات.
- * سبيل السلام في شرح هداية العوام.
- * الفتاوى الفطانية.
- وغيرها..

ولابدّ لنا أن نذكر شيئاً من شعره؛ لنرى بلاغته وفصاحته، وحسن استعارته:

سَبْحَانَ مَنْ عَمَرَ الْبِلَادَ كَمَا تَرَى
يَتَقَلَّبُونَ كَأَنَّهُمْ فِي جَنَّةٍ
وَإِذَا رَأَيْتَ عَلَى الْبِطَاحِ دِيَارَهُمْ
وَمِنَ الْعِبَادِ ثَوِي الصَّحَارِي فِي عَشْشٍ
وَالشَّمْسُ فِيهِمْ كَالسَّمُومِ عَلَى بَطْشٍ
فَتَرَى عَلَى الْقِرْطَاسِ شَيْئًا مِنْ نَقْشٍ

* وفاته:

في الحادية عشرة من ذي الحجة عام ١٣٢٥ هـ الموافق لـ ١٩٠٨ م. انتقل وان
أحمد بن محمد زين الفطانيّ إلى رحمة الله تعالى، وهو ابن خمس وخمسين سنة أو
ثلاث وخمسين سنة^(١).



(١) الأدب العربي في العالم الملايوي بين الهوية العربية والهوية الملايوية:

د. محمد ذوالكفل بن إسماعيل (جامعة بوترا الماليزية، بماليزيا).

أ.د. منجد مصطفى بهجت (الجامعة الإسلامية العالمية، بماليزيا).

- إبراهيم تيه هي. ٢٠١٠. شعروان أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني، دراسة وتحقيق، رسالة

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها. الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا.

- عبد الله المرداد أبو خير. ١٩٨٦. المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من

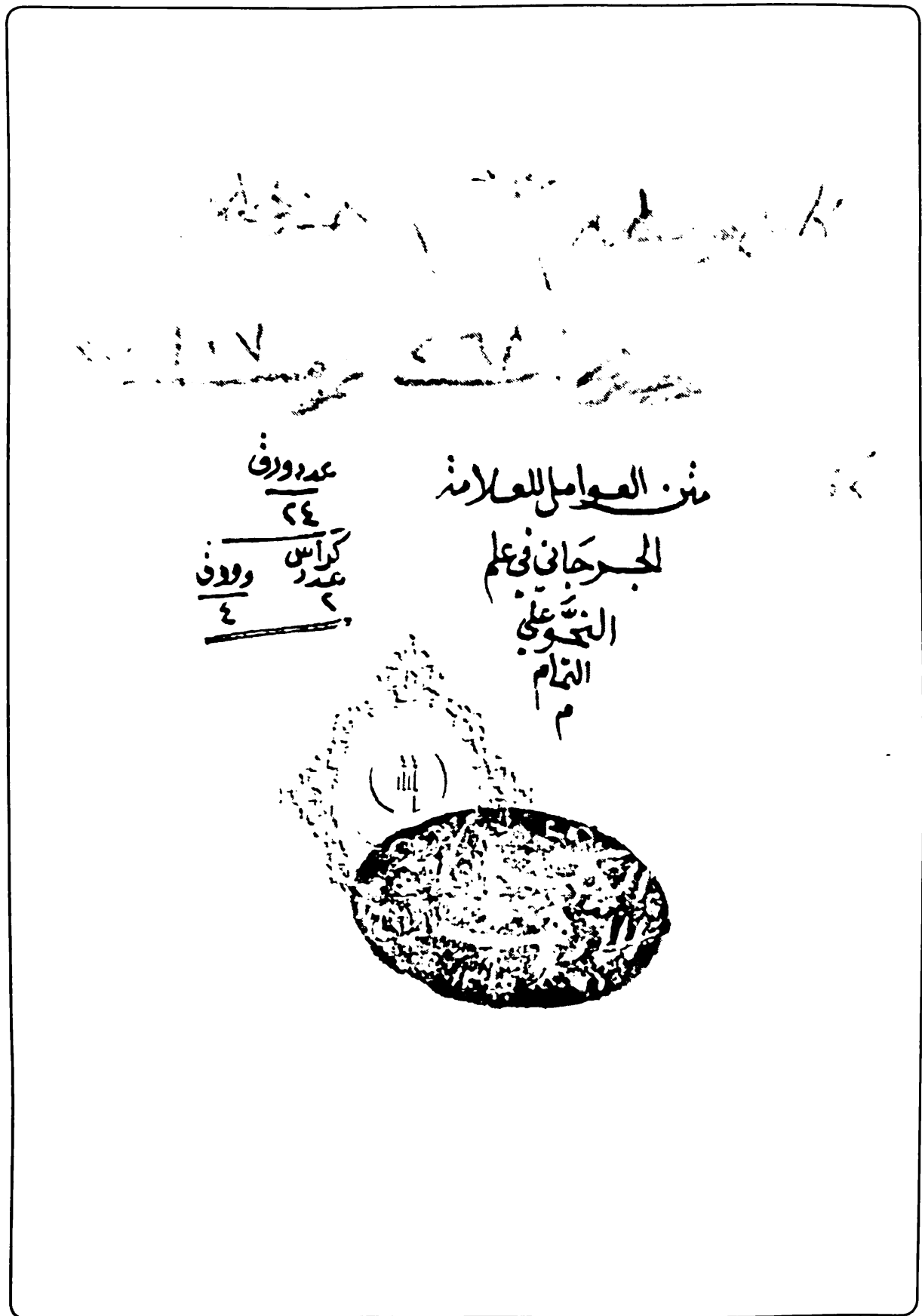
القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. جدة: عالم معرفة.

ماها ماصرائى يوروه. ٢٠٠٠. أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني رسالة ماجستير

بالجامعة الإسلامية. العالمية، ماليزيا.



* المخطوطات



صورة غلاف المخطوطة الأزهرية

عليه مائة عامل ويشتبه
إلى قمتين لفظية ومعنوية
فاللفظية منها تنقسم إلى قيمتين
شماعية وقياسية فالشماعية
التي أحذو تسعون عاملاً
والقياسية منها سبعة عوامل
والمعنوية منها عددان فالحكمة
مائة عامل والشماعية منها
تنوع على ثلاثة عشر نوعاً

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة على محمد وآله
وصحبه أجمعين وبعد فإن
العوامل في النحو على ما ألفه
الشيخ الإمام عبد القاهر بن
عبد الرحمن الجرجاني رحمه الله

صورة الورقة الأولى من مخطوط متن العوامل / المكتبة الأزهرية

المتداء والخبر هو المتداء
وهو المعنى فهذه مائة عامل
فلا يستغنى الصغير
والكبير والوضع
والرفع عن معرفتها
واستعمالها

فدخولهم الرجل زيد
وبش خبر بش الرجل غمر
وحذف مثل نعم في المدح نحو
جدا الرجل زيد وما مثله
بش في الذم نحو ساء الرجل
غمر والتمتع أنا في عشر
من ثلثة عشر نوعاً أفعال
الشك واليقين وتسمى
أفعال القلوب وهي علم

اللوحة الثانية من مخطوط متن العوامل / الأزهرية

صور مخطوط متن العوامل من المكتبة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين وصلاته وكرامته
على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين العوامل في النحو
على لغة الفصحى المفاضل عبد القاهر ابن عبد الرحمن
الجرجاني سقى الله ثراه بالرحمة وجعل الجنة مثواه
مائة عامل لفظية ومعنوية فاللفظية منها
على ضربين سماعية وقياسية فالسماعية
منها أحد وتسعون عاملاً والقياسية منها
سبعة عوامل والمعنوية منها أعداد
فالسماعية على ثلاث عشرة نوعاً النوع الأول
حروف الجر الاسم فقط وهي تسعة عشر مائة
ومن دني واللام ورب وواو وثبت
وعلى وعن والكاف ومذ ومثذ وحق وولو
القسم داني القسم وثاني القسم وما شأ
وعداً وخلا النوع الثاني حروف نصب
الهم

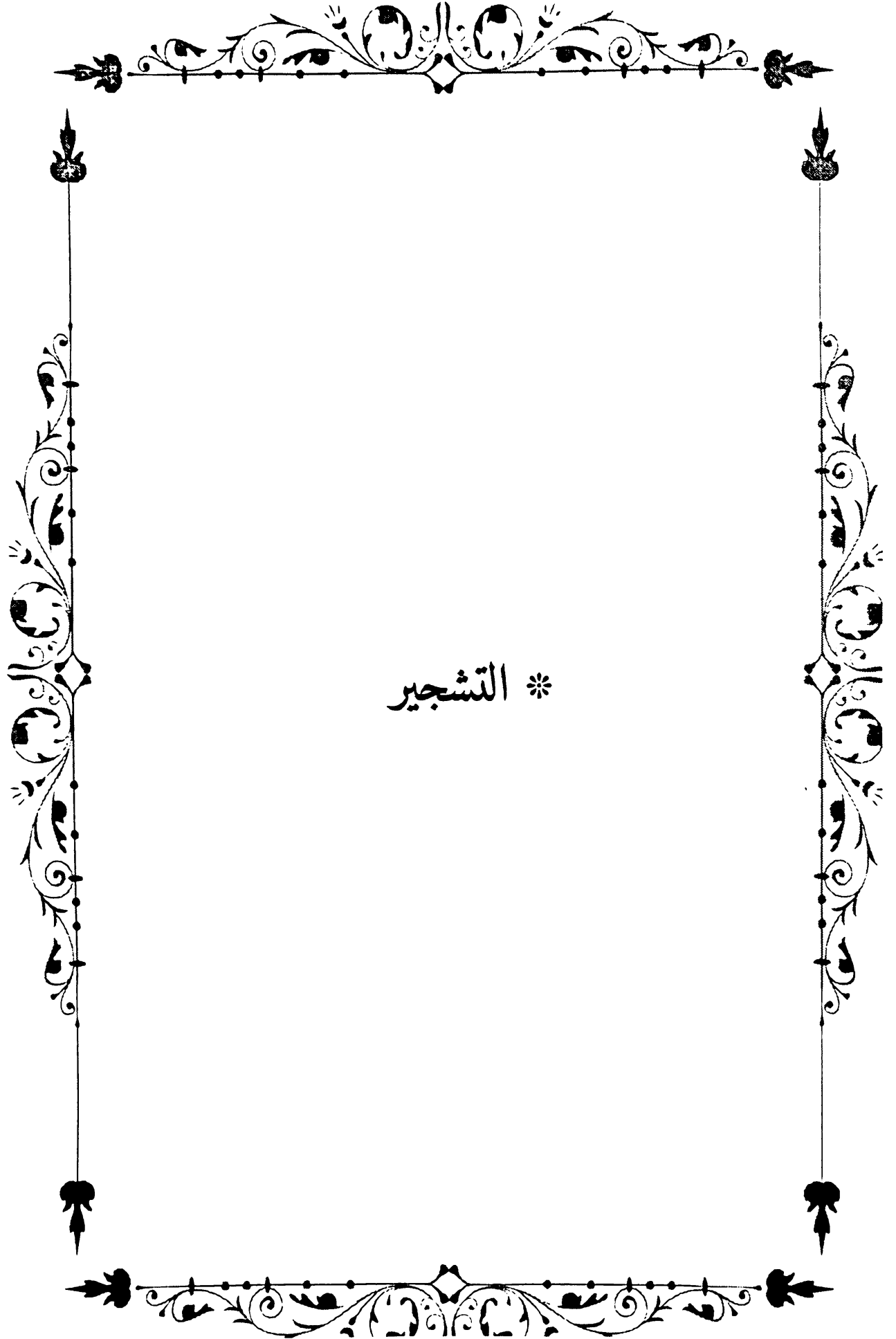
الاسم وترفع الجر وهي ستة أحرف إن وأنت وما كان
وكأن وليت ولعل النوع الثالث حروفان يرتفعان
الاسم وينصبان الجر وهما عددان ماؤذ النوع
الرابع حروفان تنصب الاسم فقط وهي سبعة
أحرف الواو أي ماؤذ المعية مخجبت وفرياً أي
مع زيد والآي ولا استأخوجاني القوم إلا
زيتاً ويأخو يا عبده وهياً أخو حقاً عبداً
خوأي عبده والهزم المفتوحه نحو أعبد الله
النوع الخامس حروف تنصب الاسم المنارع
وهي أربعة أمرني إن ولن وكفي واذ النوع
السادس حروف تجزيم الفعل المضارع وهي
خمسة أحرف لم ولما ولألم الأمر ولأني
التي ياتي في الشرع والخبر النوع السابع
حروف تجزيم الفعل المضارع على معني
وهي تسعة من وما ماوي ومهه

اللوحة الأولى من مخطوطة جامعة الملك سعود في الرياض

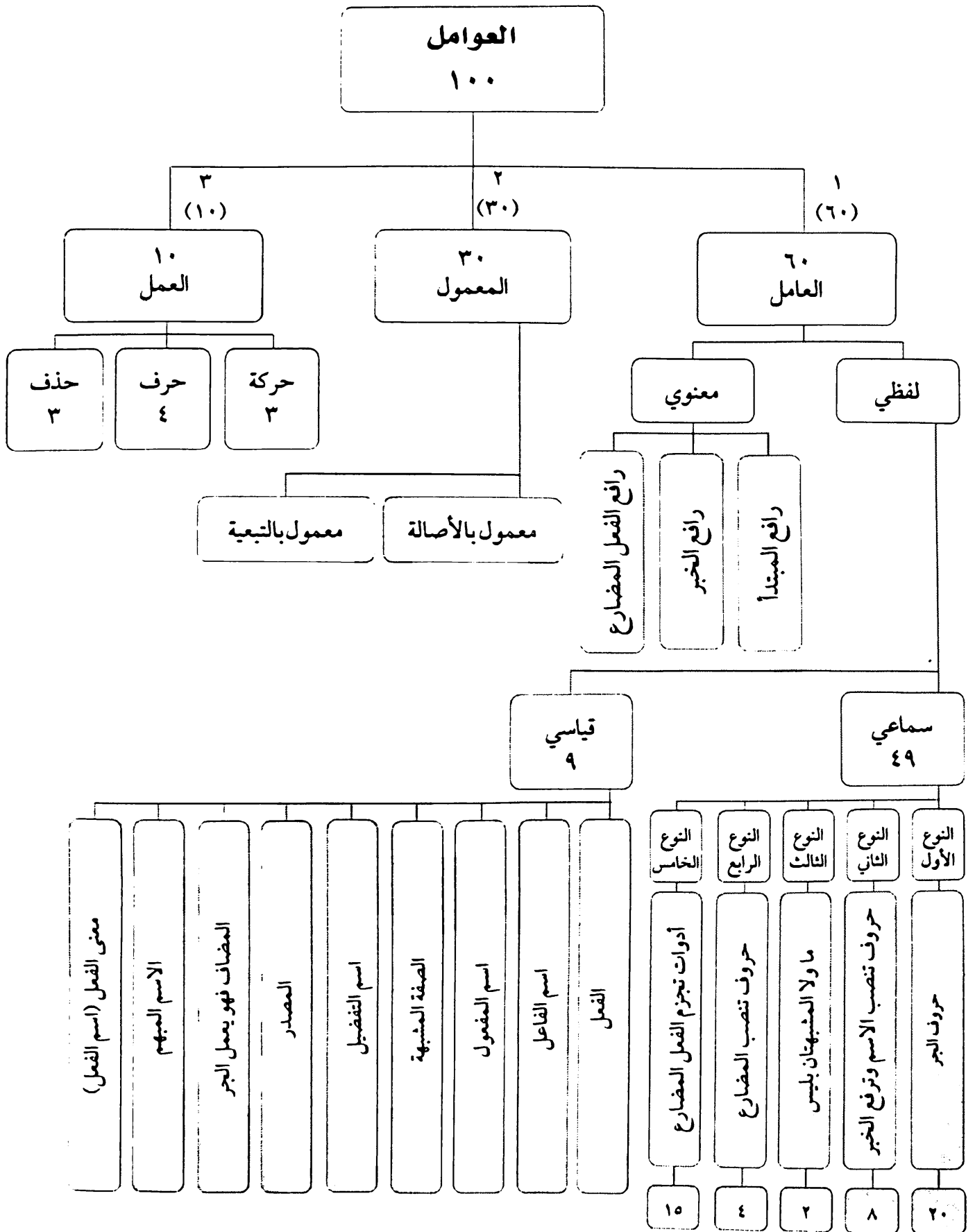
الجنس مفعلاً باللام وهي أربعة أفعال
نعم وبئس وساء وحبت النوع
الثالث عشر أفعال الكسرة والقيين
تدخل على السمين فانيهما عبارة عن
الأول وتنقسم مائة وهي سبعة أفعال
حسبت أي وهي أفعال الكسرة نحو حسبت
زيتاً تأتماً وخطت نحو خطت زيتاً كرمياً
وظللت نحو ظللت زيتاً عالماً وعلمت
زيتاً فاصلاً وزعمت نحو زعمت زيتاً بطلاً
هذه أفعال ورأيت نحو رأيت زيتاً جواً ووجدت
النوع الثاني نحو وجدت المصدق نحو والقياسية
أربعة من
منها سبعة عوامل الفعل على الإطلاق
واسم المفعول واسم المفعول والصفة
المشبهة والمصدر وكل اسم اضيف اليه

اسم وكل اسم تم فاستغنى عن الاضافه
والمعنوية منها عددان العامل في البتة
والجبر والعامل في الفعل المضارع المرفوع
داني علم بالمعرب واليه المرجع والمآب
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تأمة ما جمع العبد شدة فرة العبد لنت الطاهر
عبد الله بن أحمد بن الحسين الميساري قال
لا يقتل المسلم بالكلية ولا يجوز ما يضره ولا
الفرج ولا يصل وإن سفل ونقتل الفرع بلاصل
أي وإن علا وقتل الجاني بالفرج إذا ارتكبوا
وقتلته بالجماعات وانما ألفت الجماعات أو ثلثا أو
قها لما أن عمر بن الخطاب عنه ثلثه أو سبعة
رجل اجتمعوا في قتله وقال لو تاملوا ما فعلوا في
قتله لقتلتم به ولم ينكر عليه مصارحاً ما انتهى به العلم
وهو والفرج ولا يجوز ما يضره ولا يضره ولا
لا تأني برضا كل منهم أما الناقض فلا يصح له أن يضره ولا يضره
ما نرضت به على المعتد أن كان لها دل غائب أو متقو
لأنه لا تأني عنه ولا يضره ولا يضره ولا يضره
أما الذي يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره
للضرب قال شيخنا وهو كقولنا لا يضره ولا يضره
على المختار خلافاً للشيخين والله أعلم

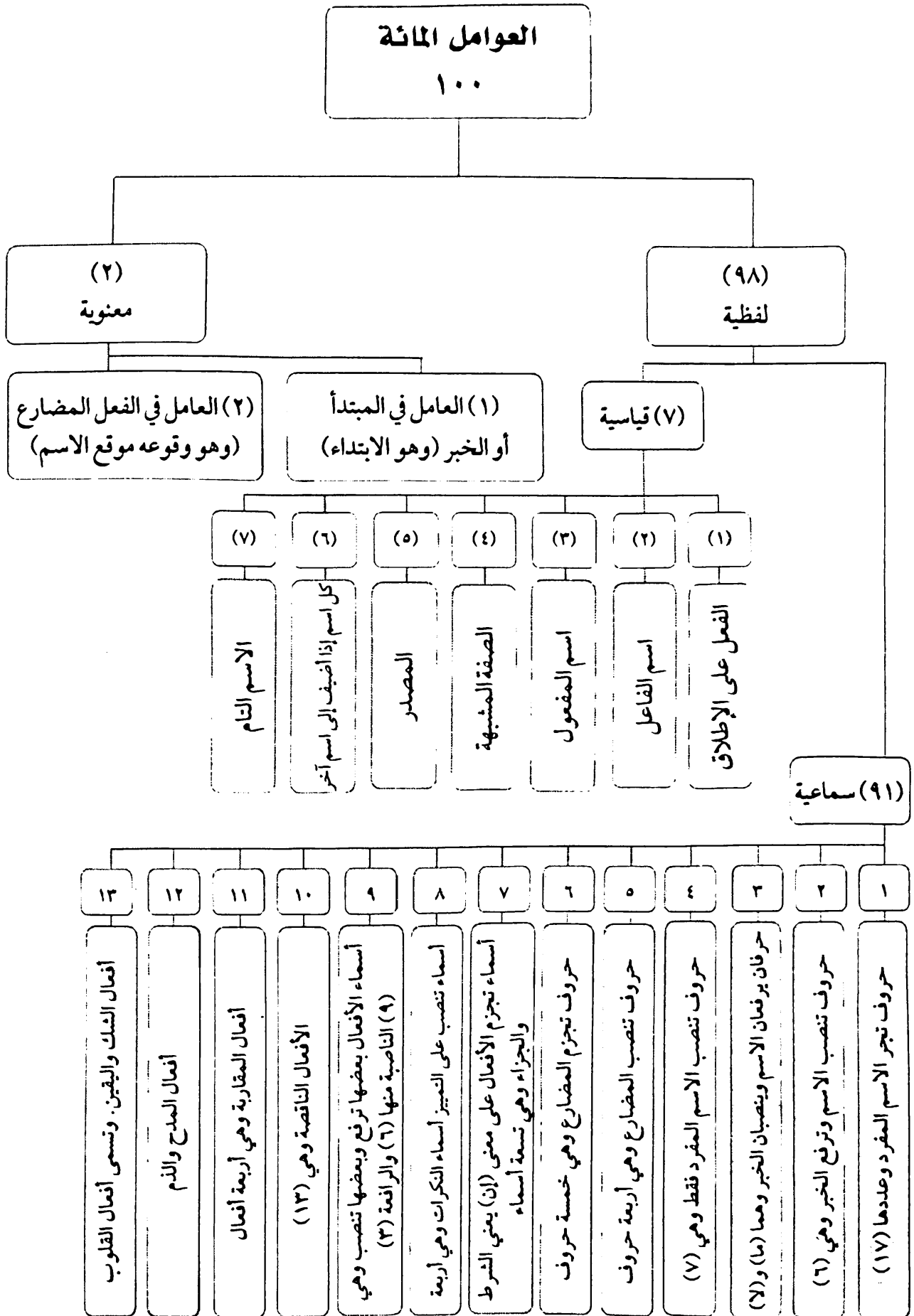
اللوحة الأخيرة من مخطوطة جامعة الملك سعود في الرياض



* التشجير



تشجير (١)



تشجير (٢)



متن العوامل
من المخطوطة التي بالمكتبة
الأزهرية/ مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربَّ العالمين، وصلاته وسلامه على [سيدنا]^(١) محمد وآله وصحبه
أجمعين، وبعد:

فإنَّ العوامل في النحو على ما ألفه الشيخ الفاضل عبد القاهر بن عبد الرحمن
الجرجاني - رحمه الله عليه - مائة عامِل، وهي تنقسم إلى قسمين: لفظية ومعنوية؛
فاللفظية منها تنقسم إلى قسمين: سماعية، وقياسية.

* فالسماعية منها أحد وتسعون عاملاً، والقياسية منها سبعة، والمعنوية منها
عَدَدَانِ، فالجملة مائة عامِل.

* والسماعية منها تتنوع على ثلاثة عشر نوعاً:

✽ النوع الأول منها: حروف تجرُّ الاسم فقط، وهي سبعة عشر حرفاً:

* أحدها: [الباء]؛ ولها معانٍ:

أحدها: الالتصاق، نحو: مررتُ بزيد، أي: التَّصَقَّ مروري بموضع يقربُ منه زيد.

والثاني: الاستعانة، نحو: كتبتُ بالقلم. أي: استعنتُ في الكتابة بالقلم.

والثالث: المصاحبة، نحو: خرج زيدٌ بعشيرته. أي: بصُحبةٍ عشيرته.

والرابع: المقابلة، نحو: بعثَ هذا بهذا.

والخامس: التعدية، نحو: ذهبْتُ بزيد. أي: أذهبته.

(١) ما بين قوسين؛ زيادة مني.

والسادس: الظرفية، نحو: جلسة بالمسجد. أي: في المسجد.

والسابع: زائدة، نحو: هل زيد بقاءم؟ أي: هل زيد قائم؟

والثامن: التفعيلية، نحو: بأبي وأمي. أي: فذاك أبي وأمي.

* والثاني: [من]؛ ولها معانٍ أيضاً:

أحدها: ابتداء الغاية، نحو: سرت من البصرة. يعني: ابتداء سيري من البصرة. ويُعرف بصحة وضع الابتداء مكانه.

والثاني: تبين الجنس، كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾. أي: الذي هو الأوثان.

أو: خاتم من فضة. ويُعرف بصحة وضع (الذي) مكانه.

والثالث: التبعيض، نحو: شربت من الماء. أي: بعض الماء.

وأخذت من الدراهم. أي: بعض الدراهم.

والرابع: بمعنى (في)، كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾. أي: في يوم الجمعة.

والخامس: زائدة، نحو: ما جاءني من أحد. أي: ما جاءني أحد.

ويُعرف بأنها لو أسقطت لم يُخل المعنى.

* و [إلى]، ولها معنيان:

أحدهما: انتهاء الغاية، نحو: سرت إلى الكوفة. يعني: سيري إلى الكوفة.

الثاني: بمعنى (مع) وهو قليل، كقوله تعالى: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾. أي: مع قوتكم.

وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾. أي: مع أموالكم، وما أشبه ذلك.

* و[في]: ولها معنيان:

أحدهما: الظرفية؛ وهي حلول الشيء في غيره حقيقة أو مجازاً.

مثال الحقيقة: نحو: المال في الكيس، والماء في الكوز.

ومثال المجاز: نحو: النجاة في الصدق، كما أن الهلاك في الكذب.

والثاني: بمعنى (على)؛ وهو قليل، كقوله تعالى: ﴿وَلَا صَلْبَيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾.

* و[اللام]: ولها معان:

أحدها: التملك؛ نحو: المال لزيد.

والثاني: التخصيص^(١)؛ نحو: الجمل للفرس.

والثالث: التعليل، نحو: ضربت زيدا للتأديب.

والرابع: بمعنى (عن) إذا استعمل مع القول؛ كقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ

ءَامَنُوا﴾.

والخامس: زائدة؛ كقوله تعالى: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾. أي: ردفكم.

* و[رُبَّ]:

للتقليل، ولها صدر الكلام، وتختص باسم نكرة موصوفة، نحو: رُبَّ رجل كريم

لقيته.

* و[على]:

للاستعلاء، نحو^(٢): زيدٌ على السطح.

(١) كذا ورد في المخطوط بالحاء، ولعله سهو من الناسخ، والأصح أنه بالحاء، «التخصيص».

(٢) ويجوز في كلمة [نحو] وجهان، الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، أو النصب على العناية.

* و[عَنْ]:

للبُعْدِ والمجاوِزَةِ، نحو: رميتُ السَّهْمَ عن القَوْسِ.
وأيضاً: إذا قلتَ: بَلَغَنِي عن زيدٍ حديثٌ.. معناه: تجاوزَ إليَّ عنه حَدِيثٌ.
* و[الكافُ]:

ولها مَعْنَيَانِ:

أحدهما: التَّشْبِيهُ.

نحو: زيدٌ كالأسدِ. تشبيهاً مجازياً لشجاعته، لا حقيقةً.
والثَّاني: زائدةٌ.

كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

* و[مذ] و[منذ]:

وهما لا ابتداءٍ الغايةِ في الزَّمانِ الماضي، نحو: ما رأيتهُ مذ ومنذُ يومِ الجمعةِ. أي:
ابتداءً عدمِ رأيتهُ^(١) مُذ ومنذُ يومِ الجمعةِ.
* و[حتَّى]:

ولها مَعْنَيَانِ:

أحدهما: انتهاءُ الغايةِ، نحو: أكلتُ السَّمَكَةَ حتَّى رأسِهَا. أي: انتهاءً أَكَلِي إلى
رأسِهَا.

والثَّاني: بِمعنى (مَعَ)، نحو: جاءني الحُجَّاجُ حتَّى المشاةِ، وهو كثيرٌ.

* [واو القسم، باؤه، تاؤه]:

و واوُ القَسَمِ، نحو: واللهِ لأفعلنَّ.

(١) هكذا كُتِبَ في المخطوط الهمزة على الألف، والأصحُّ أنها على الواو؛ فتكون: رؤيتي.

وباؤه، نحو: بالله لأفعلن.

وتاؤه، نحو: تالله لأفعلن.

* [و(حاشا) و(خلا)^(١) و(عدا)]:

للاستثناء؛ ومعنى الاستثناء: إخراج الشيء عما دخل فيه غيره.

نحو: جاءني القوم حاشا زيد، وخلا زيد، وعدا زيد.

✽ النوع الثاني من ثلاثة عشر نوعاً:

حروف تنصب الاسم، وترفع الخبر، وهي ستة أحرف:

* [إنَّ وأنَّ]

للتحقيق^(٢)؛ نحو: إنَّ زيدا قائمٌ، وبلغني أنَّ زيدا ذاهبٌ.

* [كأنَّ]

للتشبيه؛ نحو: كأنَّ زيدا الأسد.

* [لكنَّ]

للاستدراك؛ نحو: ما جاءني زيدٌ لكنَّ عمراً حاضراً.

الاستدراك: أن يتوسط بين كلامين متغايرين بالنفي والاثبات.

* [ليتَّ]

للتمني؛ نحو: ليتَّ زيدا منطلقاً.

ومعنى التمني: طلب حصول الشيء؛ سواء كان ممكناً أو ممتنعاً.

(١) من بعد كلمة [خلا] ينتقل المخطوط إلى موضع آخر، حيث يظهر عدم الترابط بالمعنى، هذا يعني أنَّ

الناسخ قدَّم بعض الصفحات على بعض أثناء نسخه، إذ أنَّ عدم الترتيب ظاهر فيه.

(٢) وفي المخطوط: للحقيق، ولعلَّ التاء أسقطت سهواً من قبل الناسخ.

فالممكن؛ نحو: لَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ.

والممتنع؛ نحو: لَيْتَ زَيْدًا طَائِرٌ.

* و[لعل]

للترجي؛ نحو: لَعَلَّ زَيْدًا قَاعِدٌ.

الترجِّي: يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُمْكِنِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾.

وُسَمِّيتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ؛ لَكُونِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا، وَفَتْحِ آخِرِهَا، وَوُجُودِ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، وَكَمَا أَنَّ الْفِعْلَ يَرْفَعُ وَيَنْصَبُ، فَكَذَلِكَ هِيَ تَرْفَعُ وَتَنْصَبُ؛ لِمِشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ.

❖ النَّوعُ الثَّالِثُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا:

حرفانِ يرفعان الاسمَ، وينصبان الخبرَ، وهما؛

* [ما] و[لا]

المشبهتان بـ (ليس). نحو: مَا زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَا رَجُلٌ حَاضِرًا.

وَمِشَابَهُتُهُمَا بـ (ليس) مِنْ حَيْثُ: أَنَّ (مَا) لِلنَّفْيِ، وَنَفْيِ الْحَالِ، وَالذُّخُولِ عَلَى الْمَعَارِفِ وَالنِّكَرَاتِ، وَعَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَدُخُولِ الْبَاءِ عَلَى خَبَرِهِ، كَمَا أَنَّ (لَيْسَ) كَذَلِكَ.

وَأَنَّ (لَا): إِنَّمَا هِيَ لِلنَّفْيِ، وَالذُّخُولِ عَلَى النِّكَرَاتِ، وَعَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ دُونَ نَفْيِ الْحَالِ، وَالذُّخُولِ عَلَى الْمَعَارِفِ، وَدُخُولِ الْبَاءِ عَلَى خَبَرِهِ.

❖ النَّوعُ الرَّابِعُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا:

حُرُوفٌ تَنْصِبُ الْأِسْمَ الْمَفْرَدَ فَقَطْ، وَهِيَ سَبْعَةٌ أَحْرَفٍ:

* [الواو]

بمعنى (مع)؛ نحو: استوى الماء والخشبة.

المفعول معه: هو المذكور بعد الواو الكائنة بمعنى (مع)؛ لمصاحبة معمول فعل.

* و[إلا] للاستثناء

نحو: جاءني القوم إلا زيدا.

* و[يا]

نحو: يا رجلاً.

* و[أيا]

نحو: أيا رجلاً.

* و[هيا]

نحو: هيا رجلاً.

* و[أي]

نحو: أي رجلاً.

* و[الهمزة]

نحو: أ رجلاً.

وهذه الخمسة للنداء؛ ومعنى المنادى: هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً؛ نحو: يا زيد، أو تقديرأ؛ نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾.

و(يا): اختصت بأن يُنادى بها القريبُ والبعيدُ والمتوسّطُ دون أخواتها.

و(أيا) و(هيا): وُضِعَتَا للمُنَادَى البعيد.

و(أي) و(الهمزة): للمُنَادَى القَرِيبِ، لكنَّ الهمزة للأقرب.

و(أي): للمُنَادَى المُتَوَسِّطِ.

❖ النَّوعُ الخَامِسُ من ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا:

حُرُوفُ تَنْصِبُ الفِعْلَ المضارعَ؛ وهي أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ:

أَنْ، لَنْ، كَيَّ، إِذَنْ^(١).

مِثَالُ (أَنْ) نَحْوُ: أَحَبُّ أَنْ يَقُومَ.

و(لَنْ): لتأكيد النفي في المستقبل، نَحْوُ: لَنْ يُضْرَبَ زيدٌ.

ولنا حرفان للنفي وهما: (لَا) و(لَنْ)، ولكن (لَنْ) أبلغ؛ لتأكيد النفي في المستقبل.

قال بعضهم: (لَنْ) نفيًا أبديًا؛ وهم المعتزلة.

و(كَيَّ): للتعليل؛ نَحْوُ: جئتُك كي تقومَ.

معناه: ما كانَ ما قبله سببًا لما بعده؛ نَحْوُ: أسلمتُ كي أدخَلَ الجنةَ، فيكونُ الإسلامُ سببًا لدخولِ الجنةِ.

و(إِذَنْ): للجوابِ والجزاء، كقولكَ لِمَنْ قال: أنا آتيكَ: (إِذَنْ أَكْرَمَكَ).

❖ النَّوعُ السَّادِسُ من ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا:

حُرُوفُ تَجْزِمُ المضارعَ؛ وهي خَمْسَةُ أَحْرَفٍ:

(إِنْ): للشرطِ والجزاء؛ نَحْوُ: إِنْ تَكْرِمْنِي أَكْرَمَكَ.

و(لَمْ): نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ.

و(لَمْ): تَقْلِبُ معنى المضارعَ ماضِيًا، وتَنْفِيهِ.

(١) وهي الحروف الناصبة المتفق عليها، والتي اختلفت في عملها النصب عشرة.

و(لَمَّا): كذلك؛ نحو: لَمَّا يَضْرِبُ.

و(لَا أَمْرُ): نحو: لِيَضْرِبُ.

الأمر: طلبُ الفعلِ مِنَ الفاعلِ.

و(لَا): لِلنَّهْيِ؛ نحو: لَا يَضْرِبُ.

وَالنَّهْيُ: طلبُ تركِ الفعلِ.

❖ النَّوعُ السَّابِعُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا:

أَسْمَاءٌ تَجْزِمُ الْأَفْعَالَ عَلَى مَعْنَى (إِنْ)؛ يَعْنِي: لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ، وَيَقُولُونَ: أَسْمَاءٌ مَنْقُوصَةٌ.

(مَنْ)؛ نحو: مَنْ يُكْرِمْني أُكْرِمْهُ.

و(أَيُّ)؛ نحو: أَيُّهُمْ يُكْرِمْني أُكْرِمْهُ.

و(مَا)؛ نحو: مَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ.

و(مَتَى) لِلزَّمَانِ؛ نحو: مَتَى تَخْرُجُ أَخْرُجُ.

و(مَهْمَا)؛ نحو: مَهْمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ.

و(أَيْنَ) لظَرْفِ الْمَكَانِ؛ نحو: أَيْنَ تَمُرُّزُ أَمُرُّزُ.

و(أَنَّى)؛ نحو: أَنَّى تَأْكُلُ أَكُلُ.

و(حَيْثُمَا)؛ نحو: حَيْثُمَا تَذْهَبُ أَذْهَبُ.

و(إِذَا مَا)؛ نحو: إِذَا مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ.

❖ النَّوعُ الثَّامِنُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا:

أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَسْمَاءَ نَكَرَاتٍ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ:

أولها: (عشرة) إذا رُكِّبَتْ مع (أحد) أو (اثنيْن) إلى (تسعة) نحو: أحد عشر درهماً.. إلى تسعة عشر درهماً.

وفي المُذَكَّر: واحدٌ واثنان، وفي المؤنَّث: واحدةٌ واثنتان، فهو جارٍ على القياس المشهور.

وما فوقهما إلى العشرة غير جارٍ على القياس المشهور؛ نحو: (ثلاثة) بإثبات التاء للمُذَكَّر إلى العشرة، و(ثلاث) بحذف التاء للمؤنَّث؛ كقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَينَةَ أَيَّامٍ﴾.

وتركيبُ المُذَكَّر: (أحد عشر رجلاً، واثنا عشر رجلاً) على القياس المشهور.
وتركيبُ المؤنَّث: (إحدى عشرة امرأة، واثنتا عشرة امرأة) بإثبات التاء على القياس المشهور.

و (ثلاثة عشر رجلاً، وأربعة عشر رجلاً..) إلى (عشرين) بإثبات التاء في المُذَكَّر على غير القياس المشهور.

و(ثلاث عشرة امرأة، وأربع عشرة امرأة..) إلى (عشرين) بحذف التاء في المؤنَّث على غير القياس المشهور.

ومُمَيِّزُ (الثلاثة) إلى (عشرة) مخفوضٌ مجموعٌ؛ نحو: ثلاثة رجالٍ.
ومُمَيِّزُ (أحد عشر) إلى (تسعة وتسعين) منصوبٌ مفردٌ؛ نحو: أحد عشر رجلاً، وثلاثة عشر رجلاً.

ومؤنَّثُهُ: (إحدى عشرة امرأة، واثنتا عشرة امرأة، وثلاث عشرة امرأة) إلى (تسعة وتسعين).

ومُمَيِّزُ (مائة وألف)، وتثنيتهما، وجمعُهُ: مخفوضٌ مفردٌ؛ نحو: مائة رجلٍ، ومائتا رجلٍ، وألف رجلٍ، وألفا رجلٍ، وثلاث مائة رجلٍ، وآلاف رجلٍ.

والثاني: (كم) للاستفهام؛ نحو: كم درهماً مالك.

و(كم) الخبرية تضاف إلى المُمَيِّز مُفْرَداً كَانَ أو جمعاً، وهي نقيضة (رُبَّ)، تقول: كم رجلٍ لقيته، وكم رجالٍ لقيتهم.

والثالث: (كأي)؛ نحو: كأي رجلٍ عندي.

والرابع: (كذا)؛ نحو: عندي كذا درهماً.

❖ النوع التاسع من ثلاثة عشر نوعاً:

كلمات تُسمَّى أسماء الأفعال، بعضها ترفع، وبعضها تنصب، وهي تسع كلمات.
النَّاصِبَةُ مِنْهَا سِتُّ كلمات:

(رُوِيَ)؛ نحو: رُوِيَ زيداً. أي: أمهل زيداً.

و(بَلَّه)؛ نحو: بَلَّه زيداً. أي: دغ زيداً.

و(دُونَكَ)؛ نحو: دُونَكَ زيداً. أي: خذ زيداً.

و(عَلَيْكَ)؛ نحو: عَلَيْكَ زيداً. أي: الزم زيداً.

و(هَا)؛ نحو: هَا زيداً. أي: خذ زيداً.

و(حَيْهَل)؛ نحو: حَيْهَل الثريد. أي: ائتِ الثريد.

وَالرَّافِعَةُ مِنْهَا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ:

و(هَيْهَاتَ)؛ نحو: هَيْهَاتَ زيدٌ. أي: بَعْدَ زيدٍ.

و(شَتَّانَ)؛ نحو: شَتَّانَ زيدٌ وعمروٌ. أي: افترقا.

و(سَرَعَانَ)؛ نحو: سَرَعَانَ زيدٌ. أي: سَرَعَ زيدٌ.

النوع العاشر من ثلاثة عشر نوعاً:

الأفعال الناقصة؛ التي ترفع الاسم وتنصب الخبر؛ وهي ثلاثة عشر فعلاً، وإنما سُميت الأفعال الناقصة؛ لأنه لم يتم الكلام بالفاعل، بل يحتاج إلى خبر منصوب، فلهذا سُميت الأفعال الناقصة.

الأول: (كَانَ)؛ نحو: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً، ولها معانٍ:

أحدها: بمعنى الاستمرار؛ كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾.

والثاني: بمعنى حَدَثَ، وَوَجَدَ، وَلَا يحتاج إلى خبر منصوب؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾. أي: وَوُجِدَ ذُو عُسْرَةٍ.

والثالث: بمعنى الانتقال؛ كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾. أي: صَارَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

والرابع: بمعنى الماضي؛ نحو: كَانَ زَيْدٌ غَنِيّاً.

والخامس: زائدة؛ كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً﴾.

وثانيها: صَارَ؛ نحو: صَارَ زَيْدٌ غَنِيّاً.

وثالثها: أَصْبَحَ؛ نحو: أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيّاً.

ورابعها: أَمْسَى؛ نحو: أَمْسَى زَيْدٌ قَائِماً.

وخامسها: أَضْحَى؛ نحو: أَضْحَى زَيْدٌ رَاكِباً.

وسادسها: ظَلَّ؛ نحو: ظَلَّ زَيْدٌ قَائِماً.

وسابعها: بَاتَ؛ نحو: بَاتَ زَيْدٌ عَرُوساً.

وثامنها: مَا زَالَ؛ نحو: مَا زَالَ الْأَمِيرُ مُسْروراً.

وتاسعها: مَا بَرَحَ؛ نحو: مَا بَرَحَ زَيْدٌ غَنِيّاً.

وعاشرها: ما فتى؛ نحو: ما فتى زيد قائماً.

والحادي عشر: ما انفك؛ نحو: ما انفك زيد قائماً.

والثانية عشر: ما دام؛ نحو: ما دام زيد كريماً.

والثالثة عشر: ليس؛ نحو: ليس زيد قائماً.

وما يتصرف منها.

❖ النوع الحادي عشر من ثلاثة عشر نوعاً:

أفعال المقاربة؛ وهي ترفع اسماً واحداً، وهي أربعة أفعال:

❖ (عسى)؛ نحو: عسى زيد أن يخرج أي: قرب زيد الخروج؛ معناه: الطمع، والرجاء، وعسى أن يخرج زيد.

❖ و(كاد)؛ نحو: كاد زيد يخرج.

❖ و(كرب)؛ نحو: كرب^(١) زيد يخرج.

❖ (أوشك)؛ أوشك^(٢) زيد يخرج^(٣).

❖ النوع الثاني عشر من ثلاثة عشر نوعاً:

أفعال المدح والذم؛ وهي ترفع اسم الجنس المعرّف بلام التعريف، وبعده

(١) كرب: بمعنى كاد، فهو بمعنى الدنو والاقتراب؛ ولذلك سُميت (عسى، كاد، كرب، أوشك) بأفعال المقاربة؛ لاحتواءها على هذا المعنى.

(٢) اكتفى الناسخ بذكر (أوشك) مرة واحدة.

(٣) ضبطت الفعل (يخرج) بالفتح؛ لأنني قدّرتُ (أن) المصدرية قبلها، إذ أنه يغلب اقتران خبره - المؤول -

بـ (أن)، كما أن بعض النحاة يرى الاكتفاء بإعراب (أن) ناصبة؛ حتى لا يؤول الفعل إلى خبر؛ لكونه

منافٍ للاستعمال العربي، وهو احتياج (أوشك) إلى خبر، ومثال الجرجاني يوحى إلى مذهبه في عدم

اقتران (أن) بالفعل لا حقيقة ولا تقديرًا، وعليه يرفع فعل المضارع (يخرج). انظر: التطبيق النحوي

ص ١٣٨ بتصرف.

المخصوص بالمدح والذم.

✽ (نعم)؛ نحو: (نعم الرجل زيد).

✽ و(بئس)؛ نحو: بئس الرجل عمرو.

✽ و(حبذا) مثل (نعم) في المدح؛ نحو: حبذا الرجل زيد.

✽ و(ساء) مثل (بئس) في الذم؛ نحو: ساء الرجل عمرو.

✽ النوع الثالث عشر من ثلاثة عشر نوعاً:

أفعال الشك واليقين، وتسمى أفعال القلوب، وهي:

✽ (علمت^(١)) و(رأيت) و(وجدت): وهذه الثلاثة لليقين.

و(ظننت) و(حسبت) و(خلت): وهذه الثلاثة للشك.

و(زعمت): وهو متوسط بين الستة.

وهذه السبعة كل منها مُتَعَدِّ إلى مفعولين، والثاني منهما عبارة عن الأول، ويكون فيه ضميرٌ عائدٌ إلى الأول، نحو: حسبتُ زيداً قائماً، وخلتُ زيداً مقيماً، وظننتُ زيداً عالماً، وعلمتُ زيداً فاضلاً، ورأيتُ زيداً راكباً، ووجدتُ زيداً غافلاً، وزعمتُ زيداً كريماً.

والقياسية منها سبعة عوامل:

الفعل: على الإطلاق، نحو: ضربَ زيدُ عمراً، ذهبَ زيدُ.

والثاني: اسمُ الفاعلِ.

نحو: زيدٌ ضاربٌ غلامهُ عمراً.

(١) كلمة (علمت) كانت مذكورة بعد (خلا، وحاشا) في المخطوط، كما أشرنا سابقاً، على أن النَّاسِخَ قَدَّمَ وأخَّرَ أثناء النَّسخِ.

والثالثُ: اسمُ المفعولِ.

نحو: زيدٌ مضروبٌ غلامُهُ.

والرابعُ: الصِّفَةُ المشبَّهَةُ.

نحو: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ.

والخامسُ: المصدرُ.

نحو: أعجبني ضربُ زيدٍ عَمَرًا.

والسادسُ: كلُّ اسمٍ أُضيفَ إلى اسمٍ آخر^(١).

نحو: غلامُ زيدٍ، وخاتمُ فضةٍ.

والسابعُ: الاسمُ التامُ.

نحو: عندي راقودٌ خلًّا، ومنوانٍ سمنًا، وقفيزانٍ برًّا، وعِشرونَ درهماً، وملؤهُ

عسلًا، ومثلُهُ رجلاً.

والمعنويةُ منها عددان: - فالجملةُ مائةٌ -

✽ العاملُ في المبتدأ والخبر.

نحو: زيدٌ قائمٌ.

✽ والعاملُ في الفعلِ المضارعِ: وهو وقوعُهُ موقعَ الاسمِ.

والعاملُ في^(٢) المبتدأ والخبر هو الابتداء، وهو المعنى.

فهذه مائةٌ عاملٍ؛ فلا يستغني الصَّغِيرُ والكَبِيرُ، والوَضِيعُ والرَّفِيعُ عن معرفتيها

واستعمالها.

(١) وعنى به [المضاف].

(٢) في المخطوط؛ دُكِرَ بعد هذا الكلام: (والعامل في...).... وعدا للاستثناء، وهو أيضاً من عدم ترتيب النسخ أثناء كتابته، ثم بعد هذا الترقيم يعودُ الكلامُ إلى نهاية المخطوط في مكانه الصحيح.



متن العوامل
من المخطوطة التي بالمكتبة
الرياض / السعودية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين..
العوامل في النحو على ما ألفه الشيخ الفاضل عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني - سقى الله ثراه بالرحمة، وجعل الجنة مثواه - مائة عامل؛ لفظية ومعنوية، فاللفظية منها على ضربين: سماعية وقياسية، فالسماعية منها أحد وتسعون عاملاً، والقياسية منها سبعة عوامل، والمعنوية منها عددان.

* فالسماعية على ثلاثة عشر نوعاً:

* النوع الأول: حروف تجرُّ الاسم فقط، وهي تسعة عشر حرفاً: الباء، ومن، وفي، وإلى، واللام، ورب، وواو رب، وعلى، وعن، والكاف، ومُذ، ومُنْذ، وحتى، وواو القسم، وباء القسم، وتاء القسم، وحاشا، وعدا، وخلا.

* والنوع الثاني: حروف تنصبُ الاسم وترفعُ الخبر، وهي ستة أحرف: إن، وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعل.

* النوع الثالث: حرفان؛ يرفعان الاسم، وينصبان الخبر، وهما عددان: ما، ولا.

* النوع الرابع: حروفاً^(١) تنصبُ الاسم فقط، وهي سبعة أحرف: الواو؛ أي: واو المعية، نحو: جيتُ وزيداً؛ أي: مع زيد، وإلا؛ أي في الاستثناء، نحو: جاني^(٢) القوم إلا زيداً، ويا؛ نحو: يا عبد الله، وهيا؛ نحو: هيا عبد الله، وأي؛ نحو: أي عبد الله، والهمزة المفتوحة، نحو: أعبد الله.

(١) هكذا وردت في المخطوط بالنصب، في موضعين منها، والصواب الرفع.

(٢) هكذا وردت في المخطوط بالتسهيل، أي دون همز.

* النوع الخامس: حروفاً تنصبُ الفعل المضارع، وهي أربعة أحرف: أن، ولن، وكَي، وإذن^(١).

* النوع السادس: حروف تجزُم الفعل المضارع، وهي خمسة أحرف: لم، ولَمَّا، ولا م الأمر، و(لا) في النهي، و(إن) في الشرط والجزاء.

* النوع السابع: حروف تجزُم الفعل المضارع على معنى (إن)، وهي تسعة: مَنْ، وما، وأي، ومهما، وحيثما، وإذما، وأين، ومتى، وأنى.

* النوع الثامن: أسماء تنصبُ أسماء النكرات على التمييز، وهي أربعة أسماء: أحدها (عشرة) إذا رُكِّبَتْ مع (واحد) أو (اثنين) إلى... تسعة وتسعين، وثانيها (كم): هي (كم) الاستفهامية عن العدد؛ نحو: كم رجلاً عندك؟، وثالثها (كأين)، ورابعها (كذا)؛ نحو: عندي كذا درهمًا.

* النوع التاسع: كلمات تُسمَّى اسمًا للأفعال، بعضها ينصبُ، وبعضها يرفعُ، وهي تسع كلمات، الناصبة منها ست كلمات: رُوَيْدٌ؛ نحو: رويدَ زيدًا، وبله اسمٌ؛ نحو: بله زيدًا. أي: دعه، ودونك اسمٌ، [بمعنى] خذ، نحو: دونك زيدًا. أي: خذه، وعليك اسمٌ [بمعنى] الزم، نحو: عليك زيدًا. أي: الزمه، وهاء^(٢)، وحيهل اسمٌ [بمعنى] ايت^(٣)، نحو: حيهل الثريد. أي: ايته، والرافعة منها ثلاث كلمات: هيّهات؛ أي اسمٌ [بمعنى] (بعُد)، نحو: هيّهات زيدًا. أي: بعُد. وشتان؛ أي: اسمٌ [بمعنى] (افترق)، نحو: شتان زيدًا وعمرو. أي: افترق، وسُرعان؛ أي: اسمٌ [بمعنى]^(٤) سرّع، نحو: سرعان زيدًا. أي: أسرع.

* النوع العاشر: الأفعال الناقصة ترفعُ الاسم وتنصبُ الخبر، وهي ثلاثة عشر

(١) كُتِبَتْ (إذن) في المخطوط بالألف المنونة بدل النون، ويجوز الوجهان.

(٢) لم يذكر المصنّف معناها، أو مثلاً عليها، فمعناها: خذ، ومثاله: ها زيدًا، أو هاء زيدًا؛ بمعنى: خذه.

(٣) هكذا وردت في المخطوط بالتسهيل، ويجوز فيه الوجهان، التسهيل والهمز.

(٤) كل ما ورد من كلمة [بمعنى] بين معكوفين؛ زيادة من عندي لإيضاح المعنى.

فِعْلًا: كَانَ، وَصَارَ، وَأُضْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأُضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَمَا زَالَ، وَمَا بَرَحَ، وَمَا فَتَى، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ، وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُنَّ.

* والنَّوعُ الحَادِي عَشَرَ: أفعالٌ تُسَمَّى أفعالَ المقارَبةِ؛ تَرَفَعُ اسْمًا وَاحِدًا، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفعالٍ: عَسَى؛ أَي: لِلْقُرْبِ، بِحَسَبِ التَّرَجِّي، نَحْوُ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ. وَكَادَ؛ أَي: لِلْقُرْبِ، أَيْضًا بِحَسَبِ الْوَصُولِ، نَحْوُ: كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، وَكَرِبَ؛ هِيَ بِمَعْنَى كَادَ، نَحْوُ: كَرِبَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، وَأَوْشَكَ؛ هِيَ بِمَعْنَى كَادَ أَيْضًا.

* النَّوعُ الثَّانِي عَشَرَ: أفعالُ المَدْحِ وَالذَّمِّ؛ تَرَفَعُ اسْمُ الْجِنْسِ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفعالٍ: نِعَمَ، وَبِئْسَ، وَسَاءَ، وَحَبَّدَا.

* النَّوعُ الثَّالِثَ عَشَرَ: أفعالُ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ، تَدْخُلُ عَلَى اسْمَيْنِ؛ ثَانِيَهُمَا عِبَارَةٌ عَنِ الْأَوَّلِ، وَتَنْصِبُهُمَا مَعًا [عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ جَمِيعًا]^(١)، وَهِيَ سَبْعَةُ أَفعالٍ: حَسِبْتُ؛ - أَي: وَهِيَ أَفعالُ الشَّكِّ - نَحْوُ: حَسِبْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَخِلْتُ؛ نَحْوُ: خِلْتُ زَيْدًا كَرِيمًا، وَظَنَنْتُ؛ نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِمًا. وَعَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا، وَزَعَمْتُ؛ نَحْوُ: زَعَمْتُ زَيْدًا بَخِيلًا، وَرَأَيْتُ؛ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا جَوَادًا، وَوَجَدْتُ؛ نَحْوُ: وَجَدْتُ الصَّدَقَ مَخْبُوءًا.

* هَذِهِ أَفعالُ الْيَقِينِ:

وَهِيَ أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوْلِهِ: (عَلِمْتُ) وَمَا بَعْدَهَا.

* وَالْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةُ عَوَامِلَ:

١ - الْفِعْلُ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

٢ - وَاسْمُ الْفَاعِلِ.

٣ - وَاسْمُ الْمَفْعُولِ.

(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَيْنِ زِيَادَةً فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَطْبُوعَةِ، فَأُحِبُّتُ إِضَافَتَهَا؛ لِلتَّوْضِيحِ.

٤ - والصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ.

٥ - والمَصْدَرُ.

٦ - وكلُّ اسمٍ أُضِيفَ إلى اسمٍ آخَرَ.

٧ - وكلُّ اسمٍ أُضِيفَ إلى اسمٍ، وكلُّ اسمٍ تَمَّ فاستغنى عَنِ الإِضَافَةِ.

* والمعنَوَةُ مِنْهَا عَدَدَانِ:

١ - العَامِلُ فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ [وهو الابتداء] ^(١).

٢ - والعَامِلُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَرْفُوعِ.

واللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



(١) ما بين معكوفين زيادة مني؛ للتوضيح.

A decorative rectangular border with ornate floral and scrollwork patterns. The top and bottom edges feature a central floral motif with symmetrical scrolls. The left and right edges are decorated with vertical scrollwork and small floral elements.

صورٌ من النُّسخِ المعتمدة
من كتابِ تسهيلِ نيلِ الأمانِ

تسبیل پس از آنکه فی شرح مرقا البرقی

دستورج التواصيل شرح التواصيل لرحمته

من ربه يلى الكمال احسن حمد

بن سید الشیخ محمد

1944

سازمان را بنابر این مقرر شد: • سازمان را بنابر این مقرر شد:

مباحث فطری کتب • غیرتاریخہ میں لی ذکر

(ترجمہ: اللہ رحمہ اللہ) فی حدیث عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى سِرِّهِ وَأَيُّهَا رَحِمَهُ وَأَمِينَهُ.

يقول أمير البلاد وأبوهم في رعدة الكريم المولد محمد الحسين الثاني المصري الأمير في أيام النجاشي الكاتب

دارالعلماء الكبرى بیرونی مصر حضرت مولانا ابوالفضل محمد علی بن عبد الوہاب رحمۃ اللہ علیہ

ولجنة خمسة حوت من فنان الترانس المسعود الكبير القوي ومن كان ساعداً ومباركاً القوي القوي

درمؤلفها که کی الیب الفتح الفتن التیج الحسن محمد زین العالی ادم الله طلبه سجله الله الرحمن الرحیم

ويزاء عن ملكيت شيئا رجع به اليك وراى انى منبره لما وبراى انى سيدة وحينما محمد خير الالم عليه وعلى آله وصحبه

أفضل الصلاة وأتم التسليم

وله أربعة أبناء الشرح أيضا الأديب الشاعر المرحوم الشيخ له قلمه رئيس المحققين سابقا بطبعه وولاه قبال

(بسم الله الرحمن الرحيم) حنان ولم صاب أهل الأيب وكتب لم أوجه النرك يوم تفتقن عوالم اللال والحب

وَيُحَرِّمُ الْفِيلَ لِأَنَّهُ سَالِحٌ لِلْحَرْبِ وَمُعَانٍ لِلْمَلِكِ وَعَلَى آتِهِ وَجِبَاحِهِ مِنْ خُصُومِهِ بِيَرَّتِهِ (أَبَسَدُ)

قال يا بكتب المسبح فارتدوا كرويه فصره وقلب مسرة شرح حوليل الخريق السبي لسهيل ثيل لادن الخرجه

للكي الأدب والحب الذي أغتر به الشيب من لباريه في العظة ملوى أنينا وصلينا المسيح أحمد

الشيخ الجليلي فاضل علي فرايت سر من سر في حقه مؤلفات من مؤلفه من اكف هراس الادب وشبهه اهل

شرح القواعد العشرية في بيان منهجية البحث

والله خير من الحليل فداء الفتاة إلى عمة الحريم

فمن الملائكة الذين آمنوا • بشره أوشد اللاب وثلثا

وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُتَّقِينَ الَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

۱۳. کفر ان شریک : منکر یکدیگر .

[illegible][illegible]

14-00000 1774-000

12-1-2

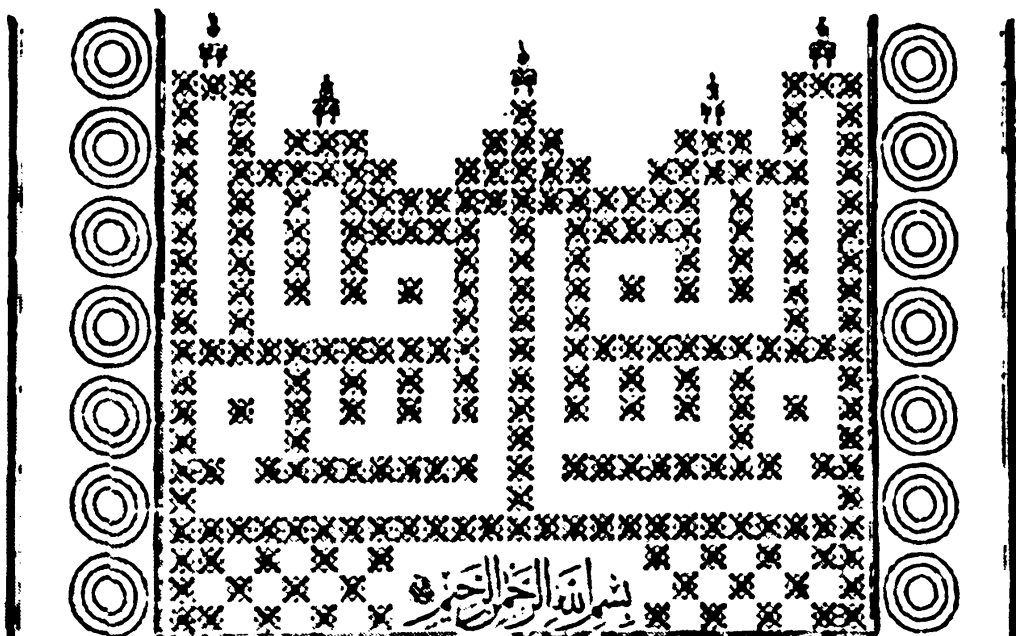
طَبَقَاتُ الْخَالِ الْكَبِيرَةِ

من عبد الله بن مسعود

میں نے اپنی زندگی بھر

بجولہ سیدنا الحسین ع

SECRET



أحدث يلزم المخرج أحد من أخصك صاغ العمل وأمل وأسم على الشئ شرح رموزك من مذهب ولاجل
المخاطب بقول واحد من جنسك لمن أتيك من المؤمنين وعلى آله وصحبه أئمة من جزوهم إلى ربهم على أمان النبي
(أماحد) فيقول المرغى من ربه تعالى نيل الأمان أحد من محمد زين بن مطلق القاطن غفر الله وأجابته الجناح وسيل له
وطم طريق الجناح لما كان من الدول في عهد الدولة شيخ جبالها المرحوم رحمه الله تعالى من أفع التون ومن أجل
ما يتوصل به إلى أحداث البندون

(قوله أحد الخ) أي أتي على أفعك الجلبة على سبيل التعميم في الموضع درجات من شدة رفع درجته من عبده جما أي شاه
من شاه من أخصك في العمل السلسلة فيكون حدثا أما أيضا (قوله للتعجب) أي أتمها شرح الكشف والأظهر
والموزج رموزها أي المندرجة للمراد بمرشد الدين الحق أي على سيدنا محمد النبي العالم بقوله ما من من أحكام
الدين الشبهة بالاشياء الرموز التي الخفاء وقوله بالتفصيل متعلق بشرح والأجل ذكر الثاني بدون تفصيل فهو أقيم الصلاة
والتفصيل نحو قولك الصلاة أصل مشتملة على التكبير مع التلبية والقيام والقراءة والركوع الخ (قوله لمخاطب) ففتح فضاء نص
للتعجب نحوك بلغة في سورة الفتح وانه من جنسك الخ أي أن جنتك لم وهو كتابه من تواضع والظف بالمؤمنين
(قوله بزموا لهم الخ) أي فطوبى له واعتدوا واعتدوا لاهودة فيه فن وما دخلت عليه مفعول بزموا لهم لمرشدهم متعلق بالحق
والحق متعلق بالمراد والحق الواضح للظفر أي بزموا لهم يرون من الأمر ما ينبغي للواقع الواضح في مرادهم المتعلق بالصراف
للتعجب (قوله أما الخ) هي حرف شرط غير جازم تأتي بين مهملين حرف في محل نصب متعلق بمحذوف مفعول لعل الشرط
المحذوف تقديرهما يكن من شئ موحدها بعد محذوف متعلق بحرف الشرط وهو قوله فيقول أي هما يكن من شئ فيقول بعد
البسمة الرجعي أي التوكل نيل مفعول المرغى وهو صدرت لك أي أصابه والذات مع أمسية بضم الميمزة وتندبها أي
الخاصة والخاصة نسبة إلى فطني وأصل طمنا، بلدة من بلاد بلوطهم من أيتام لفضلاء بلاد بجاية وكانت قد بيمتحت دولة من
دولهم العظيمة وقوله الجناح ضم الجيم لأن أي الذنب والجناح الظفر بالتهود (قوله الخ) أي آخر الخطبة بحكاية الخط في محل
نصب مفعول القول ولما احتاجية في طرف يعني بين متضمنة من الشرط متعلقا لعل شرطها في محل نصب مفعولها وهو قوله
الآن جئت وقوله من أفع متعلق بمحذوف خبر كان والتون جمع من وقوله ومن أجل أي اعظم ما يتوصل به أي تلطف في
أوصار أي البوغ به إلى الطولات البندون قائل بنو صل لان مبتدئ الانزاع والتهود جنتون بهذا لأن كان أصل الميم

تسهيل نيل الاماني

في

شرح عوامل الجرجاني

أو تجميع العوامل في شرح العوامل

وهو شرح العلامة

أحمد بن محمد زين بن مصطفى القفطاني على من

العوامل البحرية لفرد عصره الشيخ

عبد القاهر الجرجاني

رحمهما الله تعالى

آمين

«ولزيادة النفع وضع هات «العوامل» وبعض «موت» منيفة للشرح»

مطبعة بن هالابيه

لغلاف - ت. هـ ١٣٨٤
ت. هـ ١٣٨٤ - ١٣٨٥

غلاف النسخة الفطانية

تَقَرُّوا التَّوْبَةَ وَغُفِرَ لَهُمْ
(حديث شريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك (١) بارفع المرحمت حد من أنفك صانع الأعمال ، وأسل على التمسب (٢) لشرح رموز الرمزات تفصيل والاجمال ، احصلب (٣) بقولك (واخضع جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) وهل آله وحبه الذين جزموا بأنهم (٤) في إرشادهم على الحق المبين .
(أما بعد) (٥) فيقول للمرحي من ربه تعالى نيل الأمان : أحمد بن محمد بن بن معطي القنطاري .
غفر الله له ولأحبابه الجناح ، وسهل له ولهم طريق التبع ، لما (٦) حكان من العوامل في علم النحو :
الشيخ عبد الله المرحاني رحمه الله تعالى من أنفع اللذين ، ومن أين ما يتوصل إلى المطولات البندون
خسوما (٧) بسندى أبناء جنتنا معاشر للابوية .

(١) قوله أحمدك

أي أتى على أفضلك

الجليلة على سبيل

المعظم لك بارافع

درجاتك شامرا

درجاتك من عباده

حمدا أي شامرا مثل

تأمين أخلصك

في الأعمال الصالحة

فيكون حمدا عاما

أيضا

(٢) قوله التمسب

أي التماسك والشرح

للمسك والتمسك

والرموز جمع رموز

بمعنى الرموز إليه ، أي المثل إليه ، والمراد بالرموز الذين الحق
أي على سيدنا محمد الذي انتم بالتمسك ما خلق من أحكام الدين النبوة بالأسيا بالرموز اليها ان الغناء ، وقوله بالتفصيل متعلق بشرح
والاجمال ذكر القى . بدون تفصيل نحو تفسير الاملاء والتفصيل نحو قولك الاملاء فاعلم انتم عن الكبر مع القية والقيام والقراءة :
والركوع الخ . (٣) قوله الخاطب) ينح الطاء تحت التمسب بقوله الله في آخر سورة التمسك انما اخضع جناحك الخ أي أن جناحك
لم وهو كناية عن التواضع والخضوع بالتواضع . (٤) قوله جزموا بأنهم) أي فجزموا بما اعتقدوا اعتقادا لاعودة فيه فأن
وما دخلت عليه مفعول جزموا في إرشادهم متعلق بالحق والحق ضد الباطل واليمين الواضح الظاهر : أي جزموا أنهم جازمون
على الأمر لتطبيق الواقع الواضح في إرشادهم الحق إلى الصراط المستقيم . (٥) قوله أما بعد) هي حرف شرطية جازمة تنبئ عن مه
بشرط في محل نصب متعلق بمحذوف معمول لفعل الشرط المحذوف تقديره مهما يكن من شيء موجودا بطل بالاسم أو متعلق بمحذوف
الشرط وهو قوله فيقول أي مهما يكن من شيء فيقول بدلية ، والمرحى أي المؤمل نيل مفعول للمرحي وهو مصدر قال القى أي أياه
والأمان جمع أمانة بضم الحزة وتشديد اللام أي الحاجة . والنظام نسبة إلى نظام وأصل طاهيات . بل من بلاد لا يورثهم من أبناءها فاعلم
نبلا . نجباء . وكانت قديما تحت دولة من دولهم العظيمة . وقوله الجناح بضم الجيم الأتم أي القرب والجناح الظفر المقصود . (٦) قوله
لما إلى آخر الخطبة بكتابة الخط في محل نصب مفعول القول ولما هنا حجية فهي شرف بمعنى حين منضمة معنى الشرط مضافة لفعل
شرطها في محل نصب يجوزها وهو قوله الآتي جمعت وقوله من أنفع متعلق بمحذوف خبر كان والتون جمع من وقوله ومن أجل أي أعظم
ما يتوصل به أي تطلب في الوصول إلى الجوارح حال المطولات البندون على يتوصل لأن بسندى الآراء والحدود يستون بهذا الفن كما أن
أهل الفن يستون بمن الملحة الجرجوى وأهل مكة ومصر بالأجرومية وأما أهل بلادنا فينا الفن ثم بالأجرومية فلنا قلت خسوما .
(٧) قوله خسوما الخ) أي أخس خسوما بسندى مفعول أخس المحذوف وهو جمع من خسوما مضاف لأبناء الخلفاء الو
جنتا وفيه ثلاث اضافات وهو لا يخل بالتمسك مثل قوله تعالى (ذكر رحمة ربك) وقوله معاشر جمع معشر منصوب على
الاختصاص أي أخس معاشر أي جماعت الأقولم للابوية نسبة إلى ملازم بكسر الليم أو فتحها وضم الياء هم جبل أي
صناب عظيم من الناس ببلادهم من أخصب بلادها وهي بين بلاد الهند والصين ولما أكثر جرائر واق الوق وأهل هن

الصفحة الأولى من النسخة التي حصلت عليها من فطانيا

تَسْهِيلُ نَيْلِ الْأَمَانِي
فِي شَرْحِ عَوَامِلِ الْجُرْجَانِي
أَوْ تَسْرِيحِ الْغَوَامِلِ فِي شَرْحِ الْعَوَامِلِ

شرح الشيخ العلامة
أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني

على
«العوامل النحوية المئة»
لإمام العربية والبلاغة
عبد القاهر الجرجاني الشافعي الأشعري
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[خطبة الكتاب]

أحمدُكَ يا رافعَ الدَّرَجَاتِ حَمْدَ مَنْ أخلصَ لكَ صالحَ الأعمالِ، وأصلي وأسلمُ على المنتصب^(١) لشرح رموز الرُّشد بالتفصيل والإجمال، المخاطب بقولِكَ: ﴿وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الذين جَزَمُوا بأنَّهم في إرشادِهِم على الحقِّ المُبين، أمَّا بعدُ:

فيقول المرتجى من ربِّهِ تعالى نيلَ الأمانِ أحمدُ بن محمد زين بن مصطفى الفطاني^(٢) - غفر الله له ولأحبابِهِ الجُناح، وسهَّلَ له ولهم طريقَ النِّجاح -:

لَمَّا كانَ متنُ العوامل في علمِ النُّحو للشيخ عبد القاهر الجرجاني - رحمه الله تعالى - من أنفعِ المتون، ومن أجلِّ ما يتوصَّلُ به إلى المُطَوَّلَاتِ المبتدئون، خصوصاً مبتدئي أبناء جنسنا معاشِرَ الملايوِيَّة؛ فإنَّهم يَشْتَغِلُونَ بتعلُّمِهِ وحِفْظِهِ دائماً قبلَ الأجرُوميَّة، فهو عندهم خيرُ رفيق، وللأجرُوميَّة شقيق، وهو مع قِلَّةِ حجمِهِ، سهَّلَ المأخذَ بحُسنِ نَظْمِهِ، وما رأيتُ له شرحاً يسرُّ الفؤادَ ويقرُّ به إنسانُ السَّواد، مع أنَّ اللَّاتِقَ بِهِمْ^(٣) أن

(١) المنتصب: القائم.

(٢) الفطاني: نسبة إلى فطان، وأصل طائها تاء؛ بلدة من بلاد ملايو، تقع حالياً في أقصى جنوب تايلند، على الحدود الماليزية، يتكلم أهلها اللغة الملاوية لاتصالهم بهم عريقاً وتاريخياً، كان لها صراع معروف ومشهور مع الحكومة التايلندية البوذية منذ عام ١٦٠٣م، حتى استطاعت الأخيرة ضمَّها لها وفق اتفاقية مع الدولة البريطانية.

(٣) أي: مع أنَّ المناسب للطلاب أن يكون لهذا المتن شرحٌ يذلل الصعاب... إلخ.

يكون له شرحٌ يُذللُ الصِّعَابَ، وَيُسَهِّلُ لَهُمْ تَنَاوُلَ الْأَمْثَلَةِ مَعَ بَيَانِ الْإِعْرَابِ، جَمَعْتُ لَهُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا الشَّرْحَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، لَا نَاضِرًا لَزَهْرَةِ الْمَدْحِ.

فجاء شرحاً مُسَرِّحاً^(١)، بِالْمُرَادِ مُصَرِّحاً، لِلصَّغَارِ مُسَهِّلاً، لِلْفَوَائِدِ مُكَمِّلاً، يُقْنَعُهُمْ بِالماءِ الزُّلالِ عَنْ طَلَبِ السَّرَابِ، وَيُعِينُهُمْ عَلَى التَّمَرِينِ عَلَى صَلَابَةِ الْإِعْرَابِ، وَسَمَّيْتُهُ: «تَسْرِيحُ الْعَوَامِلِ»^(٢) فِي شَرْحِ الْعَوَامِلِ، وَأَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُتَلَقَّى بِالْقَبُولِ، فَإِنَّهُ خَيْرُ مَرَجٍ وَأَكْرَمُ مَأْمُولٍ، وَهَذَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ قَائِلاً وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَالْهُدَايَةُ لِأَقْوَمِ طَرِيقٍ:



(١) مُسَرِّحاً: اسم فاعل من سَرَّحَ الشَّعْرَ، أَي خَلَّصَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ، أَي مَخْلُصاً لِلتَّرَاكِبِ الصَّعْبَةِ بِعَظْمِهَا مِنْ بَعْضٍ، كَذَا شَرْحُهَا الْمَصْنُفُ فِي حَاشِيَتِهِ الَّتِي شَرَعْتُ بِهَا، وَلَمْ يَتِمَّهَا، انْظُرْ: تَسْهِيلُ نَيْلِ الْأَمَانِيِّ / ط الحَلْبِيِّ / ص ٣.

(٢) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: غَمَلٌ: الْغَيْنُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ فِي الشَّيْءِ وَغُمُوضٌ. انْظُرْ: مُعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ الْقَزْوِينِيِّ ٣٩٦/٤. وَالْمَعْنَى الْعَامُ: حُلُّ الْعِبَارَاتِ الْمَتْرَاكِبَاتِ، وَتَخْلِيصُ الْمَسَائِلِ الْمُتَشَابِكَاتِ بِعَظْمِهَا عَنْ بَعْضٍ. انْظُرْ: تَسْهِيلُ نَيْلِ الْأَمَانِيِّ / ط الحَلْبِيِّ / ص ٤.

[الكلام على البسملة]

افتتح المصنّف - رحمه الله تعالى - بقوله: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، اقتداءً بالقرآن المجيد، وعملاً بحديث: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَتَرٌ»^(١)، وفي رواية: «فَهُوَ أَقْطَعٌ»، وفي رواية: «فَهُوَ أَجْذَمٌ»، والمعنى على كُلِّ: أَنَّهُ نَاقِصٌ وَقَلِيلُ الْبَرَكَةِ.

والجاء والمجرور مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أُوْلَفُ أَوْ تَأْلَفِي أَوْ نَحُوهُمَا، وهذا على ما هو الصحيح من أن (الباء) حرف جرٍّ أصليٍّ، وقيل: زائدةٌ لا تتعلّق بشيء، وعلى الأوّل فـ (اسم) مجرور بالباء، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره، وعلى الثاني فـ (اسم) مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه ضمةٌ مُقَدَّرَةٌ على آخره، مُنِعَ من ظهورها اشتغال المحلّ بالكسرة التي اجْتَلَبَتْهَا الْبَاءُ الزَّائِدَةُ، والخبرُ محذوفٌ تقديره: مبدوءٌ به، و(اسم) مضافٌ، و(لفظ الجلالة) مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضاف.

و(الرحمن الرحيم) فيهما:

✽ الجرُّ^(٢)، وهذا الوجه يجوز عربيّةً وَيَتَعَيَّنُ قِرَاءَةً^(٣).

✽ والرّفْعُ.

✽ والنّصْبُ.

(١) عزاه صاحب كشف الخفاء إلى رواية أبي داود؛ ولم أجده فيه، والروايات المعروفة «بالحمد لله» أو بذكر الله مطلقاً، ولم تخصص إلا الحمدلة بذلك.

(٢) أي يصح فيهما الجرُّ على أنهما نعتٌ لله، فتقول: (بسم الله الرحمن الرحيم).

(٣) أي: تتعين به قراءة القرآن الكريم.

• ورفعُ الأوّل مع نصبِ الثاني.

• ونصبُ الأوّل مع رفعِ الثاني.

• وجرُّ الأوّل مع رفعِ الثاني أو نصبِهِ^(١).

وهذه ستة أوجه تجوزُ عربيّةً لا قراءةً، فالمجروورُ منها: نعتُ الله، والمرفوعُ منها: خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ: هو الرَّحمنُ أو الرَّحيمُ، والمنصوبُ منها: منصوبٌ على التّعظيمِ تقديرُهُ: أعني أو نحوه.

وبقيَ وَجْهَانِ آخَرَانِ، وهما: رفعُ الأوّلِ ونصبُهُ مع جرِّ الثاني^(٢)، فقليل: يمتنعان؛ لما فيهما من الاتباع بعد القطع، لكنَّ الصحيحَ جوازُهما، فجُمِلَ ما يَتَحَصَّلُ في (الرَّحمن الرَّحيم) تِسْعَةُ أَوْجُهٍ.

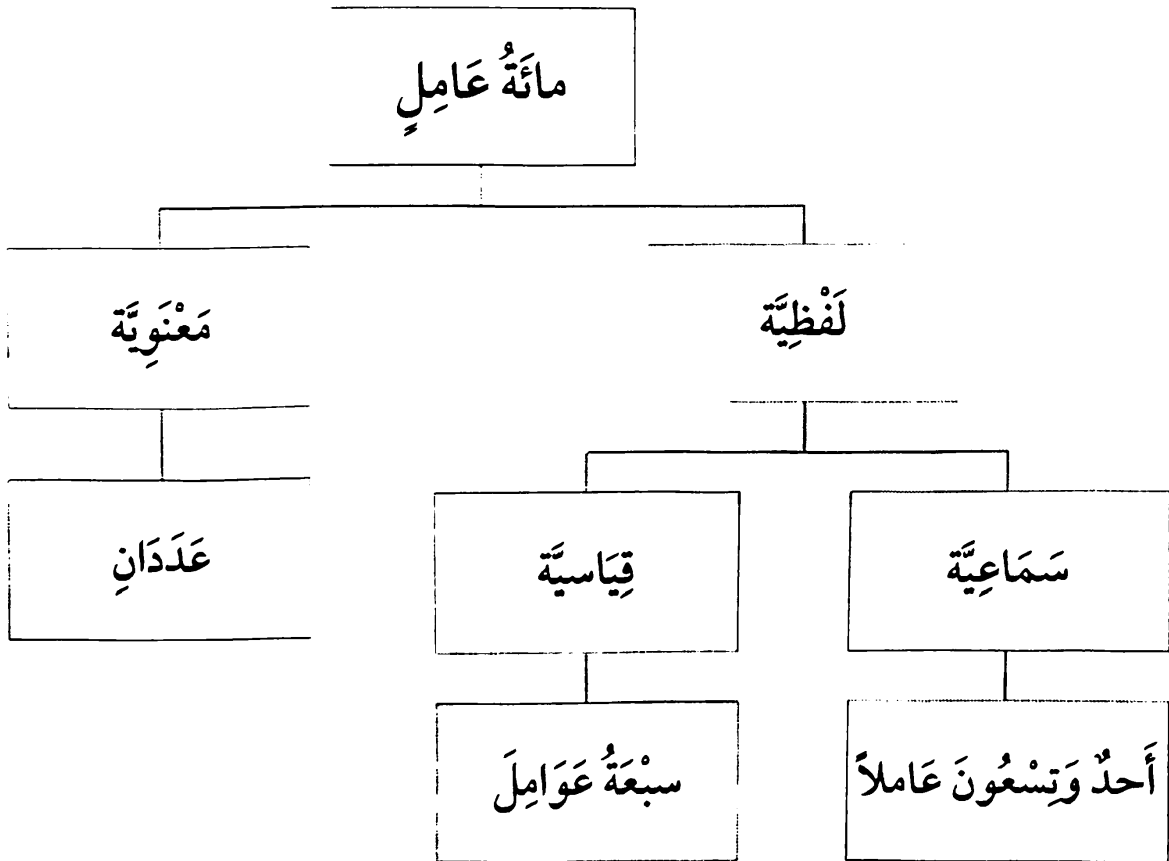


(١) المقصود من كلمة «الأول» في العبارات هي كلمة: الرحمن، والمقصود من «الثاني»: الرحيم؛ فليُتنبه.

(٢) فتقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) و(بسم الله الرحمن الرحيم).

[عَدَدُ الْعَوَامِلِ]

(العواملُ) الكائنة (في النَّحْوِ مائةً)، هذا بحسب ما أرادَ الْمُصَنِّفُ ذِكْرَهُ في هذا المختصر، أو بحسب ما لا يَسْتَغْنِي عن معرفته الدَّاخِلُونَ في هذا العلم - كما صرَّح به في الآخر -، وإلا فهي أكثر من المائة؛ لَأَنَّهُ تَرَكَ مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ السَّمَاعِيَّةِ أَشْيَاءَ؛ كـ (لا) التي لنفي الجنسِ العاملةِ عَمَلٍ (إِنَّ)، وكـ (أَيَّانَ) من العواملِ الجازِمَةِ، وكـ (دَرَى) و (جَعَلَ) و (صَيَّرَ) من بَقِيَّةِ الْعَوَامِلِ النَّاصِبَةِ للمفعولين.



[حَدُّ الْعَامِلِ] ^(١)

و(العواملُ) جمع (عامل)، وهو ما يَتَقَوَّمُ به المعنى المقتضي للإعراب ^(٢)،
ك(جاء) في: جاء زيدٌ، و(رأى) في: رأيتُ زيداً، و(الباء) في: مررتُ بزيدٍ، و(الابتداء) ^(٣)
في: زيدٌ قائمٌ.



(١) وذكر الشيخ خالد الأزهرى حدَّ العامل لغةً فقال: من يعمل على الدوام وإن قلَّ. ١. هـ انظر شرحه على
العوامل ص ٧٣.

(٢) هذا هو تعريف ابن الحاجب في كافيته. انظره ص ٧٥.
وقد شرحه العلامة الملا جامي فقال: العامل، لفظياً كان أو معنوياً، ما به يتقوَّم، أي يحصلُ المعنى
المقتضي للإعراب، ففي (جاءني زيدٌ) جاء: عامل؛ إذ به حصل معنى الفاعلية في زيد.. وفي (رأيتُ
زيداً) رأيت: عامل؛ إذ به حصل معنى المفعولية في زيد، وفي (مررتُ بزيدٍ) الباء: عامل؛ إذ به حصل
معنى الإضافة في زيد، فالعوامل في الجمل الثلاثة لفظياً؛ لأنَّه تمثَّلَ بالفاظ (جاء ورأى والباء).
وأما المعنويُّ: فهو كرفع المبتدأ بالابتداء، ورفع الفعل بوقوعه موقع الاسم.

واللفظيُّ إذا تأمَّلتَ به لم تجده عارياً من اشتمال المعنى عليه، فهو عمِلٌ بما أحدثه من أثر معناه
في المعمول حتى أصبح ذاك فاعلاً، وذاك مفعولاً به، وذاك مجروراً بالباء. انظر: دراسات نحوية
للزعبلاوي ص ٩٦ - ١٧ بتصرف.

(٣) ما مرَّ ذكره هو أمثلة عن العوامل اللفظية، وأما الابتداء فهو عاملٌ معنوي لا يظهر ولا يتمثَّل، وإلى هذا
ذهب البصريون خلافاً للفراء.

[حَدُّ النَّحْوِ]

و(النحو): علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ أواخرِ الكلامِ إعراباً وبناءً.

[أقسامُ العَواملِ]

وهذه العَواملُ المِائَةُ قِسْمَانِ:

١ - عَواملُ (لفظيَّة) ^(١) أي: منسوبةٌ إلى اللَّفْظِ، وهي ما يكونُ للسانِ فيه حظٌّ ^(٢) ك: (جاءَ) و(رأى) و(الباء) ^(٣).

٢ - (و) عَواملُ (معنويَّة) أي: منسوبةٌ إلى المعنى، وهي ما لا يكونُ له ^(٤) حظٌّ فيه؛ بأن يكونَ معنى يُتصوَّرُ في القلبِ ك (الابتداء).

وقسِّمَ الأولى إلى قِسْمَيْنِ بقوله: (فَاللَّفْظِيَّةُ) أي: إذا أردتَ معرفةَ عددِ كُلِّ من اللَّفْظِيَّةِ والمعنويَّةِ، فأقولُ لك: اللَّفْظِيَّةُ (منها) أي من العَواملِ المِائَةِ (عددان) أي: قسمان:

(١) وإنما قدِّمَ اللفظية على المعنوية؛ لأنَّ العاملَ اللفظي أقوى من العاملِ المعنوي؛ لأنه أمرٌ محقق، والمعنوي أمرٌ اعتباري، وقيل: إنَّما قدِّمَ؛ لأنَّ اللفظية تعرف بالحسِّ والقلبِ معاً، والمعنوية بالقلبِ فقط، وما تُعرَفُ بشيئين ينبغي أن يقدِّمَ على ما تُعرَفُ بشيءٍ واحد. أ.هـ [غ].

(٢) ونضيف عليه: ولا يمكن معرفته معنى عن طريق القلب.

(٣) على ما مثَّلَ آنفاً ب: (جاءَ زيدٌ) و (رأيتُ زيداً) و (مررتُ بزيد).

(٤) الضمير يعود على اللسان.

✽ أحدهما: عوامل لفظية (سماعية)^(١)، أي منسوبة إلى السَّماع، مصدرٌ من مصادر سَمِعَ، وهي: ما يُتوقَّفُ إعمالُه على السَّماع من كلام العرب كحروف الجرِّ؛ فإنَّها تعمل فيما بعدها الجرَّ سماعاً، ولا يُقاسُ عليها غيرها من بقيَّة الحروف في هذا العمل.

✽ (و) ثانيها: عوامل لفظية (قياسية)، أي منسوبة إلى القياس، وهي: ما لا يُتوقَّفُ إعمالُه على السَّماع، بل يكون إعمالُه بالقياس على غيره أخذاً من قاعدة كلية، كقاعدة: «أنَّ الأفعال ترفعُ الفاعِلَ»، «وأنَّ المتعدِّية منها»^(٢) تنصبُ بعده المفعولَ، فمتى وجدت فعلاً؛ وعرفت أنَّه:

✽ من الأفعال اللازمة؛ رفعت له فاعلاً فقط، تقول - مثلاً -: جاء زيدٌ، ولو أنَّك لم تسمعَ هذا التركيبَ من العرب، ف(جاء) عاملٌ في (زيد) الرفعَ قياساً على مثل: (قام) و(جلس) و(نام).

✽ أو من الأفعال المتعدِّية^(٣)؛ رفعت له فاعلاً ونصبت له مفعولاً نحو: ضربَ زيدٌ عمرًا من غير توقُّفٍ على السَّماع، ف(ضرب) عاملٌ في (زيد) الرَّفع، وفي (عمرًا) النَّصبَ قياساً على مثل: (قتل) و(منع) و(أكل).

وذكرَ عددَ كلِّ منهما بقوله: (فالسَّماعيةُ)^(٤) (منها) أي من العوامل اللفظية (أحدٌ وتسعونَ عاملاً)، وفي كثيرٍ من النُّسخ: (إحدى) بالتأنيث، ولعله من النُّسخ^(٥)؛ لأنَّ

(١) وفي بعض الشروح: إنَّما قدِّمَ السماعية على القياسية؛ لكثرة، والقياس: أن يقدِّم الأقل؛ مثل الواحد على الاثنين، وهذا ورد على لفظي ومعنوي، وتقول: إنَّما قدِّمها عليها؛ لتقدُّمها في التقسيم، ورعاية للترتيب الذي بين قوله: لفظية ومعنوية؛ وليكون على نهج واحد.

(٢) منها: أي من الأفعال، التي لها سمة التعدية.

(٣) معطوفة على (الأفعال اللازمة)، و(أو) هنا تفيد التقسيم.

(٤) السَّماعية: ما ليس لها قاعدة كلية تجمعها، بل قُصِرَ ذلك على من سَمِعَ من العرب؛ كقولهم: «الباء تجرُّ».

(٥) أي: لعل الخطأ من النُّسخ لا من المؤلف نفسه؛ والخطأ هو ذكر: «إحدى» بدل «أحد»، إذ أن كون المعدود وهو «عاملاً» مذكراً، فيجب أن يتطابق مع العدد وهو «أحد عشر».

المعدود هنا مُذَكَّرٌ وهو قوله: (عامِلًا)، (والقياسيَّةُ^(١) مِنْهَا سبعة)، وقَسَمَ الثانيةَ بقوله: (والمعنويَّةُ مِنْهَا) أي من تلك العواملِ المائة (عددان).



(١) القياسية: ما كان لها ضابط. والمراد بالضابط: حكم كلي ينطبق على جزئياته.

[أنواع العوامل السماعية]

ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ كُلًّا مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ وَقَسَّمَهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ؛ شَرَعَ فِي تَفْصِيلِهِ عَلَى اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرْتَّبِ، فَبَدَأَ بِذِكْرِ أَنْوَاعِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ قِسْمِي الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَقَالَ:

(وَتَنَوَّعُ) الْعَوَامِلُ اللَّفْظِيَّةُ (السَّمَاعِيَّةُ) الَّتِي هِيَ أَحَدٌ وَتَسْعُونَ عَامِلًا (عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا)، مِنْهَا مَا هُوَ أَسْمَاءٌ، وَمِنْهَا مَا هُوَ أَفْعَالٌ، وَمِنْهَا مَا هُوَ حُرُوفٌ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَاتٌ^(١)؛ وَهِيَ^(٢) لَا تَخْلُو عَنْ كَوْنِهَا وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ:

❖ إِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمْنٍ؛ فَهِيَ (اسْمٌ)، نَحْوُ: (زَيْدٌ) فِي قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ، فَإِنَّهُ دَلَّ عَلَى الذَّاتِ الْمَشْخَصِ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ اقْتِرَانِ بِزَمْنٍ مِنَ الْأَزْمَانِ.

❖ أَوْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنْتْ بِزَمْنٍ؛ فـ (فِعْلٌ)، نَحْوُ: (قَامَ) مِنَ الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ، فَإِنَّهُ دَلَّ بِنَفْسِهِ عَلَى وَقُوعِ الْقِيَامِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي.

❖ أَوْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا؛ فـ (حَرْفٌ)، نَحْوُ: (فِي) مِنَ الْمِثَالِ الْمُتَقَدِّمِ، فَإِنَّهَا دَلَّتْ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَلَكِنْ لَا يُفْهَمُ مِنْهَا هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا بِسَبَبِ غَيْرِهَا؛ وَهُوَ (قَامَ) الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِهِ.



(١) وَسَبَبُ تَقْسِيمِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ السَّمَاعِيَّةِ إِلَى: أَسْمَاءٍ، أَفْعَالٍ، حُرُوفٍ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَاتٌ، وَالْكَلِمَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ الْآتِيَةِ الذِّكْرِ.

(٢) الْمَشَارُ إِلَيْهِ: الْعَوَامِلُ اللَّفْظِيَّةُ السَّمَاعِيَّةُ.

[النوع الأول من العوامل السماعية: حروف الجر^(١)]

(فالنوع الأول منها) أي من الثلاثة عشر نوعاً (حروف تجر^(٢) الاسم فقط) أي: لا غير، (وهي تسعة عشر حرفاً) «تسعة» بتقديم المثناة الفوقية على السين، قدّم هذا النوع على غيره؛ لأنه أكثر دوراناً في الكلام، وأكثر عدداً من غيره، وتسمى هذه الحروف التسعة عشر: (حروف الخفض) و(حروف الجر)، وهي من علامات الاسم التي يتميز بها عن قسيميه^(٣)؛ الفعل والحرف؛ لأنها لا تدخل إلا عليه.

[الباء]

أولها (الباء)، ولها معان:

- ١ - منها: الإلصاق: حقيقة نحو: أمسكت بزيد، أو مجازاً نحو: مررت به.
- ٢ - ومنها: السببية، نحو قوله تعالى: ﴿فِظْلِهِمِ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٠].

وإعرابه:

(الفاء) بحسب ما قبلها، (بظلم): (الباء) حرف جرّ، (ظلم) مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ(حرّمنا) المؤخر، (من) حرف جرّ، (الذين) اسم موصول مبني على

(١) وإنما قدّم حروف الجر على حروف النصب؛ لأن الجار عامل بالاتفاق، بخلاف الناصب، فإنهم اختلفوا في أن الناصب هو الحرف أم الفعل في قولهم: استوى الماء والخشبة. أه هامش [غ].

(٢) سُميت حروف الجر بهذا الاسم؛ لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم، كذلك قاله ابن الحاجب.

(٣) قسيميه: أي شقيه الذي انعزل عنهما.

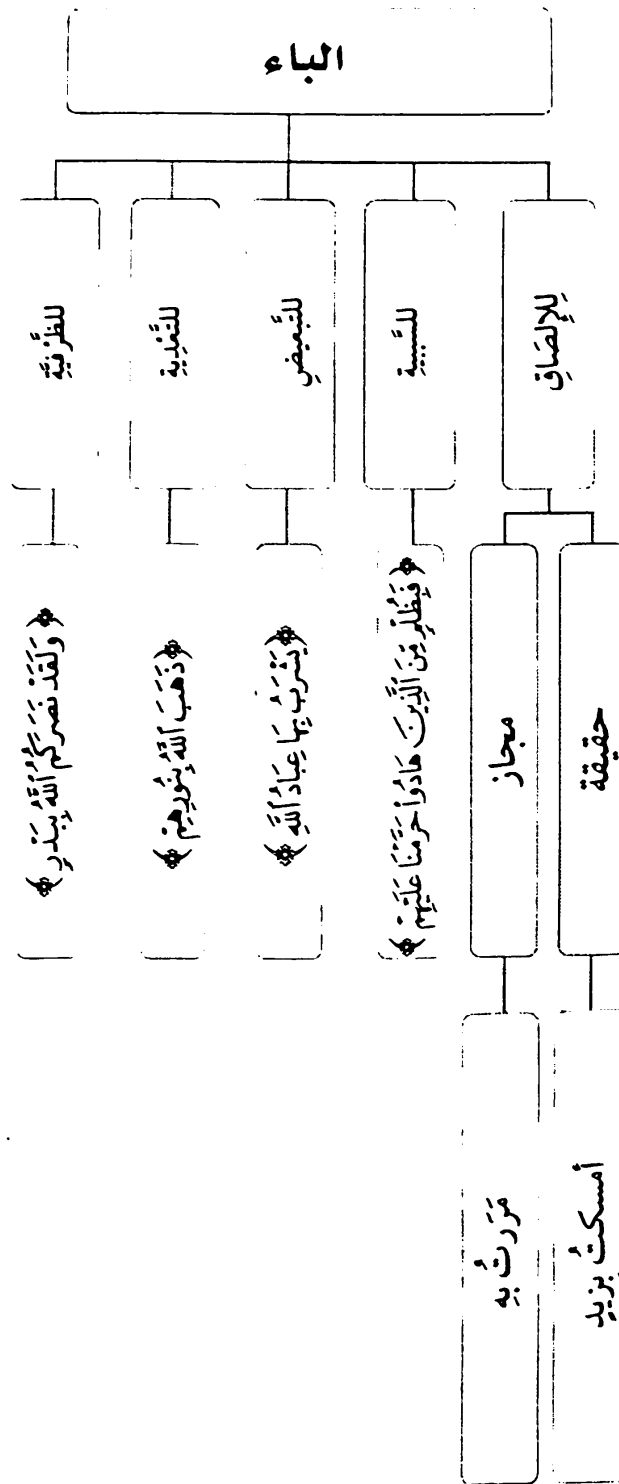
الفتح في محلّ جرّ بـ(من)، والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره: (واقع) نعتٌ لـ (ظلم)، (هادوا) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة، و(الواو) ضميرٌ بارزٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلّ رفع فاعله، والجملة من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول، (حرّمنا) «حرّم» فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، (نا) ضميرٌ بارزٌ^(١) متصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلّ رفع فاعله، (عليهم) «على» حرفٌ جرّ، (الهاء) ضميرٌ بارزٌ متصلٌ مبنيٌّ على الكسر في محلّ جرّ بـ(على)، و(الميم) علامة الجمع، والجارّ والمجرور متعلّق بـ(حرّمنا)، (طيبات) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه كسرة ظاهرة في آخره نيابةً عن الفتحة؛ لأنّه جمع المؤنّث السالم، (أحلّ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، مبنيٌّ على فتحٍ ظاهرٍ في آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: (هي) مبنيٌّ على الفتح في محلّ رفع نائب فاعله، و(التاء) علامة التانيث، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محلّ نصب صفة لـ(طيبات)، (لهم) جارٌّ ومجرور متعلّق بـ(أحلت)، ونحو قوله تعالى: ﴿فَكُلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ [العنكبوت: ٤٠] أي: أخذنا كلّاً بسبب ذنبه.

٣ - ومنها التبعيض، نحو قوله تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦] أي: منها.
٤ - ومنها التعدية، وهي تضيير الفاعل مفعولاً، نحو قولك: في ذهب زيدٌ (ذهبْتُ بزيد) بمعنى: أذهبته، أي: صيرته ذاهباً، ونحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧] أي أذهب نورهم.

٥ - ومنها الظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾ [آل عمران: ١٢٣] أي فيه، واللام موطئة لقسم محذوف، أي: والله لقد نصركم الله، وقوله تعالى: ﴿بِجَنَّتِهِمْ﴾

(١) أي: ظاهراً وليس مستتراً.

يسحر [القمر: ٣٤] (١).



(١) لم يتعرض الشارح لمعانٍ أخرى للباء، بحسب المخطوط الذي اعتمد عليه، ولكن كان ينبغي عليه أن يشير إلى وجود معانٍ أخر للباء، وخاصة أن بعض مخطوطات المتن وردت فيها تلك الزيادات، وهي: للاستعانة نحو: كتبت بالقلم، وللمصاحبة نحو: دخلت عليه بشباب السفر، وللمقابلة نحو: بعث هذا بهذا، وللزيادة نحو قول الله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، وللقسم نحو قولك: بالله لأفعلن كذا.

* أمثلة من داخل وخارج الكتاب:

طُفْتُ بِالْكَفَةِ	لِلإِلْصَاقِ	البناء
مررتُ بدارِكَ		
﴿فَكَلَّا أَخَذَنَا بِدُنْيِهِ﴾	لِلنِّيَّةِ	
ماتَ بالجوعِ		
﴿وَأَمْسَحُوا بِهِ وَمِثْمَ﴾	لِلتَّبَعِضِ	
﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾		
خرجتُ بِمُحَمَّدٍ	لِلتَّعْدِيَةِ	
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾		
﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾	لِلظَّرْفَةِ	
﴿وَيَا الْأَنْحَارِ مِمَّ يَسْتَغْفِرُونَ﴾		
﴿أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾	لِلزِّيَادَةِ	
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ الْخَافِينَ﴾		
بِسْمِ اللَّهِ	لِلإِسْتِعَانَةِ	
فَتَحْتُ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ		
﴿أَمِيطْ بِسَلَمٍ مِنَّا﴾	لِلْمُصَاحَبَةِ	
﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾		
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾	لِلْمُقَابَلَةِ	
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾		
﴿قَالَ فَيَعْرِزُكَ لِأَعْوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	لِلْقَسَمِ	
بِاللَّهِ لِأَذَاكَرَنَّ		

[مِنْ]

(و) ثانيها (من)، ولها معاني^(١):

١ - منها: التَّبْعِيضُ^(٢).

٢ - وتأتي زائدة^(٣)، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿فَمِنْ النَّكَاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا

ءَاٰتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَہٗ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

وإعرابه:

(الفاء) بحسب ما قبلها، (مِنْ النَّاسِ) جَارٌّ ومَجْرُورٌ متعلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خبرٍ مَقْدَمٌ، (مَنْ) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رَفْعٍ مبتدأٌ مؤخرٌ، (يقول) فِعْلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتَجَرُّدِهِ عن النَّاصِبِ والجَازِمِ، وعلامةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ في آخِرِهِ، وفيهِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: (هو)، يَعُودُ إِلَى (مَنْ) مبنيٌّ على الفَتْحِ في محلِّ رَفْعٍ فَاعِلِهِ، والجملةُ من الفعل والفاعل لا محلَّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول، (ربنا آتنا في الدنيا) اسمٌ

(١) عدَّةٌ أربعاً من المعاني وهي: التبعية والزيادة وبيان الجنس وابتداء الغاية في المكان، ولم يذكر أنها تفيد التعليل نحو: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا﴾، والبدل: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾، وبمعنى (في): ﴿إِذَا تُدْعَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾، وبمعنى (عند): ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾، وبمعنى (على): ﴿وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾، وبمعنى (عن): ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾، والتجريد: لقيتُ من زيد أسداً، والفصل: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾، والقسم: من الله لأفعلن كذا.

(٢) وذلك نحو: الاسمُ منه معربٌ ومبنيٌّ.

(٣) وزادتها تكون بشرطين: أن يسبقها نفي أو شبهة وهو النهي والاستفهام، وأن يكون مجرورها نكرةً. واعلم: أن الجار إذا كان زائداً، فهو مع مجروره لا يحتاج إلى متعلقه؛ لأنه حيثئذ لم يكن ظرفاً، وإن لم يكن زائداً فلا بدَّ له من تعلُّقٍ وإنما لم يتعلَّق الزائد بشيء؛ لأن التعلُّق هو الارتباط المعنوي، والزائد لا معنى له يربط مدخوله، وإنما يؤتى به في الكلام تقوية وتأكيذاً.

والزيادة على ضربين: قياسية، وسماعية.

فالقياسية: ما دخل على خبر (ليس)، و(ما)، و(لا) بمعنى (ليس)، و(هل) الاستفهامية.

والسماعية: ما دخلت على ما سواها. اهـ هامش [غ].

بِحكاية اللَّفْظِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَقُولِ الْقَوْلِ، (رَبِّ) مَنَادَى حُذِفَتْ مِنْهُ يَاءُ النَّدَاءِ، تَقْدِيرُهُ: (يَا رَبِّ)، (يَا) حَرْفُ نَدَاءٍ تَنْصِبُ الْأِسْمَ الْمَنَادَى، (رَبِّ) مَنَادَى مَنْصُوبٌ بِيَاءِ النَّدَاءِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، (رَبِّ) مُضَافٌ، (نَا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، (آتِ) فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلُهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، (أَنْ) مِنْ (أَنْتَ): ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلِهِ، وَ(التَّاءُ) حَرْفُ خِطَابٍ، (نَا) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، (فِي) حَرْفُ جَرٍّ، (الدُّنْيَا) مَجْرُورٌ بِ(فِي) وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَاتِ عَلَى ذَاتِهَا، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِ(آتِ)، (وَمَا) «الْوَاوُ» لِلْإِسْتِنَافِ، (مَا) نَافِيَةٌ، (لَهُ) «الْلَّامُ» حَرْفُ جَرٍّ، وَ(الْهَاءُ) ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُتَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِاللَّامِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ، (فِي الْآخِرَةِ) مُتَعَلِّقٌ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ قَبْلَهُ، (مِنْ) حَرْفُ جَرِّ زَائِدٌ، (خَلَاقٌ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالْكَسْرِ الَّتِي اجْتَلَبَهَا حَرْفُ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

٣- وَمِنْهَا: بَيَانُ الْجِنْسِ، نَحْوَ قَوْلِهِ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠].

وإعرابه:

(اجتنبوا) فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَ(الْوَاوُ) فَاعِلُهُ، وَ(الرِّجْسُ) مَفْعُولٌ بِهِ، (مِنْ الْأَوْثَانِ) مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ؛ حَالٌ مِنَ الرِّجْسِ.

٤ - وَمِنْهَا: ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ^(١)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

(١) مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ أَنَّ (مِنْ) تَفِيدُ ابْتِدَاءَ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ، وَالزَّمَانِ - كَمَا سَيَأْتِي - هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، حَيْثُ ذَهَبُوا إِلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِهَا فِيهِمَا، وَاسْتَشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَمَسْجِدُ أُسَيْسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾، وَقَوْلِ زَهْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ =

[لقمان: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أُنْزِلَ بِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١].

وإعرابه:

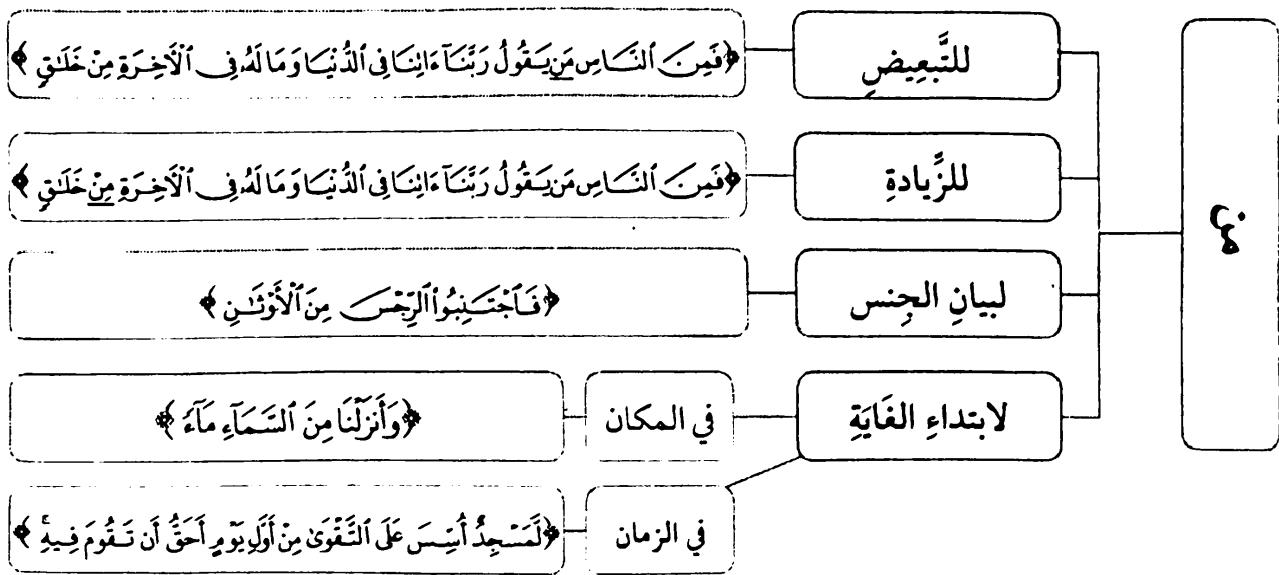
(سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أسبح سبحان، منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، (سبحان) مضاف، (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، (أسرى) فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والفاعل مستتر تقديره: هو، يعود إلى (الذي)، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ صلة (الذي)، (بعبد) متعلق بـ (أسرى)، (عبد) مضاف، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه، (ليلاً) ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بـ (أسرى) أيضاً، (من المسجد) متعلق بـ (أسرى) أيضاً، (الحرام) صفة للمسجد.

❦ وفي الزمان، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨].

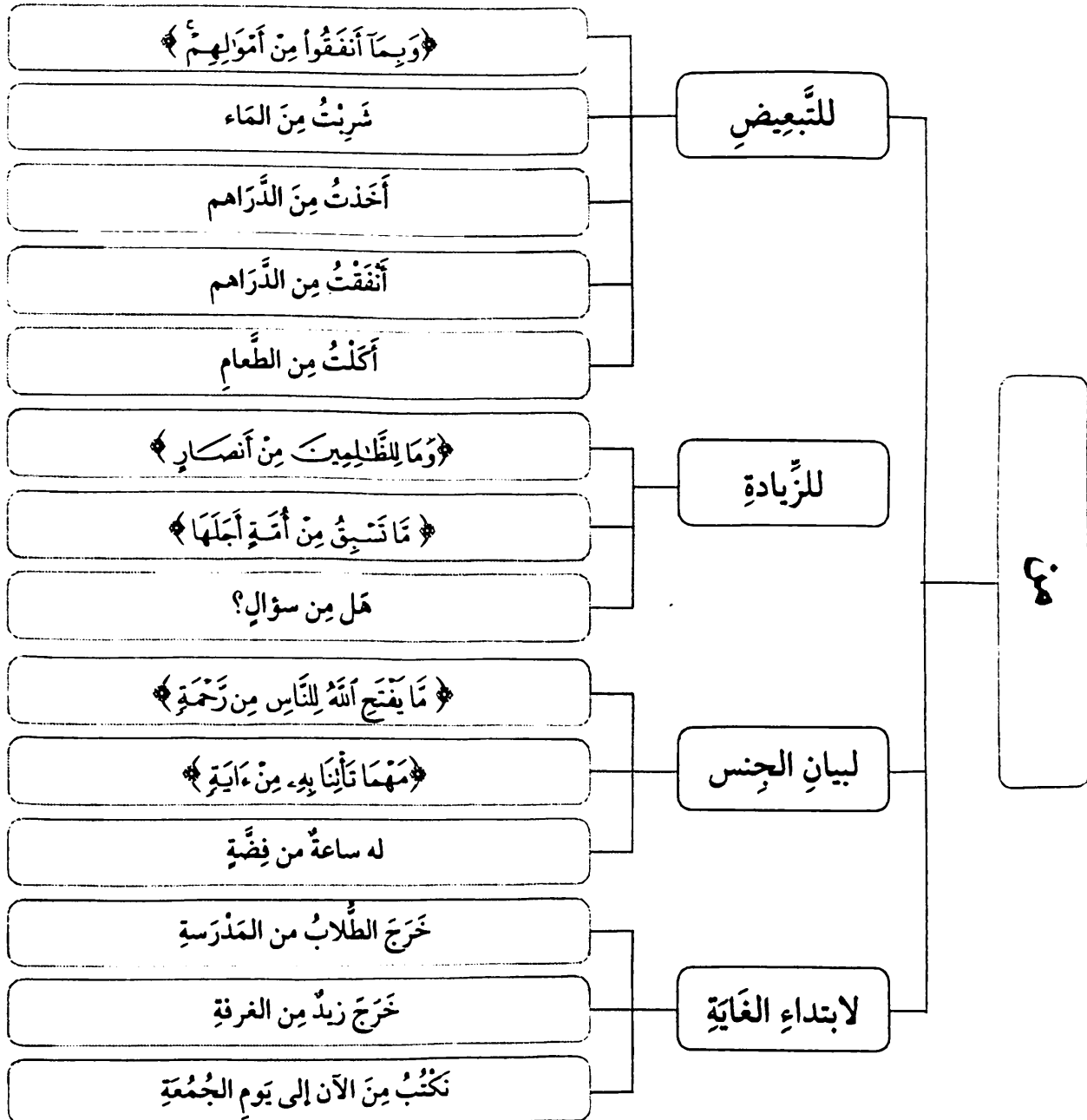
وإعرابه:

(اللام) لام الابتداء، (مسجد) مبتدأ، (أسس) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر يعود إلى (المسجد)، والجملة نعت لـ (مسجد)، (على التقوى) متعلق بـ (أسس)، (من أول) متعلق بـ (أسس) أيضاً، (أول) مضاف، (يوم) مضاف إليه، (أحق) خبر المبتدأ مرفوع، (أحق) مضاف، (أن) حرف مصدري ونصب، (تقوم) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت، و(أن) مع ما دخلت عليه: في تأويل المصدر «مضاف إليه»؛ تقديره: أحق قيامك فيه متعلق بـ (تقوم).

= وأما البصريون فذهبوا إلى جواز استعمالها في المكان فقط، وردوا على البيت الذي استشهد به الكوفيون كما ستجده في المطولات. ١. هـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ٣٠٦/١ بتصرف.



* أمثلة من خارج الكتاب:



[إلى]

(و) ثالثها (إلى)، ولها معان:

- ١ - منها: انتهاء الغاية في المكان، نحو: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]، وفي الزَّمان، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].
- ٢ - ومنها: المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢]، أي: مع أموالكم.
- ٣ - ومنها: الظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [النساء: ٨٧]، أي: فيه^(١).

وإعرابه:

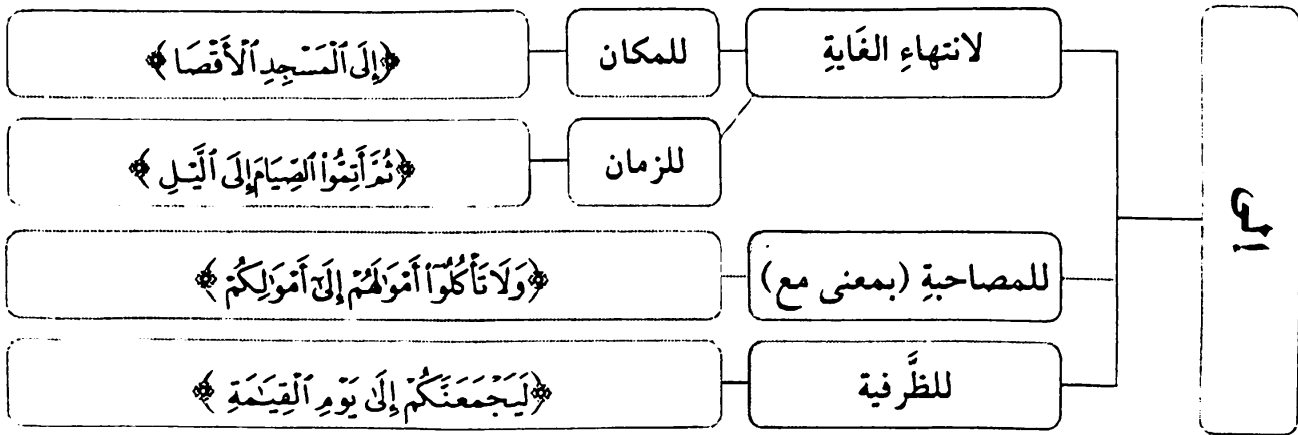
(اللام) مُوطئةٌ للقسم، (يجمعن) فعلٌ مضارع مبنيٌّ على الفتح لاتصاله بنونِ التَّوكيدِ الثَّقيلة، في محلِّ رفعٍ لِتَجَرُّدِهِ عن النَّاصِبِ والجازم، وفيه ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ «هو» يعودُ إلى الله تعالى: مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ فاعله، و(النُّونُ المشدَّدة) للتَّوكيد، و(الكاف) ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به، و(الميم) علامةُ الجمع، (إلى يوم) مُتعلِّقٌ بـ(يجمعن)، (يوم) مضافٌ، (القيامة) مضافٌ إليه.



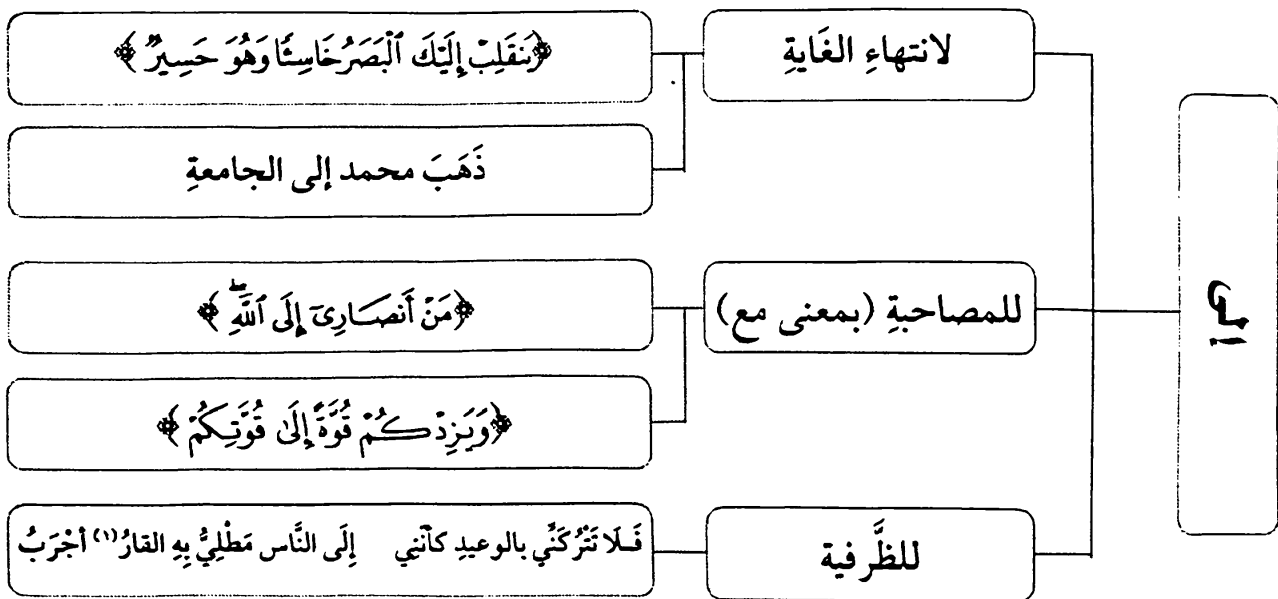
(١) أوصل العلامة الأشموني معاني (إلى) إلى ثمانية وهي سوى الثلاثة التي ذكرها المصنّف: للتبيين؛ وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حباً أو بغضاً: من فعل تعجب، أو اسم تفضيل، نحو: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾، لموافقة اللام، نحو: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ لموافقة «من»، نحو:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمر
لموافقة «عند»، نحو:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إليّ من الرحيق السلسل
للتوكيد؛ وهي الزائدة، نحو قراءة بعضهم: ﴿أَفَيْدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ بفتح الواو، وخرجت على تضمين «تهوى» معنى «تميل». انظر: شرح الأشموني على الألفية ٢/ ٧٥ بتصرف.



* أمثلة من خارج الكتاب:



[في]

(و) رابعها: (في)^(٢)، ولها معانٍ:

١ - مِنْهَا الظَّرْفِيَّةُ^(٣):

(١) القار: بمعنى القطران.

(٢) معنى (في) الظرفية: وهي حلول الشيء في الشيء حقيقة أو مجازاً.

(٣) وضابط (في) الظرفية في كونها حقيقة أو مجازاً:

﴿حَقِيقَةٌ؛ نَحْوَ: الْمَاءُ فِي الْكُوزِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾﴾

[الزخرف: ٧١].

وإعرابه:

(الواو) بحسب ما قبلها، (فيها) جارٌّ ومجرور متعلقٌ بمحذوفٍ خبر مقدم، (ما) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع مبتدأ مؤخر، (تشتهي) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على آخره منعٌ من ظهورها الثقل، (الأنفس) فاعله مرفوعٌ، والمفعول: محذوفٌ تقديرُهُ (تشتهيه)؛ فالهاء ضميرٌ بارزٌ متصلٌ مبنيٌّ على الكسر في محلِّ نصبٍ مفعول به، والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ صلة (ما).

﴿أَوْ مَجَازًا؛ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾﴾ [البقرة: ١٧٩]، وقوله

تعالى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم: ١٠].

وفي إعرابه وجهان:

الأول: أن تقول: (الهمزة) للاستفهام الإنكاري، (في الله) جارٌّ ومجرور متعلقٌ بمحذوفٍ خبر مقدم، (شكٌّ) مبتدأ مؤخر مرفوع.

والثاني: أن تقول: الجارُّ والمجرور متعلقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ: حاصلٌ أو نحوه، وهو مبتدأ استغنى بالفاعل عن الخبر، (شكٌّ) فاعله؛ سدَّ مسدَّ الخبر؛ مرفوعٌ... إلخ.

٢ - ومنها: السببية، نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ

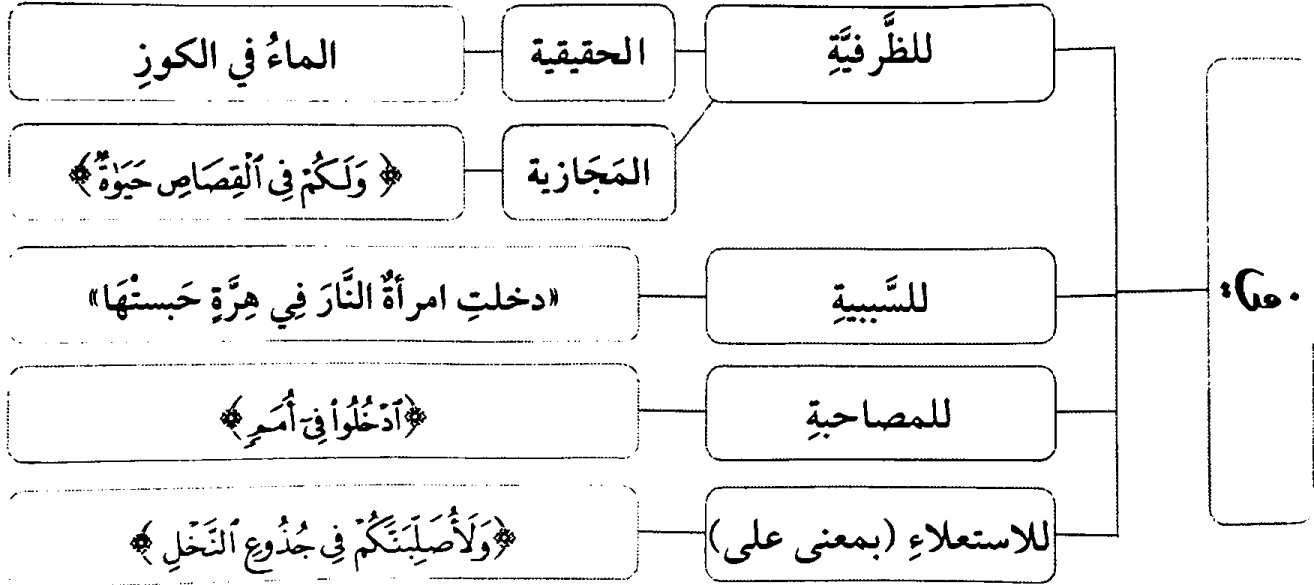
حَبَسَتْهَا»^(١) أي: بسببها.

= - إذا كان الظرف والمظروف جسمين كـ(الماء في الكوز)، أو الظرف جسمًا، والمظروف عرضًا؛ كـ(الصبغ في الثوب).. فالظرفية حقيقية.

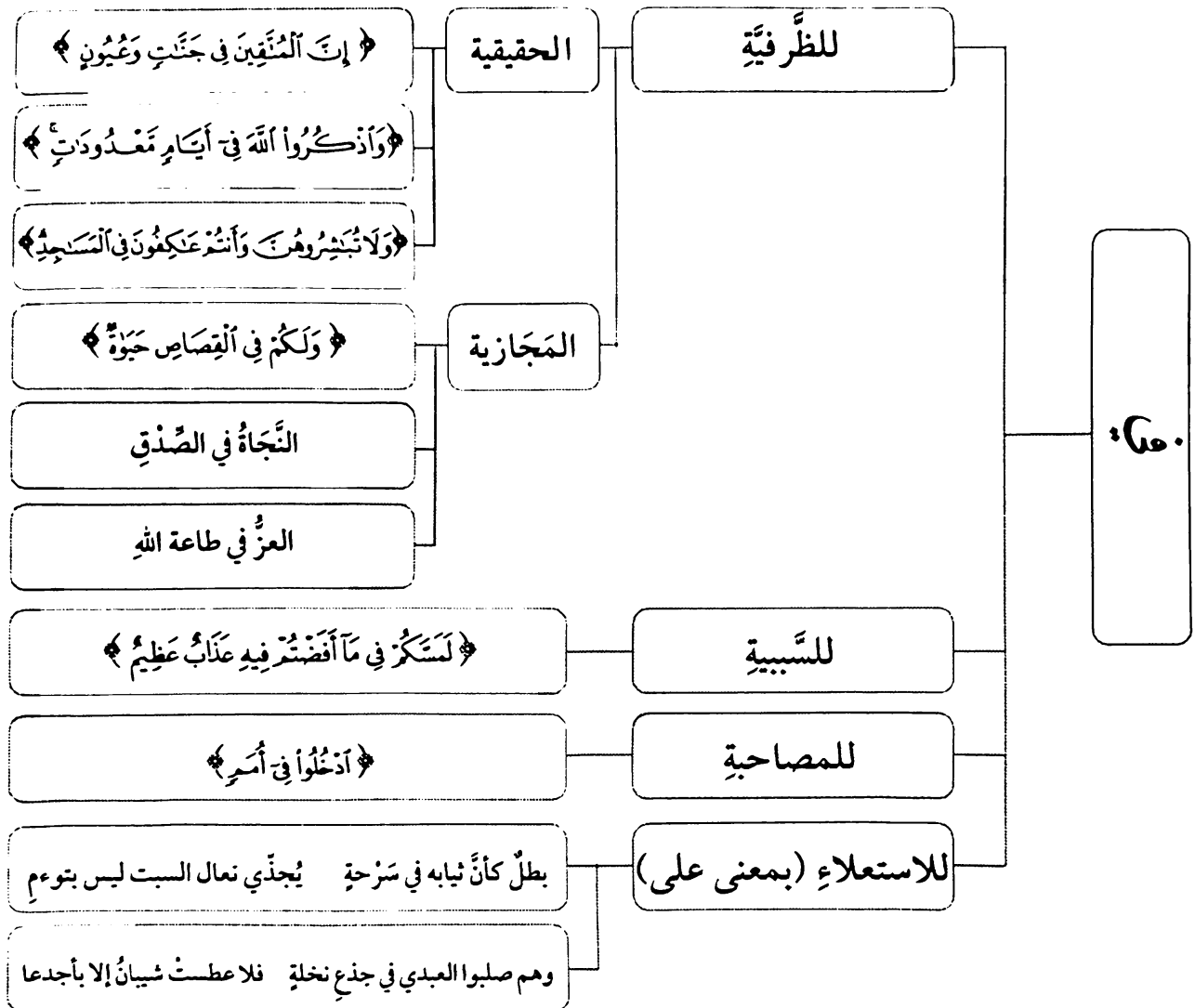
- وإن كانا عرضين؛ كـ(النجاة في الصدق)، أو الظرف عرضًا، والمظروف جسمًا؛ نحو ﴿أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾.. كانت الظرفية مجازية.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب: خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم، رقم=

- ٣- ومنها: المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ [الأعراف: ٣٨]، أي: معهم.
- ٤- ومنها: الاستعلاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] أي: عليها، وإعراب (لَأَصْلَبَنَكُمْ) كإعراب (ليجمعنكم).



* أمثلة من داخل وخارج الكتاب:



[عن]

(و) خامسها: (عَنْ)، ولها معانٍ:

١ - منها: المجاوزة، نحو: رميت السهم عن القوس، ونحو: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨]، ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩]، أي: جاوزتهم المؤاخذه بسبب رضاه، وجاوزته المخالفة بسبب رضاهم^(١).

(١) فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ مَعْنَى قَوْلِنَا: (رضي الله عنكم) غير صحيح، فَإِنَّ (عَنْ) للبعد والمجاوزة، وكلاهما غير =

وإعرابه:

(رضوا) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحة مقدّرة على آخره - وهو الياء المحذوفة -؛
لالتقاء الساكنين بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المناسبة، و(الواو) ضمير بارز متصل مبنيٌّ على السكون في محل رفع فاعله.

٢ - ومنها: البعدية، نحو قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، أي:
حالا بعد حال.

وإعرابه:

(اللام) موطئة للقسم، (تركبن) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرّده عن الناصب والجازم،
وعلامة رفعه النون المحذوفة - لتوالي الأمثال - نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأفعال الخمسة،
و(الواو) - المحذوفة لالتقاء الساكنين - ضميرٌ بارزٌ متّصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلّ
رفع فاعله، و(النون) المشدّدة للتوكيد، (طبقاً) مفعولٌ به، (عن طبق) جارٌّ ومجرور
متعلّقٌ بمحذوفٍ صفةٍ لـ (طبقاً).

٣ - ومنها: التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا
عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤]، أي لأجلها.

وإعرابه:

(الواو) بحسب ما قبلها، (ما) نافية، (كان) فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، ترفعُ الاسم وتنصبُ
الخبر، (استغفار) اسمُها مرفوعٌ بها، (استغفار) مضاف، (إبراهيم) مضافٌ إليه مجرور
بالمضاف، وعلامة جرّه فتحة ظاهرة في آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنّه اسمٌ لا ينصرف،
والمانعُ له من الصّرف علّتان فرعيّتان: الأولى: ترجعُ إلى اللفظ؛ وهي العجمة، والثانية:

= جائر ههنا، كما هو معلوم عند من له ذوق سليم.

قلت: إنّ في الكلام لحذفاً، تقديره: رضي الله تعالى، وتجاوز عنكم؛ أي: عن ذنوبكم وسيئاتكم،
فيكون المعنى صحيحاً. أهـ هامش [غ].

ترجعُ إلى المعنى؛ وهي العلمية، (لأبيه) «اللَّامُ» حرفُ جرٍّ، (أبي) مجرور باللام وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسة، (أبي) مضافٌ، و(الهاء) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، والجارُّ والمجرور متعلِّقٌ بـ(استغفار)، (إِلَّا) أداةُ استثناءٍ ملغاةٌ؛ لا عملَ لها، (عن موعِدَةٍ) مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبر (كان)، (وَعَدَ) فعلٍ ماضٍ، والفاعلُ مستترٌ فيه يعودُ إلى (إبراهيم)، (ها) ضميرٌ في محلِّ نصبٍ مفعولِه الأوَّلِ، (إِيَّاه) ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبٍ مفعولِه الثَّاني، و(الهاء) علامةُ الغيبة، والجملةُ في محلِّ جرٍّ صِفَةٍ لـ(موعدة).

رَمِيتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ	لِلْمَجَاوِزَةِ	٤٠
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	لِلْبَعْدِيَّةِ	
﴿وَمَا كَانَتْ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾	لِلتَّعْلِيلِ	



[واو القسم]

(و) سادِسُها: (واو القسم)، أي الدَّالةُ على القسم، وهو اليمينُ والحَلِفُ، نحو: واللهِ لأفعلنَّ كذا، وقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١ - ٢].

وإعرابه:

(الواو) حرفُ قَسَمٍ وجرٍّ، (العصر) مُقَسَّمٌ به مجرورٌ بواو القسم، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ وجوباً تقديرُه: أُقَسِّمُ، (إنَّ)

حرف توكيد تنصبُ الاسم وترفعُ الخبر، (الإنسان) اسمُها منصوب، (لفي) «اللَّامُ» اللَّامُ المزحلقة، (في) حرفُ جرٍّ، (خُسِرَ) مجرورٌ بـ في، والجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بمحذوفٍ خبر (إنَّ)، وجملَةٌ (إنَّ) واسمُها وخبرُها لا محلَّ لها من الإعراب؛ جوابُ القسم.

تنبيهات:

الأوّل: يجبُ أن لا يُذكرَ معها فعلُ القسم، فلا يُقال: أقسمتُ والله.

والثاني: أنَّها لا تُستعملُ في السُّؤال، فلا يُقال: والله أخبرني عن كذا.

والثالث: إذا تكرّرت في تركيب - نحو ﴿وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ١-٣] - ينبغي أن تجعلَ الواوَ الأولى وحدها للقسم، وما بعدها للعطف، وإلا لا حتاجَ كلُّ إلى جواب.

﴿وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾

واو القسم

* * *

[باءُ القسم]

(و) سابعُها: (باءُ القسم)، وهي يجوزُ أن يُذكرَ معها فعلُ القسم نحو: أقسمَ بالله أبو حفصٍ عمرُ.

وإعرابُه:

(أقسم) فعلٌ ماضٍ، (بالله) «الباء» حرفُ قسمٍ وجرٍّ، و(لفظ الجلالة) مُقسَّمٌ به

مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(أَقْسَمَ)، (أَبُو) فَاعِلُهُ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، (أَبُو) مُضَافٌ، (حَفْصِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، (عُمَرُ) عَظْفٌ بَيَانٌ عَلَى (أَبُو)، وَعَظْفُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ... إلخ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ^(١)؛ نَحْوَ: بِاللَّهِ أَخْبِرْنِي، وَتُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ السُّؤَالِ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَفِيهِ^(٢)؛ كَمَا فِي الثَّانِي.

بَاءُ الْقَسَمِ

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ



[تَاءُ الْقَسَمِ]

(و) ثَامِنُهَا: (تَاءُ الْقَسَمِ)، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى لَفْظَتَيْنِ:

- لَفْظَةُ الْجَلَالَةِ.

- وَلَفْظَةُ (رَبِّ) مُضَافَةً إِلَى الْكَعْبَةِ أَوْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوَ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَأَلَّهِ

لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يُوسُفُ: ٩١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَأَلَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ٥٧]، وَنَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ: تَرَبَّ الْكَعْبَةِ، وَتَرَبَّيْ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا.

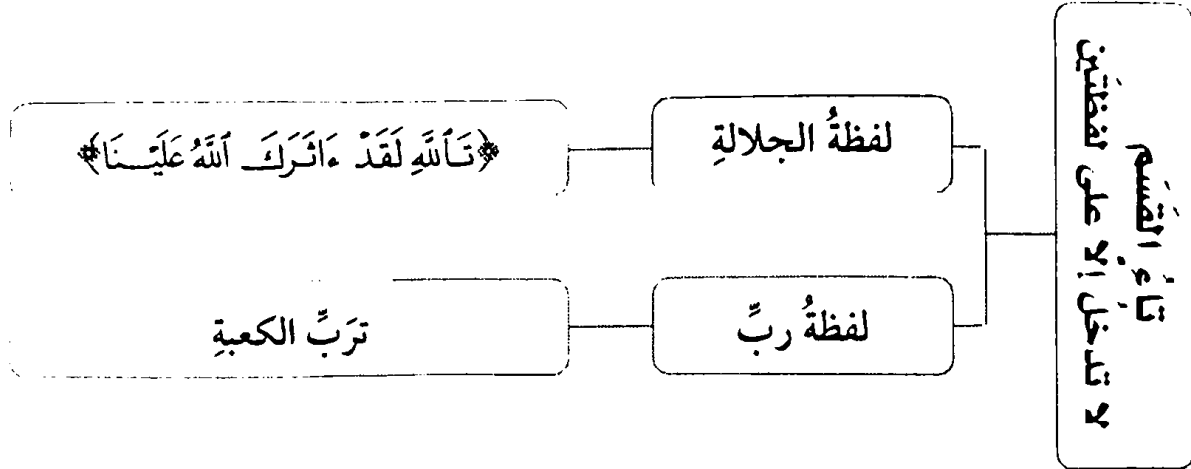
وإعرابه:

(التَّاءُ) حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ، (رَبِّ) مُقْسَمٌ بِهِ مَجْرُورٌ بِتَاءِ الْقَسَمِ، (رَبِّ) مُضَافٌ، وَ(يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، (لَأَفْعَلَنَّ) «الْلَّامُ» مَوْطِئَةٌ لِلْقَسَمِ، (أَفْعَلَنَّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ،

(١) أَي: فِعْلُ الْقَسَمِ.

(٢) الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى كَلِمَةِ «السُّؤَالِ»، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: وَتُسْتَعْمَلُ بَاءُ الْقَسَمِ فِي غَيْرِ السُّؤَالِ وَفِي السُّؤَالِ، كَمَا مَثَّلَ لِهَمَّا.

والفاعل مستترٌ تقديرُهُ: أنا، و(النُّونُ) المشدَّدةُ للتَّوكِيدِ، (كذا) اسم كناية^(١) مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به، والجملة لا محلَّ لها من الإعراب: جوابٌ قسم. ولا يجوزُ ذكرُ فعلِ القسمِ معها، فلا يُقالُ: «أقسمتُ تالله».



* * *

[الَّامُ]

(و) تاسِعُها: (الَّامُ)، ولها معانٍ:

١ - مِنْها: الْمَلِكُ^(٢)، نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

(١) أسماءُ الكناية: هي ألفاظٌ مبهمَةٌ يُكنى بها عن مُبْهَمٍ من عددٍ أو حديثٍ أو فعلٍ، وهي: «كم، وكذا، وكأين، وكَيْتَ، وذَيْتَ»،... و«كذا» يُكنى بها عن عددٍ مُبْهَمٍ نحو: قلتُ كذا وفعلتُ كذا، وعن المفردِ نحو: جئتُ يومَ كذا، وهي في الأصلِ مُركبةٌ من كافٍ التَّشْبِيهِ و«ذا» الإشارَةِ، لكنها الآنُ تعتبرُ كلمةً واحدةً، انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية ص ١٤٦.

(٢) ليس في النُّحو لَامٌ تسمَّى لَامُ الْمَلِكِ، بضمِّ الميمِ، وإنما فيه لَامُ الْمَلِكِ بكسر الميمِ، ومعناها: أنَّ مدخولها مالِكٌ، لا أنه مَلِكٌ له مملكةٌ يستوي عليها.

وقد أحسنوا في اختيار ما يُعَمُّ القبيلَين على ما يخصُّ قَبِيلًا دون قَبِيلٍ؛ فإنَّ الْمَلِكَ - بكسر الميمِ - أعمُّ من الْمَلِكِ بضمِّها؛ إذ كُلُّ مَلِكٍ مالِكٌ، وليس كُلُّ مالِكٍ مَلِكًا، يجتمعان في صاحب المملكة، وينفردُ المالكُ بصاحب القلم، أو الغلام، أو البيت. ١. هـ. أفادني به الشيخ الحبيب سيدي فوزي كوناتي.

٢ - ومنها: شبه المَلِك، ويُعبَّرُ عنه أيضاً بالاختصاص^(١)، نحو: البابُ للدَّارِ، والجُلُّ^(٢) للفرسِ.

٣ - ومنها: التَّمْلِكُ، نحو: وهبتُ لزيدٍ مالاً.

٤ - ومنها: شبه التَّمْلِكِ، نحو قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٥]. وإعرابه:

(الفاء) بحسبِ ما قبلها، (هَبْ) فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب، والفاعلُ مُستترٌ وجوباً تقديرُه: أنت، (لي) مُتعلِّقٌ بـ(هَبْ)، (مِنْ) حرفُ جرٍّ، (لَدُنْ) مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جرٍّ بـ(مِنْ)، (لَدُنْ) مُضَافٌ، و(الكافُ) في محلِّ جرٍّ مُضَافٍ إليه، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بِمَحذوفٍ حالٍ مُقدِّمٍ من (ولِيًّا) المؤخَّرُ، (ولِيًّا) مفعولٌ به. ٥ - ومنها: التَّعلِيلُ، نحو قوله:

وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لَذِكْرُكِ هِزَةً^(٣) (٤)

(١) وهي الواقعة بين ذاتين ثانيهما لا يملك، فإن وقعت بين معنى وذات كـ: «الحمد لله» و«للكافرين النار» أي: عذابها، كانت للاستحقاق، وقد يُعبَّرُ عن الثلاثة بالاختصاص.

(٢) الجُلُّ: ما يوضع على ظهر الدابة للجلوس عليها.

(٣) وهو بيت لأبي صخر الهذلي من البحر الطويل، وتكملته: «كما انتفضَّ العصفورُ بَلَلُهُ القَطْرُ».

(٤) اكتفى المصنِّفُ أحمدُ بنُ زين الفطاني بذكرِ خمس معاني للآم، مع أنَّ الثاني والثالث منهما يندرج ضمناً تحت الأول والثاني، فيكون ما ذكره ثلاث معاني، والحقُّ أنَّ معانيها تصلُّ إلى اثني عشر معنى، وهي - غيرُ الخمس التي ذكرها -: فمنها: التعدية؛ نحو: ما أضربَ زيداً لعمرو. ومنها: التوكيد؛ وهي الزائدة؛ نحو قول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويشرب ملكاً أجازَ لمسلمٍ ومعاهد
ومنها: تقوية العامل الذي ضعف: إمَّا بكونه فرعاً في العمل؛ نحو: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾، ﴿فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾، وإمَّا بتأخره عن المعمول؛ نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْثَةِ يَا تَعْبُرُونَ﴾، وليست المقوية زائدة محضة، ولا معدية محضة؛ بل هي بينهما. ومنها: انتهاء الغاية؛ نحو: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. ومنها: القسم؛ نحو: =

وإعرابه:

(إِنَّ) حرفُ توكيد، و(الياء) ضميرٌ بارزٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي محلِّ نصبِ اسمِها، (لَتَعْرُوْنِي) «اللام» لامُ الابتداء، (تعرو) فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ لتَجَرُّدِهِ عن النَّاصِبِ والجازم، وعلامةُ رفعِهِ ضَمَّةٌ مُقدَّرةٌ عَلَى الواوِ مَنَعَ من ظهورِها الثَّقُلُ، و(النُّونُ) لِلوَقَايَةِ، و(الياء) فِي محلِّ نصبٍ مفعولٌ بِهِ، (هَزَّةٌ) فاعِلُهُ مرفوعٌ، والجُمْلَةُ فِي محلِّ رَفْعٍ خبر (إِنَّ).

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	لِلْمَلِكِ	اللام
البَابُ لِلدَّارِ	لِشَيْءِ الْمَلِكِ (الاختصاص)	
وَهَبْتُ لَزَيْدٍ مَالًا	لِلتَّمْلِكِ	
﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾	لِشَيْءِ التَّمْلِكِ	
وَإِنِّي لَتَعْرُوْنِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ	لِلتَّلْعِيلِ	

* * *

= ﴿لَعَنَّاكَ إِنَّمَتُمْ لِي سَكْرَتِهِمْ يَعْصُونَ﴾. ومنها: التعجب؛ نحو: «لله درك!» ومنها: البعدية، نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾، أي: بعده. ومنها: الاستعلاء؛ نحو: ﴿يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾؛ أي: عليها. ومنها: الصيرورة: لِيَدُوا لِلْمَوْتِ وَإِنْسُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ فيكون مجموع معانيها مع ما ذكره المصنف أربعة عشر معنى، وإذا اعتبرنا ما ذكره المصنف بعضه مدرج في بعض يكون المجموع كما ذكره ابن هشام اثنا عشر. انظر: أوضح المسالك ٣/ ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ بتصرف.

* أمثلة من خارج الكتاب:

للملِك	لعبِد الله ثوبٌ
لشِبهِ الملِك (الاختصاص)	السَّرجُ للدَّابةِ
للتَّمليِك	﴿إِنِّي أَلْأَرْضَ لِلَّهِ﴾
لشِبهِ التَّمليِك	﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾
للتَّعليلِ	زرتك لشرفك
للتَّعدية	ما أضرب زيداً العمرو
للتَّوكيدِ (زائدة)	وملكت ما بين العراق وشرى ملكاً أجاز لمسلم ومعاهد
لتقوية العامل الذي ضعف	﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾
لانتهاه الغاية	﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾
للقسم	﴿لَعَنَكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
للتعجب	اللهِ دُرُكاً!
للبعدية	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾
للاستعلاء	﴿يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾
للاصيرورة	لِدُوا لِلْمَوْتِ وَإِنْوَا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ بِصِيرٍ إِلَى ذَهَابٍ

اللام

[رُبَّ]

(و) عاشرها (رُبَّ)، ومعناها: التقليل كثيراً، والتكثير قليلاً على خلاف في ذلك^(١)، وهي حرف جرّ شبيه بالزائد، لا تحتاج إلى متعلّق تتعلّق به، وتجرّ ما بعدها

(١) إذ أنها ترد للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً، وبذلك أشار الشارح إلى وجود خلاف فيها. انظر مغني اللبيب ص ٢٢٣.

لفظاً، ويُعَرَّبُ^(١) على حسب العوامل تقديرًا، والكثيرُ أنها تَجُرُّ:

✽ اسمًا ظاهرًا نكرةً موصوفةً؛ نحو: رُبَّ رجلٍ زاهدٍ لقيتُ، وهي في هذا المثال للتقليل.

✽ أو صفةً لموصوفٍ محذوفٍ؛ نحو قوله صلى الله عليه وسلم: «يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ»^(٢) أي: يا رُبَّ امرأةٍ كاسيةٍ، وهي في هذا الحديث للتكثير. وإعرابه:

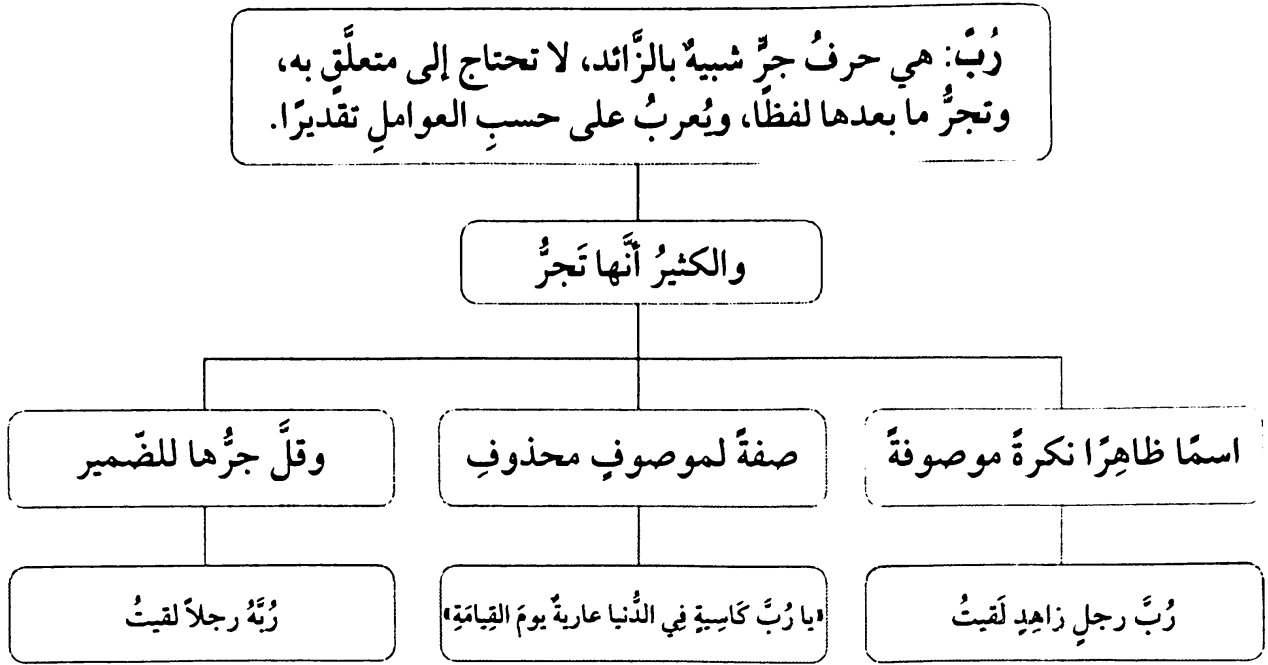
(يا) حرفُ تنبيهٍ، أو حرفُ نداءٍ، والمنادى محذوفٌ، أي: يا قَوْمُ، (رُبَّ) حرفُ تكثيرٍ وجِرْ شبيهٌ بالزائد، (كاسية) مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخره؛ منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالحركة التي اجتلبها حرفُ الجرِّ الشبيهُ بالزائد، (في الدنيا) متعلِّقٌ بـ (كاسية)، (عارية) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ به، وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، (يوم) ظرفُ زمانٍ منصوبٌ، (يوم) مضاف، (القيامة) مضافٌ إليه، والظرف متعلِّقٌ بـ (عارية).

وقلَّ جَرُّها للضمير، وهذا الضميرُ ضميرُ غيبةٍ مُفردٍ مُذكرٍ، مرادُّ به: المذكرُ أو غيره، ويجبُ تفسيره بنكرةٍ بعده مطابقةٌ للمعنى المراد، منصوبةٌ على التمييز، نحو: رُبَّه رجلاً لقيتُ، ورُبَّه رجلين، ورُبَّه رجالاً، ورُبَّه امرأةً، ورُبَّه امرأتين، ورُبَّه نساءً لقيتُ، ويَحْتَمِلُ أَنْ مجرورها في هذه الأمثلة في محلِّ نصبٍ مفعولٍ (لَقيتُ)، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ في محلِّ رفعٍ مبتدأ، وجُمْلَةٌ (لَقيتُ) خبره، والعائدُ محذوفٌ، أي: لقيته.

* * *

(١) أي ويعرب محلاً على حسب موقعه من الإعراب.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، بابُ تخريضِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ، برقم (١١٢٦)، بلفظ «الآخرة» بدل «يوم القيامة»، وهو قطعة منه.



[واوُ رُبِّ]

(و) حادي عشرها: (واوُه) أي: واوُ رُبِّ، وإنّما أُضيفَ الواو إليه؛ لأنّه يحذفُ بعدها، وكونُها من حروفِ الجرِّ هو مذهبُ المُصنِّفِ والكوفيين، والصَّحيحُ عندَ البصريين أنَّ الجرَّ بـ (رُبِّ) المحذوفِ بعدها لا بها^(١).

ويُحذفُ^(٢) أيضاً بعدَ (الفاء) وبعدَ (بل) قليلاً.

❖ فمثالُه بعد (الواو) قوله:

وليلٍ كمَوْجِ البحرِ أرخى سُدولَه^(٣) وإعرابه:

(الواوُ) واوُ رُبِّ، (ليل) مبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخره؛ منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الشَّبيهِ بالزائد؛ وهو (رُبِّ) المحذوف بعد

(١) الهاء في كلمتي «بعدها» و«بها»: عائدة على الواو؛ فيكون المعنى: أنَّ الجرَّ سببه ما كان بعد الواو وهي «رُبِّ»، لا أنه بالواو ذاتها.

(٢) أي: حرف (رُبِّ).

(٣) وهو بيت لامرئ القيس من البحر الطويل، وتَمَّتْهُ: علي بأنواعِ الهومِ ليتلي.

(الواو)، (كَمَوْجٍ) جَارٌّ ومَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ لِـ (لَيْلٍ)، (مَوْجٍ) مضاف، (البحر) مُضافٌ إليه، (أَرخَى) فِعْلٌ ماضٍ، والفاعلُ مُسْتَرَرٌّ فِيهِ؛ يَعُودُ إِلَى (اللَّيْلِ)، (سَدُول) مفعولٌ به، (سَدُول) مضافٌ، و(الهاء) في محلِّ جَرِّ مضافٍ إليه، والجملةُ خبرُ المبتدأ.

❖ ومثاله بعد (الفاء) قوله:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ^(١)

(الفاء) فاءُ (رُبِّ)، (مِثْلُ) مبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضَمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخره؛ مَنَعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الشَّيْبَةِ بِالزَّائِدِ؛ وهو (رُبِّ) المحذوفُ بعدَ (الفاء)، أو (مِثْلُ) مفعولٌ مقدَّمٌ لـ (طَرَقْتُ) منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخره... إلخ، (مِثْلُ) مضافٌ، و(الكافُ) في محلِّ جَرِّ مضافٍ إليه، (حُبْلَى) بدلٌ من (مِثْلُ)، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضَمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخره؛ مَنَعَ من ظهورها التَّعَذُّرُ.

❖ أو: وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ.. إلخ.

❖ أو: وبدلُ المجرورِ - بحسبِ اللَّفْظِ - مَجْرُورٌ، وعلامةُ جرِّه فتحةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ مَنَعَ من ظهورها التَّعَذُّرُ، نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ له من الصَّرْفِ عِلَّةٌ واحدةٌ وهي: أَلْفُ التَّائِيثِ المقصورة، تقومُ مقامَ العِلَّتَيْنِ؛

* إحداهما: تَرْجِعُ إِلَى اللَّفْظِ، وهي: التَّائِيثُ.

* والثَّانِيَة: تَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى، وهي: لزومُ الألفِ علامةً للتَّائِيثِ.

(قد) حرفٌ تحقيقٍ، (طَرَقْتُ) فِعْلٌ وفاعِلٌ، والمفعول - على أنَّ (مِثْلُ) مبتدأ - محذوفٌ، أي: طَرَقْتُهَا، والجملةُ خبرُ المبتدأ، و(مُرْضِعٌ) مَعْطُوفٌ على (حُبْلَى)، وقوله: (طَرَقْتُ) أي: أَتَيْتُ لَيْلًا.

❖ ومثاله بعد (بل) قوله:

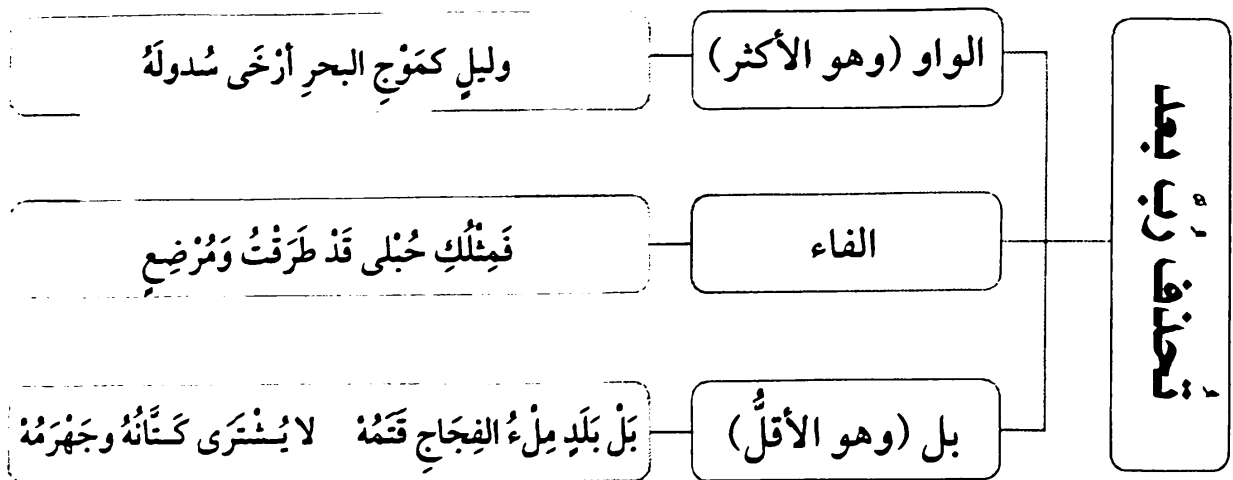
(١) وهو أيضاً من شعر امرئ القيس من البحر الطويل، وَتَمَّتْهُ: فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلٍ.

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفَجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ^(١)

وإعرابه:

(بل) حرف عطف وإضراب، (بلد) مبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة على آخره؛ منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة التي اجتلبها حرف الجرّ الشبيه بالزائد؛ وهو (رُبّ) المحذوف بعد (بل)، (مِلْءُ) خبرٌ مقدّم مضاف، و(الفجّاج) مضاف إليه، (قَتْمُ) مبتدأ مؤخر، و(الهاء) ضميرٌ بارزٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على ضمّةٍ مقدّرة؛ منع من ظهورها اشتغال المحلّ بسكونِ الوزنِ في محلّ جرّ مضافٍ إليه، وكذا تقول في (الهاء) في (جهْرُمُهُ)، والجملة من المبتدأ والخبر^(٢) في محلّ رفعٍ صفةٌ لـ(بلد)، (لا) نافية، (يُشْتَرَى) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهول، (كَتَانُ) تائبُ الفاعل، و(الهاء) مضافٌ إليه، والجملة خبرُ المبتدأ^(٣)، و(الواو) حرف عطف، (جهرم) معطوفٌ على (كَتَانُهُ)، و(الهاء) مضافٌ إليه.

و(الفجّاج) - بكسرِ الفاء - جمعُ (فَجّ) وهو الطّريق، و(القَتْمُ) الغبار، و(الكَتَانُ) نوعٌ من النَّباتِ يُنسج منه الثَّوبُ، و(الجهرم) نوعٌ من البُسْطِ.



(١) هذا البيت من الرّجز، وهو لرؤبة بن العجاج، ومعاني ألفاظه سيذكرها المصنّف بعد إعرابه.

(٢) وهي: ملء الفجّاج قتمه.

(٣) يقصد بالمبتدأ هو كلمة: «بلد».

[على]

(و) ثاني عشرها: (على)، ولها معانٍ:

١ - منها: الاستعلاء حقيقة؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلكِ تُحْمَلُونَ﴾ [غافر: ٨٠]، أو مجازاً؛ كما في قولك: على زيد دينٌ.

٢ - ومنها: التعليل، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وإعرابه:

(الواو) بحسب ما قبلها، (اللام) لامُ الأمر تجزِمُ الفعل المضارع، (تكبروا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (لام) الأمر، وعلامةُ جزمه حذفُ النون نيابةً عن السكون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و(الواو) فاعلٌ، ولفظُ الجلالة منصوبٌ على التعظيم بـ (تكبروا)، (على) حرفُ جرٍّ، (ما) مصدريةٌ، (هدى) فعلٌ ماضٍ، والفاعلُ مستترٌ يعود إلى (الله)، و(الكاف) في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به، و(الميم) علامةُ الجمع، و(ما) مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر؛ مجرورٌ بـ (على) تقديره: لهدايته إياكم، والجارُّ والمجرور متعلقٌ بـ (تكبروا).

٣ - ومنها: معنى (في)، كما في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ﴾ [القصص: ١٥]، أي: في حين غفلةٍ.

٤ - ومنها: المصاحبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٦]، أي: مع ظلمهم، فالجارُّ والمجرور متعلقٌ بمحذوفٍ حالٍ مِنَ الناسِ.

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلكِ تُحْمَلُونَ﴾	للاستعلاء	٤
﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَنَكُمْ﴾	للتعليل	
﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ﴾	بمعنى (في)	
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾	للمصاحبة	

[الكاف]

(و) ثالثُ عَشَرها: (الكاف)، ولها معانٍ:

١ - مِنْها: التَّشْبِيهُ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ كَالْأَسَدِ.

٢ - مِنْها: التَّعْلِيلُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨].

وإِعْرَابُهُ:

(الواو) بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا، (اذكروا) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِوَائِ
الْجَمْعِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(الواو) ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ
رَفْعِ فَاعِلُهُ، وَ(الهاء) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَإِعْرَابُ (كما هداكم) كإِعْرَابِ: (على ما
هداكم).

٣ - مِنْها: مَعْنَى «عَلَى»، كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ - جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَهُ: كَيْفَ
أَصْبَحْتَ؟ -: كَحُزْنٍ، أَيْ: عَلَى حُزْنٍ.

٤ - وَتَأْتِي زَائِدَةً لِلتَّأْكِيدِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

وإِعْرَابُهُ:

(ليس) فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ تَرَفُّعُ الْاسْمِ وَتَنْصِبُ الْخَبَرِ، (كمثله) «الكاف» حَرْفُ
جَرٍّ زَائِدَةٌ لِلتَّوْكِيدِ، (مثل) خَبَرٌ (ليس) مَقْدَمٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى
آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالْكَسْرِ الَّتِي اجْتَلَبَهَا حَرْفُ الْجَرِّ الزَّائِدِ، (مثل)
مُضَافٌ، وَ(الهاء) مُضَافٌ إِلَيْهِ، (شيء) اسْمُهَا مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ.

زَيْدٌ كَالْأَسَدِ	لِلتَّشْبِيهِ	الكاف
﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾	لِلتَّعْلِيلِ	
كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟: كَحُزْنٍ	بِمَعْنَى (عَلَى)	
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	لِلزِّيَادَةِ	

[مُذ، ومُنذ]

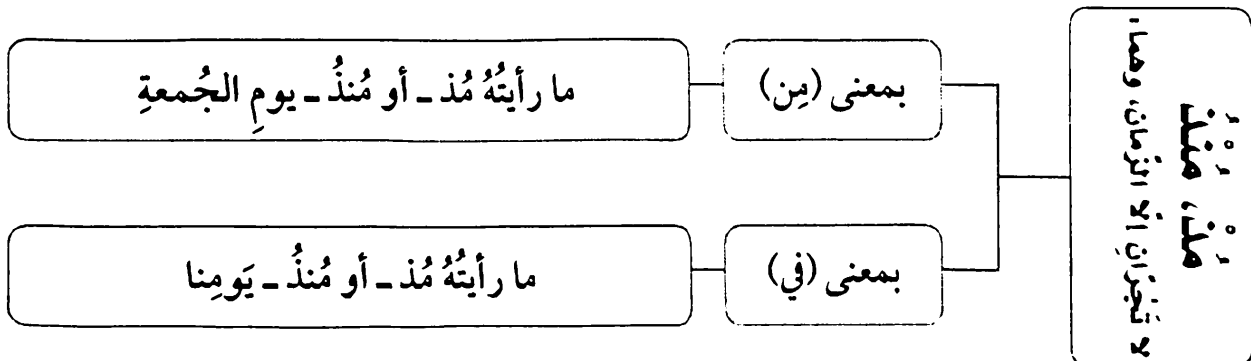
(و) رابع عشرها: (مذ)، (و) خامس عشرها: (منذ)، ولا تَجْرَانِ إِلَّا الزَّمانَ، وهما بمعنى:

✽ (مِنْ)؛ إِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ بِهِمَا مَاضِيًا، نَحْوَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذ - أَوْ مُنذُ - يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَي: مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

✽ وَبِمَعْنَى: (فِي)؛ إِنْ كَانَ حَاضِرًا، نَحْوَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذ - أَوْ مُنذُ - يَوْمِنَا، أَي: فِي يَوْمِنَا. وإعرابه:

(ما) نافية، (رَأَيْتُهُ) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، (مذ) أو (منذ) حرفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى (فِي)، (يوم) مجرورٌ بـ (مذ) - أو (منذ) -، (يوم) مضافٌ، (نا): ضميرٌ في محلِّ جَرٍّ مضافٍ إليه، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بـ (رَأَيْتُ).

وَتُسْتَعْمَلَانِ اسْمَيْنِ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا: فِعْلٌ أَوْ اسْمٌ مَرْفُوعٌ، وَمِثَالُ الْأَوَّلِ: جِئْتُ مَذ - أَوْ مَنذ - جَاءَ زَيْدٌ، ف (مذ) - أو (منذ) - في محلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ: (جِئْتُ)، وَمِثَالُ الثَّانِي: مَا رَأَيْتُهُ مَذ - أَوْ مَنذ - يَوْمِ الْجُمُعَةِ - بَرَفَع (يوم) -، ف (مذ) أو (منذ) اسمٌ مُبْتَدَأٌ، خَبَرُهُ مَا بَعْدَهُ، أَي: أَوَّلُ مَدَّةٍ عَدِمَ رُؤْيَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.



[حَتَّى]

(و) سادسُ عشرها: (حَتَّى) ^(١)، ومعناها: انتهاء الغاية ^(٢)، وهي لا تَجُرُّ إِلَّا:

❖ ما كان آخراً، نحو: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا.

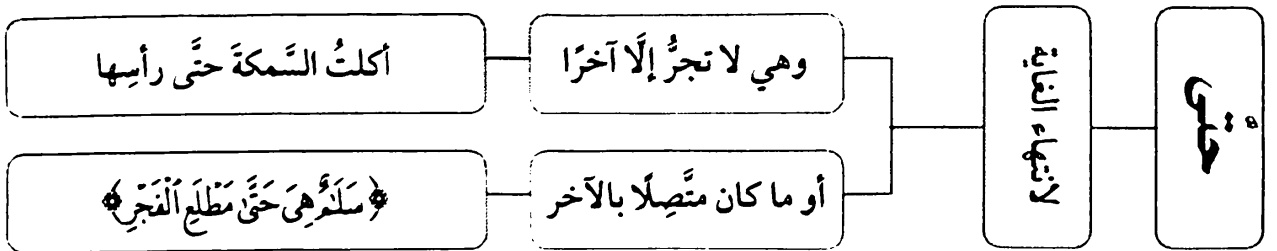
وإعرابه:

(أَكَلْتُ) فعلٌ وفاعل، (السَّمَكَةَ) مفعولٌ به، (حَتَّى) حرفٌ جرٌّ وغاية، (رَأْس) مجرورٌ بـ (حتى)، (رَأْس) مضاف، و(ها) ضميرٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ جرٍّ مضافٌ إليه، وَلَكَ أَنْ تجعل (حَتَّى) حرفَ عطفٍ، و(رَأْس) معطوفٌ على السَّمَكَةِ منصوبٌ ^(٣)، أو تجعلها حرفَ ابتداءٍ، (رَأْس) مبتدأ مرفوعٌ ^(٤)، والخبرُ محذوفٌ، أي: مأكولٌ.

❖ أو ما كان متصلاً بالآخر، نحو قوله تعالى: ﴿سَلَّمْهُي حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

وإعرابه:

(سَلَّمْ) خبرٌ مقدَّم، (هي) ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ رفعٍ مبتدأ مؤخر، (حَتَّى) حرفٌ جرٌّ وغاية، (مطلع) مجرورٌ بـ (حتى)، (مطلع) مضاف، و(الفجر) مضافٌ إليه، والجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بـ (سَلَّم).



(١) والفرق بينها وبين (إلى): أَنَّ (إلى) تدخل على المظهر والمضمَر، و(حَتَّى) لا تدخل إلا على المظهر، وَأَنَّ ما بعد (إلى) لا يدخل فيما قبلها، بخلاف (حَتَّى).

(٢) وتأتي لمعنى آخر بمعنى (مع) نحو: جاثي الحُجَّاجُ حتى المشاة؛ أي: مع المشاة.

(٣) فتكون العبارة: أَكَلْتُ السمكة حتى رأسها.

(٤) فتكون العبارة: أَكَلْتُ السمكة حتى رأسها.

[حاشا، وعدا، وخلا]^(١)

(و) سابعُ عشرها: (حاشا)، (و) ثامنُ عشرها: (عدا)، (و) تاسعُ عشرها: (خلا)،
ومعنى هذه الكلمات الاستثناء، نحو: قامَ القومُ حاشا زيد، وخرجَ النَّاسُ حاشاهُ.
وإعرابه:

(قام) فِعْلٌ ماضٍ، (القوم) فاعلهُ، (حاشا) حرفٌ جرٌّ شبيهٌ بالزائد، (زيد) مجرورٌ
بـ(حاشا)، و(الهاء) في (حاشاه) ضميرٌ بارزٌ مُتَّصِلٌ مبنًى على الضمِّ في محلِّ جرٍّ بـ(حاشا)،
ونحو: هلكَ النَّاسُ حاشا العالم، وهلكَ الْعَالِمُونَ عدا العالمِ، وهلكَ الْعَامِلُونَ خلا
المُخْلِصِ.

وتأتي هذه الثلاثة أفعالاً؛ فتَنْصِبُ ما بعدها على المفعوليَّة، وفاعِلُها مستترٌ فيها
وجوباً يعودُ إلى اسمِ الفاعلِ المفهومِ ممَّا قبله، أو إلى البعضِ المفهومِ من كلِّه السَّابِقِ،
نحو: قامَ القومُ حاشا زيداً، أي: حاشا القائمُ زيداً، أو حاشا بعضُ القومِ زيداً، وكذا
تقول في (عدا) و(خلا).

وتأتي (حاشا) للتَّنْزِيهِ، ويقال فيها أيضاً (حاشَ) و(حَشَى)، نحوَ قوله تعالى:
﴿قُلْ حَشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١]، وهي:

﴿إما اسمُ فعلٍ ماضٍ بمعنى: بَرِئَ اللهُ، فاللَّامُ زائدةٌ في الفاعلِ كما في: هَيْهَاتَ
هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

﴿أو اسمٌ منتصبٌ انتصابَ المصدرِ الواقعِ بدلاً من فِعْلِهِ، ومعناها: التَّنْزِيهِ، أي
تنزيهاً لله، والعامل فيه فعلٌ من معناه، والتقديرُ هنا - والله أعلم - تَنَزَّهَ.

تنبيهات:

﴿الأول: هذه الحروفُ تَنْقَسِمُ إلى قسمين: ما يَجُرُّ الظَّاهِرَ والمُضْمَرَ - وهو ما

(١) وكون هذه الثلاثة أفعالاً، لا ينافي حرفيتها؛ لأنها استعملت في باب الإِسْتِثْنَاء، كأدواتٍ بمعنى (إلا).

سوى الثمانية الآتية - ، وما يجرُّ الظاهر فقط، وهو هذه الثمانية: (واو القسم)، و(تاؤه)، و(مُذ)، و(مُنْذ)، و(حَتَّى)، و(الكاف)، و(رُبَّ)، و(واؤه) على القول بأنها الجارّة.

❖ الثاني: تنقسم أيضاً إلى ثلاثة أقسام:

١ - ما هو حرف جرٍّ أصلي^(١)، وهو ما كان له معنى، وافتقر في فهمه إلى متعلّق يتعلّق به، ك(من) و(إلى) في قولك: سِرْتُ مِنَ البصرة إلى الكوفة، فإنَّ معنى (من) الابتداء، ومعنى (إلى) الانتهاء، ويُفهم ذلك من متعلّقهما؛ وهو (سِرْتُ).

٢ - وما هو حرف جرٍّ زائد^(٢)، وهو ما لم يكن له معنى، ولم يفتقر إلى متعلّق يتعلّق به، ك(الباء) في قوله: زَعَمَتْنِي شيخاً ولستُ بشيخ^(٣)، أي: ولستُ شيخاً.

٣ - وما هو حرف جرٍّ شبيه بالزائد^(٤)، وهو ما كان له معنى، ولكن لم يفتقر إلى المتعلّق، وهو (رُبَّ)، و(واوه)، و(خلا)، و(عدا)، و(حاشا).

❖ الثالث: لا بُدَّ لكلِّ مِنْ: الظرف، وحرف الجرِّ غير الزائد، وشبيهه، مِنْ مُتعلّق يتعلّق به، وهو:

❖ إمّا فعْلٌ - ولو بالإشارة - كما في قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ﴾ [القلم: ٢]، ف (بنعمة) متعلّق بـ (انتفى) الذي أشارت إليه (ما) النافية.

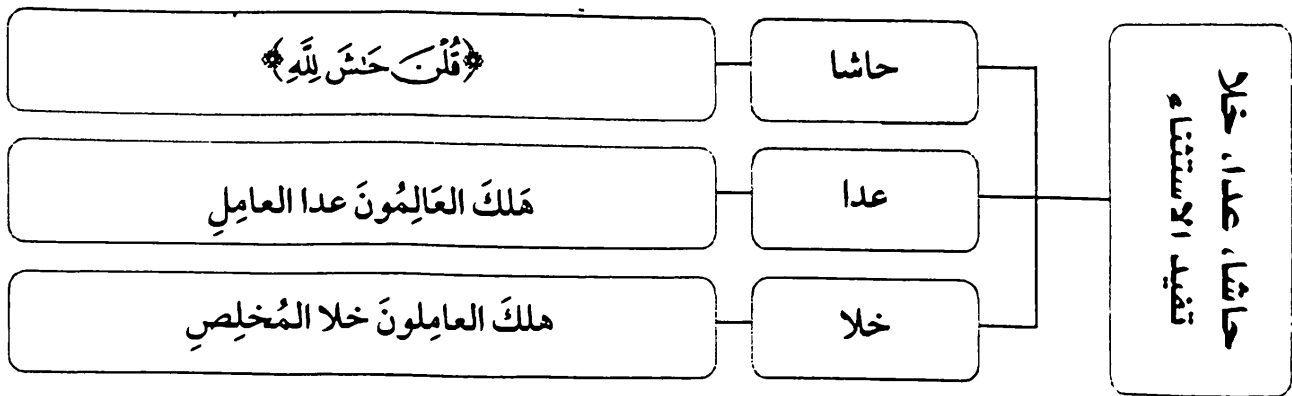
(١) حرف الجرّ الأصلي: وهو الذي يجر الاسم الذي بعده مع إضافة معنى جديد على الجملة، وهي الحروف التالية: من، وإلى، وعن، وعلى، وحتى، مذ، منذ، كي، اللام، الواو، التاء، الكاف.

(٢) حرف الجرّ الزائد: وهي التي لا تضيف معنى جديداً على الجملة، بل تقوي المعنى، والأسماء التي تأتي بعدها تعرب اسماً مجروراً لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلاً، وهي: من، والباء، واللام، والكاف. ونلاحظ أنَّ «من» جاءت في القسمين، ويمكن تمييزها من خلال ملاحظة وجود نفي أو استفهام أو نهي قبلها، أو أن تلحق بنكرة غير معرفة، فإن كان ذلك تكون زائدة، وجميع الحالات الأخرى تكون أصلية.

(٣) وهو بيت لأبي أمية الحنفي، واسمه أوس، وهو من البحر الخفيف، وعجزه: «إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دُبِيًّا».

(٤) حرف الجرّ الشبيه بالزائد: ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظاً ولا معنى، غير أنَّه لا يحتاج إلى متعلّق.

❖ أو ما يشبهه من مصدرٍ أو اسمٍ فعلٍ أو وصفٍ - ولو تأويلاً - كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣]، فالجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بلفظِ الجلالة؛ لتأويله بالمعبود، أو بالمُسَمَّى بـ (الله).



[النوع الثاني من العوامل السماعية: إن وأخواتها]

(والنوع الثاني) أي من الثلاثة عشر نوعاً (حروف تنصب الاسم) الذي هو في الأصل مبتدأ، أي: تنصب المبتدأ فيسمى اسماً لها، (وترفع الخبر) الذي هو في الأصل خبر المبتدأ، أي: ترفع خبر المبتدأ بأن تحدث رفعاً غير الرفع الذي هو فيه؛ فيسمى خبراً لها، فهي من العوامل النسخة^(١) لحكم المبتدأ والخبر التي هي ثلاثة أقسام: «إن وأخواتها»، و«كان وأخواتها»، و«ظننت وأخواتها».

وتسمى هذه الحروف: «الحروف المشبهة»؛ لأنها أشبهت الماضي:

✽ لفظاً؛ في البناء على الفتح، وفي كونها ثلاثية فأكثر.

✽ ومعنى؛ لكونها بمعنى: «أكّدت» و«شبّهت» و«استدرّكت» و«تمنيت» و«ترجّيت».

(وهي ستة أحرف)، وعدّها بعضهم سبعة بزيادة (عسى) في لغة، فهي حينئذ حرف كامل^(٢)، ولا يكون اسمها إلا ضميراً، تقول: «عساه زيد»، وأسقطها المصنّف لشدة شذوذه، وعدّها بعضهم خمسة بإسقاط (أن) المفتوحة الهمزة؛ لأنها فرع المكسورة الهمزة.

[الحرفان الأول والثاني: (إن)، (أن)]

أولها: (إن) بكسر الهمزة.

(١) سميت هذه العوامل ناسخة؛ لأنها تنسخ حكم مدخولها، والنسخ في اللغة: التغيير والإزالة، وفي الاصطلاح النحوي: تغيير حكم المبتدأ والخبر.

(٢) أي إذا عملت «عسى» عمل «إن» فهي حرف كامل، وإن عملت عمل «كان» فهي فعل ناقص.

(و) ثانيها: (أَنَّ) بفتحها، وفتح النون مشددةً فيهما.

وهما للتوكيد، أي لتقوية الحكم عند المخاطب، وتمتاز الأولى عن الثانية بأن الأولى لا تؤوّل بمصدر، وأنها تقع في ابتداء الكلام:

❖ حقيقة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ [يوسف: ١٠٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨].

وإعرابه:

(إِنَّ) حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، (أولى) اسمها منصوبٌ بها، وعلامةُ نصبه فتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، (أولى) مضاف، و(الناس) مضاف إليه، (إبراهيم) متعلّق بـ (أولى)، (الذين) «اللام» اللامُ المرحقة، (الذين) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على الفتح في محلّ رفع خبرها، (اتبعوه) فعلٌ ماضٍ وفاعله ومفعوله، والجملةُ صلةٌ (الذين).

❖ أو حُكمًا نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠]، ونحو: علمتُ أن زيداً لقائمٌ، فإنّها وإن وقعت بعد «قال» و«علمت»، واقعةٌ^(١) في ابتداء الجملة، ولا تؤوّل بمصدر بخلاف الثانية، فإنّها تؤوّل - هي وما بعدها - به، ويكون معمولاً لعامل يطلبه قبله؛ فلا تقع في ابتداء الكلام نحو قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [العنكبوت: ٥١].

وإعرابه:

(الهمزة) للاستفهام، و(الواو) حرف عطف، والمعطوف عليه محذوفٌ تقديره - والله أعلم -: أقصّر محمدٌ ولم يكفهم.. إلخ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب، (يكف) -

(١) واقعة: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: فهي واقعة.

فعلٌ مضارعٌ مجزوم بـ (لم) وعلامةُ جزمه حذفُ الياء، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها نيابةً عن السكون؛ لأنه معتلٌ الآخر، و(الهاء) في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به مقدَّر، و(الميم) علامةُ الجمع، (أَنَّ) حرفُ توكيدٍ ومصدرٌ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، (نا) ضميرٌ بارزٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ اسمُها، (أنزلنا) فعلٌ وفاعلٌ، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرُها، و(أَنَّ) مع مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ؛ فاعلٌ (يَكْفٍ)، تقديرُهُ: أو لم يكفهم إنزالنا (إليك) متعلِّقٌ بـ (أنزل)، و(الكتاب) مفعولٌ به منصوبٌ.

ونحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

وإعرابه:

(قُلْ) فعلٌ أمرٍ، والفاعلُ مستترٌ فيه تقديرُهُ: أنت، (أُوحِيَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، (إِلَيَّ) «إلى» حرفُ جرٍّ، و(الياء) ضميرُ المتكلمِ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ بـ (إلى)، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بـ (أُوحِيَ)، (أَنَّ) حرفُ توكيدٍ، و(الهاء) ضميرُ الشَّانِ في محلِّ نصبٍ اسمُها، (استمع) فعلٌ ماضٍ، (نفرٌ) فاعله، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٍ (أَنَّ)، و(أَنَّ) مع مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ؛ نائبُ فاعلٍ (أُوحِيَ) تقديرُهُ: أُوحي إليَّ استماعٌ نفرٍ، (مِنَ الْجِنِّ) متعلِّقٌ بمحذوفٍ صفةٍ لـ (نفرٍ)، والجملةُ مِن: (أُوحِيَ) ونائبُ فاعله في محلِّ نصبٍ مَقُولِ الْقَوْلِ، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [لقمان: ٣٠]، فـ (أَنَّ) مع مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ؛ مجرورٌ بـ (الباءِ)، تقديرُهُ: يكونُ الله هو الحقُّ، أو بحقيَّةِ الله، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩]، فالجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ، و(أَنَّ) مع مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ؛ مبتدأٌ مؤخرٌ، تقديرُهُ: رؤيتُكَ الأرضَ خاشِعَةً.

وقد ذكروا لكسرَ همزة (إِنَّ) وفتحها مسائلَ تَرْجِعُ كُلُّهَا إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ؛ فاطلبها

في المطوّلات.

وتدخل «لامُ الابتداء» على:

✽ خبر (إنَّ) المكسورة الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [النحل: ١٢٤].

✽ وعلى اسمها؛ بشرط أن يتأخر عن الخبر، نحو: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [القلم: ٣].

✽ وعلى ضمير الفصل بينهما، نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢]، ويُقال لهذه اللام «اللام المزحلقة»؛ لأنَّ حقها أن تدخل على (إنَّ) فزُحِلَّت إلى ما بعدها كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد؛ لأنَّ (إنَّ) و(اللام) معناهما التوكيد.

✽ وتُخَفَّفُ (إنَّ) المكسورة فيكثر إهمالها، وإذا أهملت؛ تُلزِمُ الخبر «اللام» فارقةً بينها وبين «إنَّ» النافية، نحو: إنَّ زيدٌ لقائمٌ، ويَقِلُّ إعمالها نحو: إنَّ زيداً قائمٌ.

✽ وتخفَّفُ (أَنَّ) المفتوحة ويبقى عملها، ولكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً، نحو: علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ، ف(أَنَّ) مخففةٌ من الثَّقلِ، واسمها: ضميرُ شأنٍ محذوف، والتقدير: علمتُ أنَّه زيدٌ قائمٌ، ونحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَلَن يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: ٣].

[الحرفُ الثَّالثُ: (كَأَنَّ)]

(و) ثالثها: (كَأَنَّ) بفتح الهمزة والنون المشددة، وهي للتشبيه، وهو: مشاركةُ أمرٍ لأمرٍ في أمر، نحو قولك: كأنَّ زيداً أسدٌ، فالأمرُ الأوَّلُ هو زيدٌ، والثاني هو الأسدُ، والثالثُ هو الشجاعةُ، ونحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧] أي فارغةٌ.

وإعرابه:

(كَأَنَّ) حرفٌ تشبيهي، تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، و(الهاء) ضميرٌ راجعٌ إلى قومٍ

«هود» في محلّ نصب اسمها، (أعجاز) خبرها مرفوع، (أعجاز) مضاف، و(نخل) مضاف إليه، (خاوية) صفة لـ(نخل) مجرور.

وتأتي (كأن) مخففة، ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً، ويُخبر عنها:

❖ بجملة اسمية، نحو: كأن زيد قائم.

❖ أو جملة فعلية مفصولة بـ(لم)، نحو قوله تعالى: ﴿كَانَ لَمْ تَعْبَ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس:

٢٤]، أو بـ(قد)، نحو: كأن قد قام زيد، واسم (كأن) في هذه الأمثلة محذوف، أي: كأنه.

[الحرف الرابع: (لكن)]

(و) رابعها: (لكن) بتشديد النون، وهي للاستدراك، وهو: رفع ما يتوهم من الكلام

السابق رفعاً شبيهاً بالاستثناء، نحو قولك: قام القوم لكن زيداً جالس، وعمرو جاهل

لكنه كريم، ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾

[النمل: ٧٣].

وإعرابه:

(إن) حرف توكيد، (رَبَّ) اسمها منصوب، (رَبَّ) مضاف، و(الكاف) في محلّ جر

مضاف إليه، (لذو) «اللام» لامُ الابتداء، (ذو) خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن

الضمّة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، (ذو) مضاف، و(فضل) مضاف إليه، (على الناس)

متعلّق بـ(فضل)، و(الواو) للاستئناف، (لكن) حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر،

(أكثر) اسمها منصوب، (أكثر) مضاف، و(الهاء) في محلّ جرّ مضاف إليه، و(الميم) علامة

الجمع، (لا) نافية، (يشكرون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمّة؛ لأنّه من

الأفعال الخمسة، و(الواو) فاعله، والمفعول محذوف؛ أي: لا يشكرونه، والجملة في

محلّ رفع خبر (لكن).

[الحرفُ الخَامِسُ: (لَيْتَ)]

(و) خَامِسُهَا (لَيْتَ)، وهي:

١- لِلتَّمَنِّيِّ، وهو: طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ، نحو: لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ لِي، وقول الشاعر:

فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وإعرابه:

(الفاءُ) بحسبِ ما قبلها، (يا) حرفُ تنبيهٍ، أو حرفُ نِدَاءٍ، والمُنَادَى محذوفٌ؛ أي: يا قوم، (لَيْتَ) حرفُ تَمَنٍّ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، (الشَّبَابَ) اسمُها منصوبٌ، (يعودُ) فِعْلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعلُ مُسْتَتِرٌ يعودُ إلى (الشَّبَابِ)، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرُ (لَيْتَ)، (يومًا) ظرفُ زمانٍ منصوبٌ متعلِّقٌ بـ(يعودُ)، (فَأُخْبِرَهُ) «الفاءُ» فاءُ السَّبَبِيَّةِ، (أخبرَ) فِعْلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (الفاءِ)، والفاعلُ مُسْتَتِرٌ وجوبًا تقديرُهُ: «أنا»، و(الهَاءُ) مَفْعُولٌ بِهِ، و(أن) المَضمرةُ مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدرِ؛ معطوفٌ على مصدرٍ مقدَّرٍ مِمَّا قبله، تقديرُهُ: لَيْتَ لِي عودَ الشَّبَابِ فَأُخْبِرُ لِي بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ، (الباءُ) حرفُ جَرٍّ، (ما) مصدرِيَّةٌ، (فَعَلَ) فِعْلٌ ماضٍ، (الْمَشِيبُ) فاعلهُ، و(ما) مع ما دخلت عليه في تأويلِ المَصْدَرِ؛ مجرورٌ بالباءِ، تقديرُهُ: بِفِعْلِ الْمَشِيبِ، أو (مَا) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جَرٍّ بـ(الباءِ)، وجملةُ (فَعَلَ الْمَشِيبُ) صلتهُ، والعائدُ محذوفٌ؛ أي: بما فَعَلَهُ الْمَشِيبُ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ(أخبرَ).

٢- أو طَلَبِ ما فيه عُسرٌ، نحو: لَيْتَ لِي مَا لَا كَثِيرًا، وقوله تعالى: ﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ [القصص: ٧٩]، ونحو: أَلَا لَيْتَ مَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا.

وإعرابه:

(ألا) أداةُ استفتاحٍ، (لَيْتَ) حرفُ تَمَنٍّ.. إلخ، (ما) زائدةٌ، (ها) حرفُ تنبيهٍ،

(ذا) اسمُ إشارة في محلِّ نصبِ اسمُها، (الحمام) بدلٌ من (ذا) منصوب، (لنا) متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُها.

[الحرفُ السَّادِسُ: (لَعَلَّ)]

(و) سادسُها: (لَعَلَّ) وهي:

١ - للترجي^(١)، وهو: طلبُ الأمرِ المحبوب، نحو: لَعَلَّ الله يرحمنا.

٢ - وللإشفاقِ في المكروه، أي الخوفِ منه، نحو: لَعَلَّ زيدا هالكٌ، وقوله تعالى:

﴿فَلَعَلَّكَ بَخِيعُ نَفْسِكَ﴾ [الكهف: ٦].

وإعرابُه:

(الفاء) بحسبِ ما قبلها، (لَعَلَّ) حرفُ إشفاقٍ تَنْصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، والكافُ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبِ اسمُها، (بَاخِعٌ) خبرُها مرفوعٌ بها؛ وهو اسمُ فاعلٍ يعملُ عملَ فعلٍ يرفعُ الفاعلَ وَيَنْصِبُ المفعولَ، والفاعلُ مستترٌ فيه تقديرُه: أنت، و(نَفْسَ) مفعولٌ به منصوبٌ، (نفس) مضافٌ، و(الكافُ) في محلِّ جرٍ مضافٌ إليه، ومعنى (بَاخِعٌ) قَاتِلٌ؛ أي أَشْفَقَ على نَفْسِكَ أَنْ تَقْتُلَهَا حسرةً على ما فاتَكَ مِنْ إِسْلَامِ قومِكَ.

تنبيه:

من أحكامِ هذه الحروف:

١ - أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَيْهَا مطلقاً، فلا تقول^(٢): قائمٌ إنَّ زيدا، ولا:

في الدارِ إنَّ عمراً.

❖ وَلَا عَلَى أَسْمَائِهَا؛ إِلَّا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

(١) قال العلماء: (عسى)، و(لَعَلَّ) من الله واجب؛ أي: واجب الوقوع، وفيه خلاف، ومن غيره جائز مرجو

الوقوع، والظاهر: أَنَّهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن غيره من الناس. أ.هـ هامش [غ].

(٢) والأصحُّ أَنْ يُقَالَ: «فلا تقل».

على الاسم، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ [المزمل: ١٢].

وإعرابه:

(لدى) ظرف مكان بمعنى «عند» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدماً، (لدى) مضاف، (نا) مضاف إليه، (أنكالا) اسمها مؤخرًا منصوب.

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ [النازعات: ٢٦].

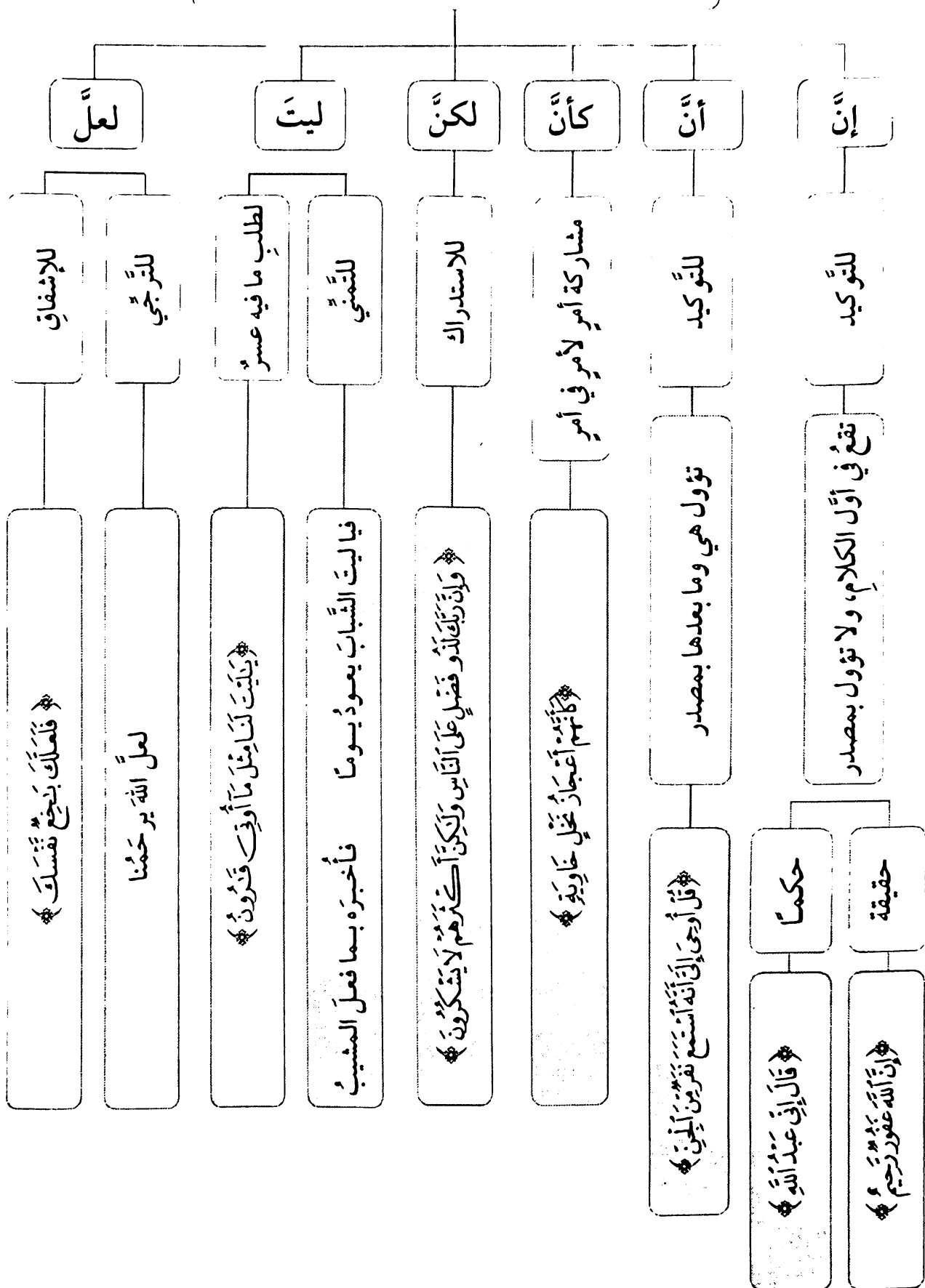
وإعرابه:

(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في)، و(اللام) للبعد، و(الكاف) حرف خطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدماً، (لعبرة) «اللام المزحلقة، (عبرة) خبرها منصوب، (لِمن) «اللام» حرف جر (من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، (يخشى) فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل مستتر يعود إلى «من» والجملة صلته، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عبرة).

٢- ومن أحكامها أيضاً: أنه يشترط في إعمالها العمل المذكور أن لا توصل بها «ما» الحرفية الزائدة، فإن وصلت بها بطل عملها وصح دخولها على الجملة الفعلية، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ [الأنفال: ٦]، ويشتنى منها (ليت)؛ فإنها باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية، فلا يقال: ليتما قام زيد، فلذلك أبقوا عملها وجوزوا فيها الإهمال، تقول: ليتما زيداً قائم، بنصب «زيداً» على الإعمال، ورفعه على الإهمال.



الحروف المشبهة بالفعل



[النوع الثالث من العوامل السماعية:

(ما) و(لا) ^(١) المُشَبَّهَتَانِ بِـ (ليس) ^(٢)

(والنوع الثالث منها: حَرْفَانِ)، أي كَلِمَتَانِ، (تَرْفَعَانِ الاسمَ) الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ مبتدأ، أي: ترفعانِ المبتدأ فيُسمَّى اسمًا لهما، (وَتَنْصِبَانِ) - بتأنيثِ الفِعْلَيْنِ، كَذَا فِي جميع النُّسخِ الَّتِي رَأَيْتُهَا - (الخبرَ) الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ خبرُ المبتدأ، أي: تَنْصِبَانِ خبرَ المبتدأ فيُسمَّى خبراً لهما، فهما مِنَ العواملِ النَّاسِخَةِ لِحُكْمِ المبتدأ والخبر، وهما «ما» و«لا» النَّافِيَتَانِ.

فَأَمَّا (مَا)؛ فإِعْمَالُهَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورَ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ الَّتِي جَاءَ بِهَا التَّنْزِيلُ، نَحْوُ قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].

وإِعْرَابُهُ:

(ما) نافيةٌ حجازيةٌ، تَعْمَلُ عَمَلَ (ليس)؛ تَرْفَعُ الاسمَ وَتَنْصِبُ الخبرَ، (ها) حرفٌ تنبيهٌ، (ذا) اسمٌ إشارةٌ مبنيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ اسْمُهَا، (بشراً) خبرُها منصوبٌ بها. وقوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

وإِعْرَابُهُ:

(ما) نافيةٌ حجازيةٌ... إلخ، و(الهاء) فِي (هُنَّ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مبنيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ اسْمُهَا، و(النُّونُ) المُشَدَّدَةُ عِلَامَةٌ جَمْعِ النِّسْوَةِ الْغَائِبَاتِ، (أُمَّهَاتِ) خبرُها منصوبٌ بها

(١) وَشَرِطٌ فِي (لا) كَوْنُ اسْمِهَا نَكْرَةً؛ لَكُونِهَا أَوْعَفَ عَمَلًا مِنْ (ما)، إِذْ أَنَّ النِّكْرَةَ أَوْعَفُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ فَتَأْتِيهَا، بِخِلَافِ (ما) فَإِنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِقَوْتِهَا.

(٢) تَشَابَهَ (ما) وَ(لا) (ليس) فِي كَوْنِهَامَا لِلنَّفْيِ، إِلَّا أَنَّ (ما) أَكْثَرُ مِثَالَةً لـ (ليس)؛ لِأَنَّهَا تَنْفِي الْحَالِ، بِخِلَافِ (لا) فَإِنَّهَا لِلنَّفْيِ الْمَطْلُوقِ، أَوْ لِلنَّفْيِ الْإِسْتِقْبَالِ. وَالْأَمْرُ الثَّانِي الَّذِي أَدَّى إِلَى التَّشَابَهِ بَيْنَهُمَا: هُوَ دُخُولُ كُلِّ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

وعلامه نصبه كسرة ظاهرة في آخره نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع المؤنث السالم، (أمهات) مضاف، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة جمع المذكر.

ولإعمالها عندهم ثلاثة شروط:

١ - أن لا تقترن بـ(إن) الزائدة.

٢ - وأن لا يقترن خبرها بـ(إلا).

٣ - وأن لا يتقدم الخبر على الاسم.

فإن فقد شرط من هذه الشروط أهملت، نحو: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، ونحو: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ، وبنو تميم يهملونها ولو استوفيت الشروط، فيقولون: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ.

وأما (لا) فلا إعمالها العمل المذكور ثلاثة شروط أيضاً:

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢ - وعدم اقتران الخبر بـ(إلا).

٣ - وعدم تقدمه، نحو: لا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ.

وإعرابه:

(لا) نافية للوحدة، تعمل عمل (ليس)؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر، (أحد) اسمها مرفوع، (أفضل) خبرها منصوب، (منك) متعلق بـ(أفضل).

فلا يجوز إعمالها العمل المذكور في نحو: لا زَيْدٌ قَائِمٌ ولا عمرو، ولا في نحو: لا أَحَدٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْكَ، ولا في نحو: لا أَفْضَلُ مِنْكَ أَحَدٌ.

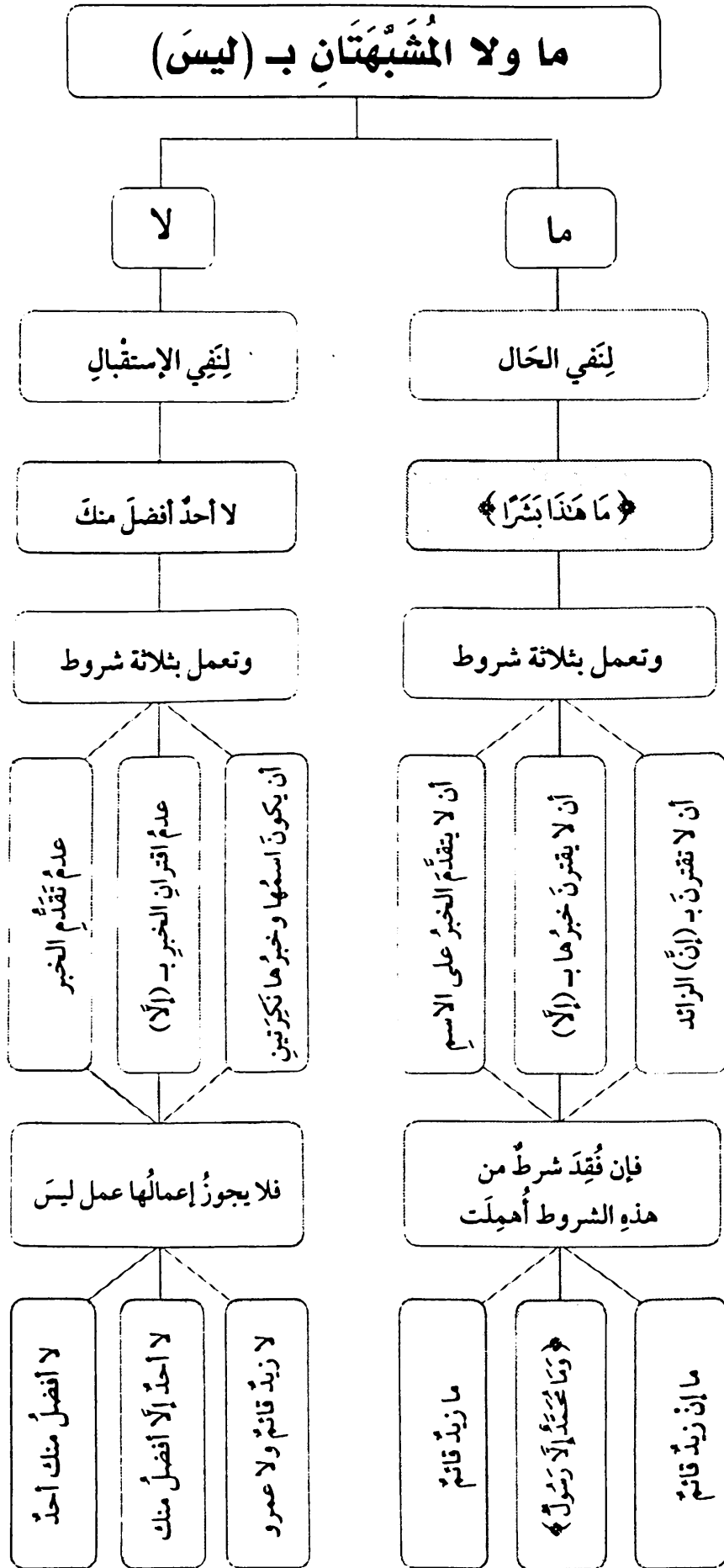
تنبيه:

بقي من هذا النوع حرفان آخران:

١ - أحدهما: (لات)، وهي بمعنى (لا)، ولا تَعْمَلُ إِلَّا في لَفْظِ (الحين)، ويجبُ أن يُحذفَ أحدُ جزأيهما، والغالبُ أنَّ المحذوفَ هو الاسمُ، نحوَ قوله تعالى: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]، أي: وليسَ الحينُ حينَ فرارٍ، وقد يُحذفُ خبرُها ويبقى الاسمُ، كقراءة بعضهم: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] برفعِ (حين).

٢ - وثانيهما: (إن) النافية، ومذهبُ أكثرِ البصريين عدمُ إعمالِها، ومثالُ إعمالِها عندَ غيرهم: إنَّ زيدٌ قائمًا، وإنَّ رجلٌ قادمًا.







[النوع الرابع من العوامل السماعية:
حروف تنصب الاسم المفرد فقط]



(والنوع الرابع) من الثلاثة عشر نوعاً (حروف تنصب الاسم) الذي بعدها (فقط)،
أي: ولم تنصب أو ترفع غيره، (وهي سبعة أحرف) منقسمة على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: (الواو) التي بمعنى: (مع)

وهي تنصب الاسم على أنه المفعول معه، وهو: الاسم الواقع بعد «واو المعية»
المسبوقة بفعل أو شبهه، نحو: سِرْتُ والنَّيْلَ، وقوله تعالى: ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾
[يونس: ٧١].

وإعرابه:

(الفاء) بحسب ما قبلها، (أجمعوا) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو
الجمع، و(الواو) فاعله، (أمر) مفعول به منصوب، (أمر) مضاف، و(الكاف) في محل
جر مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع، و(الواو) واو المعية، (شركاء) مفعول معه
منصوب، (شركاء) مضاف، و(الكاف) مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع، ونحو:
أنا ذاهبٌ والطريق.

* ولنضبه على أنه مفعول معه ثلاث حالات:

✽ إحداها: أن يكون واجباً؛ وذلك إذا امتنع عطفه، كقولك: استوى الماء والخشبة،
فلا يصح رفعه عطفًا على الماء؛ لأن المعنى يقتضي حينئذ أن الاستواء - الذي هو
الارتفاع - وقع من الماء والخشبة، مع أنه لم يقع إلا من الماء فقط.

✽ والثانية: أن يكون النصب راجحاً والعطف ضعيفاً، نحو: سِرْتُ وزيداً،

بالنَّصَب والرَّفْع؛ والنَّصَبُ هو الرَّاجِحُ لضعفِ العطفِ على الضميرِ المرفوعِ المتَّصلِ
بلا فاصِلٍ.

❖ والثَّالِثَةُ: أن يكونَ العطفُ راجحاً والنَّصَبُ ضَعِيفاً، نحو: قامَ زيدٌ وعمروُ،
برفعِ عمروٍ ونصبِهِ، والرَّفْعُ هو الرَّاجِحُ؛ لأنَّه الأصلُ.
تنبيهٌ:

كَوْنُ (الواو) هي النَّاصِبَةُ للمفعولِ معه هو مذهبُ قومٍ منهم المصنَّفُ، والصَّحِيحُ
أنَّ النَّاصِبَ لَهُ هو ما سبقها من فعلٍ أو شِبْهِهِ، قال ابنُ مالِكٍ رحمه الله تعالى:
بما مِنَ الفِعْلِ وشِبْهِهِ سَبَقَ ذا النَّصَبِ، لا بالواوِ في القَوْلِ الْأَحَقُّ
أي: هذا النَّصَبُ حاصلٌ بالعاملِ الذي سبقَ من الفعلِ أو شِبْهِهِ، لا بالواوِ.
والقِسْمُ الثَّانِي: (إِلَّا)

وهي من أدواتِ الاستثناءِ، فتَنصِبُ الاسمَ الذي بعدها - وهو المستثنى بها - إذا
كان الكلامُ السابقُ:

* تامّاً؛ وهو الذي ذُكِرَ فيه المستثنى منه.

❖ موجِباً؛ وهو الذي لم يتقدّمه نفْيٌ أو شِبْهُهُ، سواءً كان الاستثناءُ:

* متَّصلاً؛ وهو ما كان المستثنى فيه من جنسِ المستثنى منه، نحو: قامَ القومُ إِلَّا
زيداً، قال تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

وإِعْرَابُهُ:

(الفاء) بحسبِ ما قبلها، (شربوا) فِعْلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مقدَّرةٍ على آخره؛
مَنَعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، و(الواو) فاعله، (منه) متعلِّقٌ بـ(شربوا)،
(إِلَّا) أداةُ استثناءٍ تَنصِبُ الاسمَ المستثنى بها، (قليلاً) مُسْتثنى مَنصوبٌ بـ(إِلَّا) على

الاستثناء، (منهم) مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ لـ (قليلًا).

* أو مُنْقَطِعًا؛ وهو ما كان المستثنى فيه غير المستثنى منه، نحو: قَامَ النَّاسُ إِلَّا حِمَارًا.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُوجِبًا - بَأَنْ تَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ شَبْهُهُ - :

* فَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا؛ جاز في المستثنى وجهان:

❖ أَحَدُهُمَا: أَنْ يُجْعَلَ بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

❖ وَثَانِيَهُمَا: أَنْ يُنْصَبَ بِهَا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ

مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] قُرِئَ «قليلٌ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ «الواو» مِنْ «فعلوه»، وَبِالنَّصْبِ

عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾ [هود: ٨١]، قُرِئَ

«أمرأتك» بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنْ «أحد».

فَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ:

(لا) ناهية تجزئ الفعل المضارع، (يلتفت) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية،

(منكم) مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ؛ حَالٌ مِنْ (أحد) المؤخر، (أحدٌ) فاعلٌ (يلتفت) مرفوعٌ، (إلا)

حرف استثناء؛ ملغاة لا عمل لها، (امرأة) بدلٌ من (أحد)؛ وبدل المرفوع مرفوعٌ، (امرأة)

مضافٌ، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه، وقُرِئَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، فَتَقُولُ فِي

إِعْرَابِهِ: (إلا) أداة استثناء تنصب الاسم المستثنى، (امرأة) منصوبٌ بها على الاستثناء.

* وَإِنْ كَانَ مُنْقَطِعًا؛ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُوجِبُونَ النَّصْبَ؛ فَيَقُولُونَ: مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ

إِلَّا حِمَارًا، وَبَنُو تَمِيمٍ يَجِيزُونَ النَّصْبَ وَالْإِبْدَالَ.

❖ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مُتَأَخِّرًا عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَأَمَّا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَجَبَ

نَصْبُهُ، سِوَاءٍ كَانَ مُتَّصِلًا؛ نَحْوَ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا أَحَدٌ، أَوْ مُنْقَطِعًا؛ نَحْوَ: مَا فِي الدَّارِ إِلَّا

حِمَارًا أَحَدٌ.

❖ وإن كان الكلامُ السَّابِقُ على (إلا) غير تام؛ كان المُسْتثنى على حَسَبِ العوامل، نحو: ما قامَ إلا زيدٌ، وما رأيتُ إلا زيداً، وما مررتُ إلا بزيد.

تنبيه: [باقي أدوات الاستثناء]

أدواتُ الاستثناءِ ثمانية: (إلا)، و(غَيْر)، و(سوى)، و(خلا)، و(عدا)، و(حاشا)، و(لَيْسَ)، و(لا يكون)، وقد عرفت أحكامَ المُسْتثنى بـ(إلا).

١/٢ - [غير، وسوى]

فأما المُسْتثنى بـ(غير) و(سوى) فمَجْرُورٌ أبدأً، وحكُمُهُما كحكمِ المُسْتثنى بـ(إلا):

❖ مِنْ جَوِبِ النَّصْبِ بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِ الْمَوْجَبِ؛ نحو: قامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، وقامَ النَّاسُ غَيْرَ حَمَارٍ، بنصب «غَيْر» فيهما.

❖ وَمِنْ جَوَازِ الْإِبْدَالِ مِنَ الْمُسْتثنَى مِنْهُ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ بَعْدَ التَّامِّ الْغَيْرِ الْمَوْجَبِ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُتَّصِلِ، نحو: مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ؛ بنصب «غَيْر» أو رفعه.

❖ وَمِنْ جَوِبِ النَّصْبِ عِنْدَ الْحَاجَازِينَ، وَجَوَازِ الْوَجْهِينِ السَّابِقِينَ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ فِي الْمَنْقَطَعِ، نحو: مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ غَيْرَ حَمَارٍ؛ بِالنَّصْبِ عِنْدَ الْحَاجَازِينَ، وَبِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.

❖ وَمِنْ الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ؛ فِي نَحْوِ: مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ، وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَهُ، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِهِ، وَقَسَ عَلَى ذَلِكَ أَمْثَلَةُ «سوى»، وَالْإِعْرَابُ فِيهِ مُقَدَّرٌ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ.

٣/٤/٥ - [خلا، وعدا، وحاشا]

وَأَمَّا الْمُسْتثنَى بـ«خلا» و«عدا» و«حاشا» فَيَجُوزُ:

❖ نَصْبُهُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ؛ فَهِيَ حِينَئِذٍ أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ.

❖ وَجَرُّهُ؛ فَهِيَ حِينَئِذٍ حُرُوفٌ جَرٌّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي النَّوعِ الْأَوَّلِ.

٦ / ٧ - [ليس، لا يكون]

وأما المُستثنى بـ «ليس» و «لا يكون» فمنصوبٌ أبداً؛ لأنَّه خبرُهُما، والاسمُ مستترٌ يعودُ إلى اسمِ الفاعلِ ممَّا قبله، نحو: قامَ القومُ ليسَ زيداً، وجاءَ النَّاسُ لا يكونُ عمراً، أي ليسَ القائمُ زيداً، ولا يكونُ الجائي عمراً.

والقسمُ الثالثُ: حروفُ النداءِ

وهو طلبُ الإقبالِ بـ (يا) أو إحدى أخواتها، وذكرَ المصنِّفُ منها خمسةٌ: وهي:

❖ (يا، وأَيَّا، وهَيَّا، وأَيُّ) - بفتح الهمزة مقصورة، وقد تُمدُّ مع سكونِ الياء -، وهذه الأربعة لا يُنادى بها إلَّا البعيدُ أو ما في معناه؛ كالنائمِ والسَّاهي، نحو: يا عبدَ الله، يا حسنَ الوجه، وأَيَّا جَمًّا ذنبُهُ^(١)، وهَيَّا ناسياً نعمةَ الله، وأَيُّ تائباً إلى ربِّه، و(الهمزة) أي مسمَّاهَا؛ وهو: «أ» بالفتح مقصورة، ويُنادى بها المُنادى القريبُ، نحو: أزيدُ انظر إليَّ، أو ممدودة؛ ويُنادى بها البعيدُ؛ نحو: آماشياً في الطَّرِيقِ أَقْبِلْ إليَّ.

❖ ومن حروفِ النداءِ (وا)، وهي للندبة؛ أي: نداءُ المتفجِّعِ عليه، أو المتوجِّعِ منه، نحو: وا زيدا، و وا حزنه.

وإعرابهُ:

(وا) حرفُ نداءٍ وندبةٍ، (زيدا) منادى مندوب مبنًى على ضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخره؛ مَنَعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بفتحةِ المناسبةِ للألفِ في محلِّ نصبٍ بـ (وا)، و(الألف) للندبة، و(الهاء) للسَّكْتِ؛ وهي تُحذفُ في الوصلِ، نحو: وا زيدا لا تَبْعُد.

وإنَّما نَصَبْتُ هذه الحروفُ المُنادى بها؛ لأنَّها بمعنى «أدعو»، فإذا قُلْتَ: يا عبدَ الله - مثلاً -؛ كأنَّكَ قُلْتَ: أدعو عبدَ الله، والمُنادى بها خمسةُ أقسامٍ:

(١) الجَمُّ: بمعنى الكثير، قال تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.

(١-٢) قِسْمَانِ مَبْنِيَّانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ لَوْ كَانَا مُعْرَبَيْنِ، وَمَحْلُهُمَا النَّصْبُ بِهِ:

١ - الأول: المفردُ العَلَمُ، والمراد به (المفرد) هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به،

فِيُنَى عَلَى:

✽ الضَّمُّ فِي نَحْوِ: يَا زَيْدُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنْشُوعُ قَدْ جَدَلْتَنَا﴾ [هود: ٣٢]، وَقَالَ

تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: ٢٩]، وَحَرْفُ النَّدَاءِ هُنَا مَحذُوفٌ، وَنَحْوُ:

يَا مُوسَى، وَيَا سَيُوءِيَه.

وإعرابه:

(يَا) حَرْفُ نَدَاءٍ تَنْصِبُ الْأِسْمَ الْمُنَادَى، (مُوسَى) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمَّةٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى

الْأَلْفِ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَاتِ عَلَى ذَاتِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

بِ(يَا)، وَ(الْوَاوِ) حَرْفُ عَطْفٍ، (يَا) حَرْفُ نَدَاءٍ، (سَيُوءِيَه) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى ضَمَّةٍ مَقْدَرَةٍ

عَلَى آخِرِهِ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ بِنَاءِ الْأَصْلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِ(يَا).

✽ وَعَلَى الْأَلْفِ، فِي نَحْوِ: يَا زَيْدَانَ.

✽ وَعَلَى الْوَاوِ، فِي نَحْوِ: يَا زَيْدُونَ.

فَتَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ:

(زَيْدُونَ) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ فِي

مَحَلِّ نَصْبٍ بِ(يَا)، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا.

٢ - والثاني: النَكْرَةُ الْمُقْصُودَةُ، نَحْوُ: يَا رَجُلُ، وَيَا رَجُلَانِ، وَيَا رَجَالُ؛ إِذَا قَصِدَتْ

بِذَلِكَ مُعَيَّنًا أَوْ مُعَيَّنِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَجِبَالُ أَوَّيَّ مَعَهُ﴾ [سبأ: ١٠].

وإعرابه:

(يَا) حَرْفُ نَدَاءٍ، (جِبَالِ) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِ(يَا)، (أَوَّيَّ) (أَوَّيَّ)

فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى جَذْفِ النُّونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِ(يَا) ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ، وَ(الْيَاءِ) ضَمِيرٌ بَارِزٌ

مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ فَاعِلُهُ، (مَعَ) ظَرْفٌ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، (مَعَ) مَضَافٌ، وَ (الْهَاءُ) فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَالظَّرْفُ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ (أَوْبِي).

تنبيه: مِنَ النِّكَرَةِ الْمَقْصُودَةِ: (أَيٍّ)؛ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَهِيَ لَا تُسْتَعْمَلُ فِي النَّدَاءِ إِلَّا مَوْصُوفَةً بِاسْمِ جَنْسٍ مُحَلَّى بِ (أَل) كَمَا فِي الْمَثَالِ، أَوْ بِاسْمِ إِشَارَةٍ؛ نَحْوُ: يَا أَيُّ هَذَا، وَتَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَإِنْ تُنِيتْ صِفَتُهَا أَوْ جُمِعَتْ، نَحْوُ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلَانِ، وَيَا أَيُّهَا الرِّجَالُ، وَيُخْتَارُ تَأْنِيثُهَا لِتَأْنِيثِ صِفَتِهَا وَلَا يَجِبُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [النساء: ١].

وإعرابه:

(يَا) حَرْفُ نَدَاءٍ، (أَيٍّ) مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ بِ (يَا)، (هَا) حَرْفُ تَنْبِيهِ، (النَّاسُ) صِفَةٌ لـ (أَيٍّ) وَصِفَةُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ نَصَبُ الصِّفَةِ مِرَاعَاةً لِمَحَلِّ (أَيٍّ)، فَتَقُولُ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ؛ بِالنَّصَبِ.

(٣ - ٥) وثلاثة منها منصوبة:

٣ - الأوَّلُ: المضاف، نحو: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَنَحْوُ: يَا مُسْلِمِيَّ.

وإعرابه:

(مُسْلِمِيَّ) مَنَادَى مَنْصُوبٌ بِ (يَا) النَّدَاءِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَدْغَمَةُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جُمِعَ الْمَذْكَرُ السَّالِمُ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ، (مُسْلِمِيَّ) مَضَافٌ، وَ (يَاءُ) الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ بَارِزٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ مَضَافٌ إِلَيْهِ.

٤ - والثَّانِي: الْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ، وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامٍ مَعْنَاهُ؛ مَرْفُوعًا كَانَ؛ نَحْوُ: يَا مَحْمُودًا فِعْلُهُ، أَوْ مَنْصُوبًا؛ نَحْوُ: يَا نَاصِرًا مَظْلُومًا، أَوْ مَخْفُوضًا، نَحْوُ: يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ.

٥ - والثالث: النكرة غير المقصودة، كقول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي، وقول الواعظ: يا غافلاً اذكر الموت.

تنبيه:

إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات:

- ❖ إحداها: حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، وهي الأفصح والأكثر، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَتَقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠].
- ❖ والثانية: إثباتها ساكنة، نحو قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الزخرف: ٦٨]. وهو: بإثبات الياء الساكنة لتصبح ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بقراءة أخرى غير حفص.
- ❖ والثالثة: إثباتها مفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣].

- ❖ والرابعة: قلب الياء ألفاً، نحو قوله تعالى: ﴿يَحْزَنُونَ عَلَى مَا فَارَقُوا فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].

وإعرابه:

(حسرتاً) منادى منصوبٌ بـ(يا) وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم - المقلوبة ألفاً - منع من ظهورها كسرة المناسبة - المقدرة - منع من ظهورها فتحة المناسبة للألف، (حسرة) مضاف، و(الياء) المقلوبة ألفاً في محل جر مضاف إليه، و(ما) مصدرية؛ أي على تفريطي، (في جنب الله) أي جانبه؛ يعني: حقّه، وهو طاعته تعالى، وقوله تعالى: ﴿يَتَأَسَفُونَ عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤].

- ❖ والخامسة: حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، نحو: يا غلام، بفتح الميم.
- ❖ والسادسة: حذف الياء وضم الحرف الذي كان مكسوراً، وهي لغة ضعيفة،

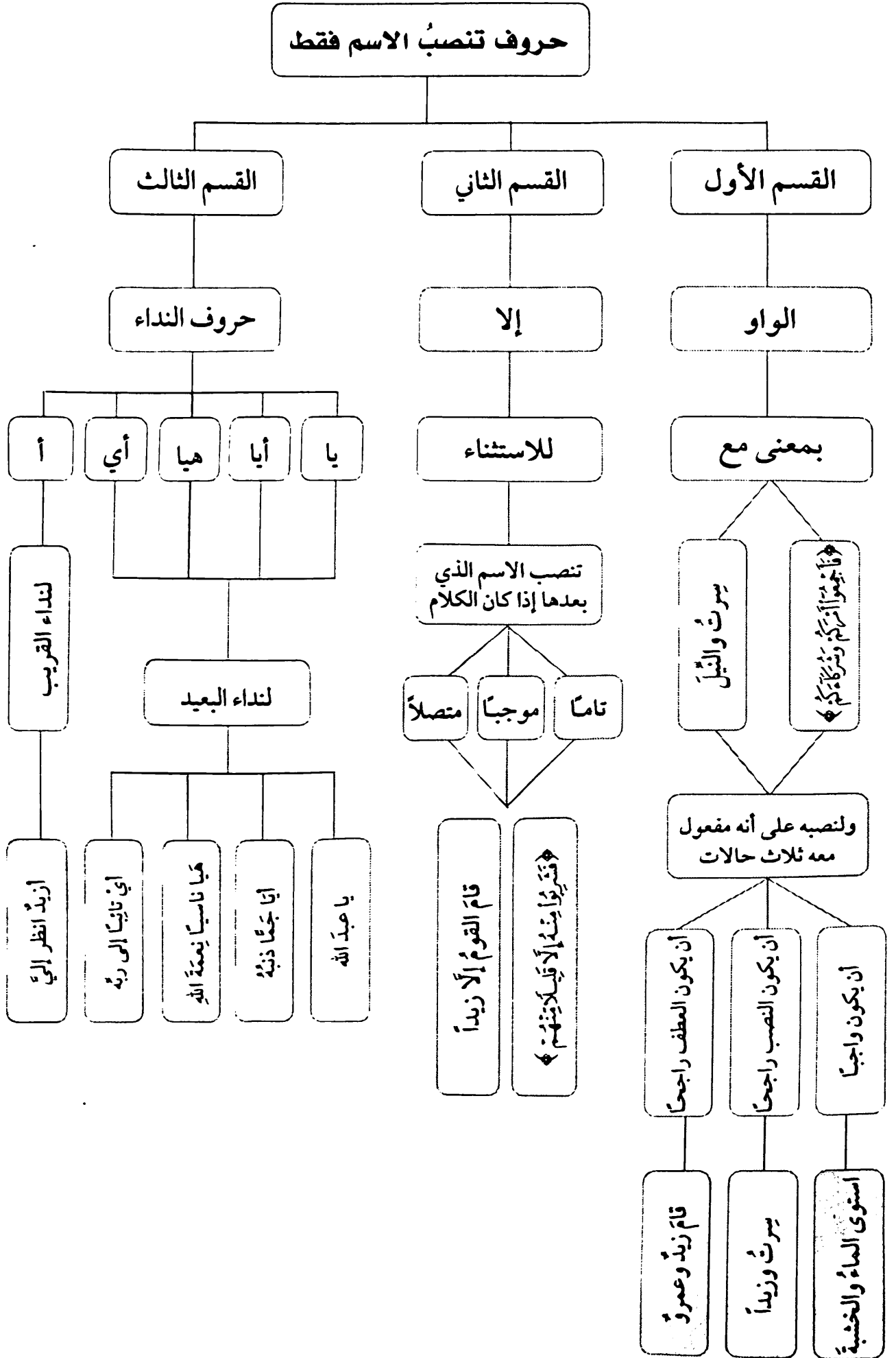
حَكُوا مِنْ كَلَامِهِمْ: يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي، بضمِّ الميمِ.

وإذا كان المنادى المضافُ إلى ياء المتكلم لفظَ (أب) أو (أم)؛ جازَ أيضاً إبدالُ «الياءِ» «تاءً»، والأفصحُ كسرُها، تقول يا أبتِ، يا أمتِ، قال تعالى: ﴿قَالَ يَتَابَتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصفات: ١٠٢].

وإعرابه:

(أب) منادى منصوبٌ بـ(يا) وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبل ياء المتكلمِ المُبدَلةِ «تاءً»، مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا كسرةُ المناسبةِ المقدَّرة؛ مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا الفتحةُ الَّتِي اقْتَضَتْهَا «التَّاءُ»، و(التَّاءُ) بدلٌ مِنْ (الياءِ) مبنيةٌ على الكسرِ لا محلَّ لها مِنَ الإعرابِ، (أب) مضافٌ، و(الياءُ المبدلةُ تاءً) مضافٌ إليه.





[النوع الخامس من العوامل السماعية:

حروف تنصب الفعل المضارع]

(والنوع الخامس منها: حروف تنصب الفعل المضارع)^(١) لفظاً إن كان معرباً، أو محلاً إن كان مبنياً؛ كأن اتصلت به نون النسوة، ومنها ما ينصب الماضي محلاً كما سيأتي، (وهي أربعة أحرف) عند الجمهور:

[الحرف الأول: (أن)]

الأول: (أن) بفتح الهمزة وسكون النون المصدرية، وسُميت مصدرية؛ لأنها تُؤوّل مع منصوبها بالمصدر، فهي من الموصولات الحرفية - التي تُؤوّل هي وما بعدها بمصدر - الستة، المنظومة في قولي:

لتأويل المصادر ستة من حروف (أن) و(أن) مشدداً (ما)
و(كي) (لو) و(الذي) في قول بعض وموصولات حرف ذي تُسمى

فمثال (ما) المصدرية: عَجِبْتُ مِنْ مَا ضَرَبْتَ زَيْدًا، أي: مِنْ ضَرْبِكَ، ولا أَصْحَبُكَ ما دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ، أي: مَدَّةَ دَوَامٍ تَرَدَّدَ زَيْدٌ إِلَيْكَ، ومثال (كي): قَمْتُ لَكِي أَكْرَمَكَ، أي: لِأَكْرَامِكَ، ومثال (لو): وَدِدْتُ لَوْ تَزَوَّرَنِي، أي: زِيَارَتِكَ إِيَّاي، ومثال (الذي) المصدرية - عند بعضهم - قوله تعالى: ﴿وَحُضِّنْمُ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ [التوبة: ٦٩]، أي: كَخَوْضِهِمْ. وقولي: «وموصولات... إلخ»، أي: وهذه الحروف تُسمى «موصولات حرف».

وهي:

(١) فتبدل الضمة بالفتحة، ونسقط النونات؛ لأنها علامة الرفع، سوى نون جمع المؤنث؛ لما ذُكِرَ أنه ضمير لا علامة إعراب.

(أن)^(١)

و(أن) تنصب المضارع؛

١ - ظاهرة، نحو: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾ [الشعراء: ٨٢].
وإعرابه:

(الواو) حرف عطف، (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على موصول قبله، (أطمع) فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: «أنا»، والجملة صلة الموصول، (أن) حرف مصدر ونصب؛ تنصب الفعل المضارع، (يغفر) فعل مضارع منصوب بـ(أن)، والفاعل مستتر يعود إلى (الذي)، و(أن) مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بـ(في) محذوفة؛ تقديره: أطمع في غفراني، (لي) جار ومجرور متعلق بـ(يغفر)، (خطيئة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره؛ منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، (خطيئة) مضاف، (وباء المتكلم) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ونحو قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٨]، و(أن) مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مفعول (يريد)؛ تقديره: يريد الله التخفيف عنكم.

٢ - ومضمرة، وإضمارها على قسمين:

✽ جائز.

✽ وواجب.

[أن المضمرة جوازاً]

فالجائز في مسألتين:

(١) تنصب (أن) المضارع بشرط أن لا تقع بعد فعل يقيني متحقق، فإنها حينئذ مخففة من الثقيلة كقول الله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾.

✽ إحداهما: أن تقع بعد عاطفٍ مسبوقٍ باسمٍ خالصٍ من تقديره بالفعل، نحو قول الشاعر:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

بنصبٍ (تقرَّرَ) عطفاً على (لُبْسِ) بإضمارِ (أَنْ)، أي: وَأَنْ تقرَّرَ عيني.

وإعرابه:

(الواو) حرفُ عطفٍ، (لُبْسُ) مبتدأ، (لبس) مضافٌ، (عباءة) مضافٌ إليه، (وتقرَّرَ) «الواو» حرفُ عطفٍ، و(تقرَّرَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أَنْ) مضمرةٌ جوازاً بعد الواوِ العاطفةِ على الاسمِ الخالصِ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، (عيني) فاعلهُ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ؛ منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، (عين) مضافٌ، و(الياء) ضميرُ المتكلمِ مضافٌ إليه، و(أَنْ) المضمرةُ مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدرِ؛ معطوفٌ على (لبس) تقديرُهُ: وَقرَّرَ عيني، (أحبُّ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ، (إِلَيَّ) متعلِّقٌ بـ(أحب)، (من لُبْسِ) متعلِّقٌ بـ(أحب) أيضاً، (أحب) مضافٌ، (الشُّفُوفِ) مضافٌ إليه، وهو بضمِّ الشينِ؛ جمعُ «شِف» بكسرِها؛ وهو الثوبُ الرقيقُ.

✽ ثانيتهما: أن تقع بعد «لامِ الجرِّ» - غير «لامِ الجحود» - بشرطٍ أن لا يُفصلَ بين اللَّامِ والفعلِ بـ«لا»، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤].

وإعرابه:

(الواو) بحسبِ ما قبلها، (أنزلنا) فعلٌ وفاعلٌ، (إليك) متعلِّقٌ بـ(أنزل)، و(الذكر) مفعولٌ به، (لتبين) «اللَّامُ» حرفُ جرٍّ وتعليلٍ، (تبين) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةٌ جوازاً بعد لامِ التعليلِ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ: أنت، (للناس) متعلِّقٌ بـ(تبين)، و(أَنْ) المضمرةُ مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدرِ؛ مجرورٌ بـ(اللَّام)؛ تقديرُهُ: لِتُبَيِّنَكَ.

ونحو قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ [الأحزاب: ٣٣] أي: لإذهابِ
الرجسِ عنكم، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١-٢]، أي: لغفرانِ الله لك،
وقوله تعالى: ﴿فَاللَّقَظَةُءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]، أي لكونه
عدوًّا وحزنًا لهم، وتُسمَّى مثل هذه اللامِ «لامِ العاقبة» و«لامِ الصَّيرورة» و«لامِ المآل»؛
فإنَّ التقاطعَ لهم إنما ليُصيرَّوه قُرَّةَ عَيْنٍ لهم، فالَّ بهم الأمرُ إلى أن صارَ في العاقبة عدوًّا
وحزنًا لهم، فالأفعالُ في هذه الأمثلة منصوبةٌ بـ(أن) مضمرَّة، ولو أظهرتَها في غير
القرآن لجاز.

فإن فصلَ بينهما^(١) بـ(لا) وَجَبَ إظهارُ (أن) بعد اللامِ، نحو قوله تعالى: ﴿لَئَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ [النساء: ١٦٥]، أي: لعدمِ كَوْنِ حجةٍ للناسِ على الله^(٢).

[(أن) المضمرة وجوباً]

والواجبُ في مسائل:

✽ إحداها: أن تقعَ بعد (لامِ الجُحود) وهي المسبوقَةُ بـ«ما كان» أو «لم يكن»،
نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

وإعرابه:

(ما) نافية، (كان) فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، و(لفظُ الجلالة) اسمُ كان، (ليُعَذِّبَ) «اللَّامُ»
لامُ الجُحود، (يُعَذِّبَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةٌ وجوباً بعد لامِ الجُحود،
والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (الله)، و(الهاء) ضميرٌ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به، و(الميم)
علامةُ الجمع، و(أن) المضمرةُ مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدر؛ مجرورٌ بـ(لامِ)
الجُحود، تقديرُهُ: لتعذيبِهِ إيَّاهُم، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرِ (كان)، و(أنت)

(١) أي بين لامِ الجر والفعل.

(٢) «يكون» هنا تامَّة؛ ولذلك كان المعنى: لعدمِ وجودِ حجةٍ للناسِ على الله.

«الواو» واو الحال، (أن) ضميرٌ مُفَصِّلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعٍ مبتدأ، و(التَّاء) حرفُ خطاب، (فيهم) متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرِ المبتدأ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ حالٍ من (الهاء) في (ليعذبهم)، ونحوَ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٨].

❖ ثانيتهما: أن تقعَ بعد (كي) الجارَّة، وتُسمَّى (كي) التَّعليليَّة؛ وهي التي لم يَتَقَدَّم عليها اللَّامُ لا لفظاً ولا تقديرًا نحو: ﴿كَي نَقَرَّ عَيْنَهَا﴾ [طه: ٤٠]

وإعرابه:

(كي) حرفُ تعليلٍ وجَرٍّ، (تقرَّ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةٌ وجوباً بعد (كي) الجارَّة، (عينُ) فاعلهُ مضافٌ، (ها) في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه، و(أن) المضمرةُ مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدر؛ مجرورٌ بـ(كي)، تقديره: كي قرَّةَ عَيْنِها، هذا إذا لم تقدَّرَ قبلها (اللام)، وأما إذا قُدِّرَت قبلها فـ(كي) نفسها تنصبُ الفعلَ؛ فلا إضمارَ حينئذ.

❖ ثالثها: أن تقعَ بعد (حتى) الجارَّة، نحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه: ٩١].

وإعرابه:

(لن) حرفُ نفيٍ واستقبالٍ؛ تنصبُ الفعلَ المضارعَ، (نبرحَ) فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ - يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ - منصوبٌ بـ(لن)، والاسمُ مستترٌ وجوباً تقديره: نحن، (عليه) متعلِّقٌ بـ(عاكفين) المؤخَّر، (عاكفين) خبرٌ (نبرحَ) منصوبٌ بالياء نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمعُ المذكرِ السالم، و(النون) عوضٌ عن التنوين في الاسمِ الفرد، (حتَّى) حرفُ جرٍّ وغايةٍ، (يرجع) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةٌ وجوباً بعد (حتى)، (إلينا) متعلِّقٌ بـ(يرجع)، (موسى) فاعلٌ (يرجع) مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الألف، و(أن) المضمرةُ مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدر؛ مجرورٌ بـ(حتَّى)، تقديره: حتَّى رجوعِ موسى، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ(عاكفين).

❁ والرَّابِعَةُ: أن تقع بعد (أو)؛

* التي بمعنى (إلى)؛ وهي التي ينقضي ما قبلها شيئاً فشيئاً نحو:

«لَا تُسْهَلَنَّ الصَّغْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى»^(١)

وإعرابه:

(الْلَامُ) موطئةٌ للقسَمِ؛ أي: واللهِ لَأُسْتَسْهِلَنَّ، (أُسْتَسْهِلَنَّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لَا تَصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: أَنَا، (الصَّعْبَ) مَفْعُولٌ بِهِ، (أَوْ) حَرْفٌ عَظْفٍ بِمَعْنَى: إِلَى، (أَدْرَكَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ(أَنْ) مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ (أَوْ)، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَ(الْمُنَى) مَفْعُولٌ بِهِ، وَ(أَنْ) الْمُضْمَرَةُ مَعَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ؛ مَعْطُوفٌ عَلَى مَصْدَرٍ مُتَصِيدٍ مِمَّا قَبْلَهُ^(٢)، تَقْدِيرُهُ: لِيَكُونَنَّ مِنِّي اسْتِسْهَالٌ لِلصَّعْبِ أَوْ إِدْرَاكٌ مِنِّي لِلْمُنَى.

* أو بعدَ (أو) الَّتِي بمعنى (إِلَّا)؛ وهي التي ينقضي ما قبلها دفعةً واحدةً، نحو:
لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ،

وإعراؤه:

(أو) حرفٌ عطْفٍ بمعنى: إِلَّا، (يُسَلِّمَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةٌ وجوباً بعد (أو)، والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ: هو، و(أن) المضمرةُ مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدر؛ معطوفٌ على مصدرٍ مقدَّرٍ ممَّا قبله؛ تقديرُهُ: ليكوننَّ مِنِّي قتلٌ للكافرِ أو إسلامٌ مِنْهُ.

(١) وهو من البحر الطويل، وتمته: (فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ).

(٢) المصدر المتصيد: هو المصدر المتزع من الكلام غير المهيأ لإفادته، من أجل إقامة فهمه وإعرابه، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَنْزَعُوا عَنْهُمْ أَفْئَسَلُوا﴾، فإنَّ الفاء حرف عطف، ولن يستقيم معها فهم هذا الكلام ولا إعرابه، إلا على معنى:

لا يكن تنازع منكم ففشل عليكم، ويُسمى هذا المصدرُ أيضاً بالمصدر المُتَرَعِّع، والمصدر المُتَوَهَّم.

والخامسة: أن تقع بعد (فاء) السببية، والسادسة: أن تقع بعد (واو) المعية؛ إذا وقعتا:

* بعد الأمر، نحو: أقبل فأحسن - أو: وأحسن - إليك.

وإعرابه:

(أقبل) فعل أمر مبني على الشكون لا محل له من الإعراب، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» في محل رفع فاعله، (فأحسن) «الفاء» فاء السببية؛ وهي حرف عطف، أو (وأحسن) «الواو» واو المعية؛ وهي حرف عطف، (أحسن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (واو) المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» في محل رفع فاعله، (إليك) متعلق بـ (أحسن)، و (أن) المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر؛ معطوف على مصدر مفهوم مما قبله؛ تقديره: ليكن منك إقبالاً بإحسان مني - أو: وإحسان مني - إليك.

* أو بعد النهي، نحو: لا تخصم زيدا فيغضب - أو: ويغضب - أي: لا يكن منك مخاصمة لزيد فغضب منه - أو: وغضب منه -، ونحو قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١].

وإعرابه:

(لا) ناهية تجزم الفعل المضارع، (تفتروا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن الشكون لأنه من الأفعال الخمسة، و (الواو) فاعله، (على الله) متعلق بـ (تفتروا)، (كذباً) مفعول به، (فيسحيتكم) «الفاء» فاء السببية، (يُسحِتَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (فاء) السببية، والفاعل مستتر يعود إلى (الله)، و (الكاف) مفعول به، و (الميم) علامة الجمع، و (أن) المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر؛ معطوف على مصدر مأخوذ مما قبله؛ تقديره: لا يكن منكم افتراء

على الله كذباً فسُخِتَ منه، ونحو قوله: (لا تَنَّهُ عن خُلُقٍ وتَأْتِي مثله^(١))، أي: لا يَكُنْ مِنْكَ نَهْيٌ عن خُلُقٍ وإتيانٌ مِنْكَ مثله.

* أو بعد الدُّعاء، نحو: رَبِّ وَفَّقْنِي فَأَعْمَلْ - أو: وَأَعْمَلْ - صالحاً، أي: رَبِّ لِيَكُنْ مِنْكَ تَوْفِيقٌ لي فَعَمَلٌ مِنِّي - أو: وَعَمَلٌ مِنِّي - عملاً صالحاً، ونحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ [يونس: ٨٨].

وإعرابه:

(رَبِّ) منادى حُذِفَتْ مِنْهُ ياءُ الدُّعاء، أي: يا رَبِّ، (رَبِّ) مضافٌ إليه، (اطمس) فعلٌ أمرٌ، والفاعلُ مُسْتَرَرٌّ تقديرُهُ: أَنْتَ، (على أموال) مُتَعَلِّقٌ بـ (اطمس)، و(الهاء) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(الميم) علامةُ الجمع، و(الواو) حرفُ عطفٍ، (اشدد) فعلٌ أمرٌ، والفاعلُ مُسْتَرَرٌّ وجوباً، (على قلوبهم) مُتَعَلِّقٌ بـ (اشدد)، (فلا) الفاء: فاءُ السَّبَبِ، (لا) نافية، (يؤمنوا) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ (أن) مضمرةٌ وجوباً بعد (فاء) السَّبَبِ، و(الواو) فاعلٌ، وتقديرُ المصدرِ: رَبَّنَا لِيَكُنْ مِنْكَ طَمَسٌ على أموالِهِمْ وشدٌّ على قلوبِهِمْ فعدمٌ إيمانٍ منهم.

* أو بعد الاستفهام، نحو: هل زيدٌ في الدَّارِ فأَمْضِي - أو: وأَمْضِي - إليه؟ أي: هل يكونُ وجودُ زيدٍ في الدَّارِ فَمُضِيٌّ مِنِّي - أو: ومُضِيٌّ مِنِّي - إليه؟ ونحو قوله تعالى حكايةً عن أهل النار: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

وإعرابه:

(الفاء) بحسبِ ما قبلها، (هل) حرفُ استفهامٍ، (لنا) متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّر، (من) حرفُ جرٍّ زائدٌ، (شفعاء) مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على آخره منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بفتحِ ظَاهِرَةٍ في آخره؛ اجتلبتها «من» الزائدة نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ له من الصَّرْفِ عِلَّةٌ واحدةٌ - وهي ألف التَّأْنِيثِ الممدودة - تقومُ مقامَ العِلَّتَيْنِ: الأولى ترجعُ لللفظ؛ وهي التَّأْنِيثُ، والثانيةُ ترجعُ إلى المعنى؛ وهي

(١) وهو من شعر أبي أسود الدؤلي، وقبل: للأخطل، وتمته (عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ) من البحر الكامل.

لزوم الألفِ علامةً للتأنيث، و(الفاء) فاءُ السَّببية، (يشفعوا) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (الفاء)، و(الواو) فاعِلٌ، (لنا) متعلِّقٌ بـ(يشفعوا) وتقديرُ المصدر: هل يكونُ لنا حصولُ شفعاء فشفاعةٍ منهم لنا؟.

* أو بعدَ العرضِ، وهو الطَّلَبُ بِجَلْمٍ وَرَفَقٍ، نحو: ألا تنزلُ عندنا فتصيبَ - أو وتصيبَ - علماً، أي: ألا يكونُ مِنْكَ نزولٌ عندنا فإصابَتُكَ - أو إصابَتُكَ - علماً.

* أو بعدَ التَّحْضِيضِ، وهو الطَّلَبُ بَحْثٍ وَإِزْعَاجٍ؛ أي الطَّلَبُ المَتَأَكَّدُ، نحو: هَلَّا أكرمتَ زيدا فيشكرَ - أو: ويشكرَ -، أي: هَلَّا يكونُ مِنْكَ إكرامٌ لزيدٍ فشكرٌ منه - أو: وشكرٌ منه -، ونحو قولهِ تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ٧].

وإعرابه:

(لولا) أداة تحضيضٍ، (أنزل) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، (إليه) متعلِّقٌ بـ(أنزل)، (ملكٌ) نائبُ الفاعلِ، (يكون) فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ - يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ -، واسمُهُ ضميرٌ يعودُ إلى (الملك)، (مع) ظرفٌ مكانٍ مبنيٌّ على الفتح متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من (نذيراً) المؤخَّر، (نذيراً) خبرٌ (يكون)، أي: لولا يكونُ إنزالُ ملكٍ إليه فكونُهُ نذيراً معه، ونحو قولهِ تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]، أي لولا يكونُ مِنْكَ تأخيرٌ لي إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فتصدَّقُ مِنِّي وكوني مِنَ الصَّالِحِينَ.

* أو بعدَ التَّمَنِّي، نحو: ليتَ لي مالاً فأَتَصَدَّقَ - أو: وأَتَصَدَّقَ - منه، أي: ليتَ لي حصولُ مالٍ فتصدَّقاً مِنِّي - أو: وتصدَّقاً مِنِّي^(١) - منه، ونحو قولهِ تعالى: ﴿يَلَيْتَنِی كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣].

وإعرابه:

(يا) حرفُ تنبيهٍ، (ليت) حرفُ تمنٍّ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، و(النون) للوقاية،

(١) قدَّرتُ أن وما بعدها باسم منصوب عطفًا على «حصول»، وتقدير التأول: تصدَّقاً.

و(الياء) في محل نصب اسمها، (كنت) كان واسمها، (معهم) ظرف مكان ومضاف إليه متعلق بمحذوف خبرها، وجملة «كان واسمها وخبرها» في محل رفع خبر (ليت)، (فوزاً) مفعول مطلق لـ (أفوز) منصوب، (عظيماً) صفة لـ (فوزاً)، أي: ليت لي فوزاً معهم ففوزاً لي فوزاً عظيماً، ونحو قوله تعالى: ﴿يَلَيِّنَانَا لِرَبِّدَا وَلَا يُكَلِّبُنَا رِيبًا وَتَرْسُلْنَا مِنْ أَلَمِنًا﴾ [الأنعام: ٢٧] بنصبهما، أي: يا ليت لنا رداً وعدم تكذيب منا بآيات ربنا وكوننا من المؤمنين.

* أو بعد الترجي، نحو: لعلي أراجع الشيخ فيفهمني - أو يفهمني - أي لعلي يكون مني مراجعة الشيخ فتفهمه - أو وتفهمه - إياي، ونحو قوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَتَسْبَبُ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [غافر: ٣٦ - ٣٧]. وإعرابه:

(لعل) حرف ترج تنصب الاسم وترفع الخبر، و(الياء) اسمها، (أبلغ الأسباب) فعل وفاعل ومفعول، (أسباب) بدل من (أسباب) الأول، (السموات) مضاف إليه، و(الفاء) فاء السببية، (أطلع) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة، والفاعل مستتر، (إلى إله) متعلق بـ (أطلع)، (موسى) مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذر؛ نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعتان: الأولى ترجع إلى اللفظ وهي العجمة، والثانية ترجع إلى المعنى وهي العلميّة، أي: لعلي يكون لي بلوغ للأسباب - أسباب السموات - فاطلاع مني إلى إله موسى.

* أو بعد النفي، نحو: لا يقضى على زيد فيموت - أو: ويموت -، أي: لا يكون قضاءً على زيد فيموت منه، - أو: وموت منه -، قال تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]. وإعرابه:

(الواو) بحسب ما قبلها، (لما) حرف نفي وقلب وجزم، (يعلم) فعل مضارع

مجزومٌ بـ (لَمَّا) وَحُرِّكَ بالكسرة للتَّخْلُصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَلَفِظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلُهُ، (الَّذِينَ) اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، (جَاهِدُوا) فَعْلٌ وَفَاعِلُهُ، (مِنْكُمْ) مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ، (وَيَعْلَمُ) فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى (اللَّهِ)، (الصَّابِرِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ، أَي: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عِلْمٌ بِالَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَعِلْمٌ مِنْهُ بِالصَّابِرِينَ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

[تذنيب]:

ثُمَّ إِنَّ (أَنْ) تَنْصِبُ أَيْضًا الْمَاضِيَ مَحَلًّا، نَحْو: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ، بِخِلَافِ بَقِيَّةِ الْحُرُوفِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمَضَارِعِ.

[الحرفُ الثَّانِي: (لن)]

(و) الثَّانِي مِنَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ (لن)، وَهِيَ حَرْفٌ يَفِيدُ نَفْيَ الْمَضَارِعِ وَيُصَيِّرُهُ لِلْإِسْتِقْبَالِ مُحْضًا، نَحْو: لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ، أَيِ انْتَفَى قِيَامُهُ فِي الزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: ٣].

وإعرابه:

(الهمزة) اسْتِفْهَامِيَّةٌ، (يَحْسَبُ) فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، (الْإِنْسَانُ) فَاعِلُهُ، (أَنْ) مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ؛ تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ شَأْنٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ، (لَنْ) حَرْفٌ نَفْيٍ وَاسْتِقْبَالٍ؛ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ، (نَجْمَعُ) فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ (لَنْ)، وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ، (عِظَامُهُ) مَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (أَنْ) الْمَخْفَفَةُ مَعَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ؛ سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي (يَحْسَبُ)، أَي: أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ جَمْعَنَا لِعِظَامِهِ مُتَنَفِيًا.

[الحرفُ الثَّالِثُ: (كي)]

(و) الثَّالِثُ (كي) الْمَصْدَرِيَّةُ؛ وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا «اللام»:

- لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، أي: لِعَدَمِ
أَسَاكُم، وقوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

وإعرابه:

(اللَّامُ) حرفُ تعليلٍ وجَرٍّ، (كي) حرفُ مصدرٍ تنصبُ الفعلَ المضارعَ، (لا) نافيةٌ،
(يكون) فعلٌ مضارعٌ ناقِصٌ منصوبٌ بـ(كي)، (على المؤمنين) مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ
(يكون) مقدماً، (حرجٌ) اسمُها مؤخراً، و(كي) مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدر؛
مَجْرُورٌ بِاللَّامِ، تقديرُهُ: لِعَدَمِ كَوْنِ حَرَجٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

❖ أو تقديرًا، نحو: جئتُك كي تكرمَني؛ إذا قُدِّرَ أَنَّ الْأَصْلَ «لكي» فحُذِفَتِ اللَّامُ
استغناءً بِنَيْتِهَا، وأمَّا إذا لم تُقَدَّرِ «اللَّامُ» فـ(كي) حرفُ جَرٍّ، وإِضْمَارُ «أَنَّ» بعدها واجبٌ
كما تقدَّم.

[الحرفُ الرَّابِعُ: (إِذْنُ)]

(و) الرَّابِعُ (إِذْنُ)؛ وهي حرفُ جوابٍ وجزاء، نحو: «إِذْنُ أَكْرَمَكَ» جواباً لمن
قال: أريدُ أنْ أزوَرَكَ، وقد تجيءُ للجوابِ فقط؛ كأن يُقالَ لك: أحبُّكَ، فتقولُ: إِذْنُ
أظنُّكَ صادقاً؛ إذ لا مجازاةَ هنا.

ولنصيها ثلاثة شروط:

❖ الأولُ: أن تكونَ في أوَّلِ الكلامِ.

❖ والثاني: أن يكونَ الفعلُ بعدها مُستقبلاً.

❖ والثالثُ: أن لا يفصلَ بينها وبين الفعلِ فاصِلٌ، ويُغْتَفَرُ الفصلُ بالقسمِ،

نحو قوله:

إِذَنْ وَاللّٰهُ نَزَمِيَهُمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

وإعرابه:

(إذن) حرفُ جزاءٍ تنصبُ الفعلَ المضارعَ، (الواو) حرفُ قسمٍ وجَرٌّ، ولفظُ
الجلالة مقسَّمٌ به مجرورٌ بواو القسم، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ؛ أي أُقسِمُ،
(نرمي) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(إذن)، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره: نحن، و(الهاء)
مفعولٌ به، و(الميم) علامةُ الجمعِ، (بحرب) متعلِّقٌ بـ(نرمي)، (يشيبُ) فعلٌ مضارعٌ،
والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (الحرب)، (الطفل) مفعولٌ به، (من قبل) متعلِّقٌ بـ(يشيب)،
(قبل) مضافٌ، (المشيب) مضافٌ إليه.



[النوع السادس من العوامل السماعية:

حروف تجزئ الفعل المضارع]

(والنوع السادس: حروف تجزئ الفعل المضارع)^(١) لفظاً أو محلاً كما تقدّم في نصب (أن)، ومنها ما يجزئ الماضي أيضاً محلاً؛ وهو (إن) كما سنمثّل.
(وهي خمسة أحرف):

[الحرف الأول: (إن) الشرطية]

الأول: (إن) - بكسر الهمزة وسكون النون - الشرطية؛ لأنها وُضعت للدلالة على تعليق الجواب على الشرط، وهي حرف يجزئ فعلين: الأول يُسمّى فعل الشرط، والثاني يُسمّى جوابه وجزاؤه، ويقلب الماضي للاستقبال.

والفعلان المجزومان بها:

١ - إمّا مضارعان نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النساء: ١٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا﴾ [الأنفال: ١٩] وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

وإعرابه:

(إن) حرف شرط جازم يجزئ الفعلين؛ الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، (تبدوا) فعل مضارع مجزوم بـ (إن) فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعله، (ما) اسم موصول مفعول به، (في أنفس) متعلّق بمحذوف لا محلّ له من الإعراب صلة

(١) حيث تبدل ضمة الفعل المضارع إلى سكون، وتحذف نون الرفع في الفعل المشني والجمع المذكور، ويحذف حرف العلة إن كان الفعل معتلاً الآخر.

(ما)، و(الكاف) مضافٌ إليه، (أو) حرفُ عطفٍ، (تخفوه) فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على (تبدوا) والمعطوفُ على المجزومِ مجزومٌ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النون، و(الواو) فاعلهُ، و(الهاءُ) مفعولٌ بِهِ، (يحاسب) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (إن) جوابُ الشرطِ وجزاؤه، و(الكافُ) مفعولٌ بِهِ مقدَّمًا، و(الله) فاعلهُ. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدِّينَ وَالْآثَانَ لِلْغَيْبِ وَمَا يَعْنِيهِمْ﴾ [هود: ٤٧].

وإعرابه:

(إن): حرفُ شرطٍ جازمٌ يجزمُ الفعلين؛ الأوَّلُ فعلُ الشرطِ والثاني جوابه، (لا) نافيةٌ، (تَغْفِرُ) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (إن) فعلُ الشرطِ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ (أنت)، (لي): متعلِّقٌ بـ (تَغْفِرُ)، و(الواو): حرفُ عطفٍ، (ترحم): فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على (تَغْفِرُ) والمعطوفُ على المجزومِ مجزومٌ، والفاعلُ مستترٌ، و(النونُ) للوقاية، و(الياء) مفعولٌ بِهِ، (أكن): فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ مجزومٌ بـ (إن) جوابُ الشرطِ، واسمُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ (أنا)، (من الخاسرين): متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ (أكن).

٢ - أو ماضيان: نحو قوله تعالى: ﴿وَلِإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٨].

وإعرابه:

(عدتم): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مقدَّرةٍ على آخره منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالسُّكونِ العارضِ كراهةً توالي أربع متحرَّكات فيما هو كالكلمة الواحدة تقديرًا^(١) في محلِّ جزمٍ بـ (إن) على أنَّه فعلُ الشرطِ، و(التاءُ) فاعلهُ، و(الميم) علامةُ الجمع، وكذا إعراب (عدنا) لأنَّه جوابُ الشرطِ وجزاؤه، و(نا) فاعلهُ.

٣ - أو الأوَّلُ مضارعٌ والثاني ماضٍ؛ نحو: إن يَقمُ زيدٌ قُمتُ، أو عكسه نحو: إن عَمِلْتَ خيرًا يُجزِكَ اللهُ خيرًا.

(١) فالفعلُ والفاعلُ هنا يُعتبران كالكلمة الواحدة.

[الحرفُ الثَّاني: (لَمْ)]

(و) الثَّاني: (لَمْ)، وهي حرفٌ يَجْزِمُ الفِعْلَ المضارعَ، وينفي معناه، ويقلبه إلى الماضي بعكس (إِنْ)؛ نحو: لَمْ يَقُمْ زيدٌ، أي: لم يحصل له قيامٌ في الزَّمن الماضي، ونحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤].

وإعرابه:

(لَمْ) حرفٌ نفيٍّ وقلبٍ وجزمٍ، تجزِمُ الفِعْلَ المضارعَ، (يَلِدُ) مضارعٌ مجزوم بـ (لَمْ)، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى الله، و(الواو): حرفٌ عطفيٍّ، (لَمْ) حرفٌ نفيٍّ.. إلخ، (يولد) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ مجزومٌ بـ (لَمْ)، ونائبُ الفاعلِ مستترٌ يعودُ إلى الله، والجملةُ معطوفةٌ على جملةٍ (لم يلد)، و(لم يكن) فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ مجزومٌ بـ (لَمْ)، (له) متعلِّقٌ بـ (كفوا) المؤخَّر؛ خبرٌ (يكن) مقدِّماً، (أحد) اسمُها مؤخَّراً.

وتدخل عليها همزة الاستفهامِ التقريري؛ نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

[الحرفُ الثَّالثُ: (لَمَّا)]

(و) الثَّالثُ (لَمَّا) المُرادِفَةُ لـ (لَمْ) فيما ذُكِر، فهي حرفٌ يَجْزِمُ المضارعَ وينفي معناه ويقلبه ماضياً، إلَّا أنَّ المنفيَّ بـ (لَمْ) قد يكون انتفاءً مستمراً كما في ﴿لَمْ يَكِلِدْ..﴾ الآية، وقد يكون منقطعاً كقولك: لَمْ يَقُمْ زيدٌ ثُمَّ قَامَ، بخلاف المنفيِّ بـ (لَمَّا) فإنَّه لا يكون إلا مستمراً الانتفاءً إلى زمنِ الحال، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٨] أي: ما ذاقوه إلى الآن؛ وسيدوقونه.

وإعرابه:

(لَمَّا): حرفٌ نفيٍّ وقلبٍ وجزمٍ، يَجْزِمُ الفِعْلَ المضارعَ، (يذوقوا): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (لَمَّا) وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النُّونِ، و(الواو) فاعلٌ، (عذاب) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ المحذوفةِ للتخفيف، منعٌ من ظهورِها

اشتغال المحل بحركة المناسبة، (عذاب) مضاف، وياء المتكلم المحذوفة: ضمير في محل جر مضاف إليه.

[الحرف الرابع: (لام الأمر)]

(و) الرابع (لام الأمر): أي مسمى اللام الدالة على الأمر، وهو بالكسر، ويجوز تسكينها بعد (الواو) و(الفاء) و(ثم)، والمراد بالأمر: طلب الفعل سواء كان:

* أمراً نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧]

وإعرابه:

(اللام) لام الأمر يجرُ الفعل المضارع، (يُنْفِقْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لام الأمر)، (ذو) فاعله مرفوع بالواو، (ذو) مضاف، (سعة) مضاف إليه، (من) حرف جر، (سعة) مجرور بـ (من)، (سعة) مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (يُنْفِقْ)، ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

* أو دعاء؛ نحو: ﴿لَيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

وإعرابه:

(اللام) لام الدعاء تجزئ الفعل المضارع، (يقض): فعل مضارع مجزوم بـ (اللام) وعلامة جزمه حذف الياء، (علينا): متعلق بـ (يقض)، (ربك): فاعل ومضاف إليه.

* أو التماساً؛ كقولك لمساويك: لتضرب زيدا.

* وقد تدل على التهديد كقوله تعالى: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾

[الكهف: ٢٩].

وإعرابه:

(من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، (شاء) فعل ماضٍ في محل جزم بـ (من)

فِعْلُ الشَّرْطِ، والفاعلُ مستترٌ تقديرُهُ (هو) عائدٌ على (مَنْ)، والجملةُ خبرُ المبتدأ، (فليؤمِنْ) (الفاء) واقعةٌ في جوابِ الشَّرْطِ، و(اللَّامُ) لامُ التَّهْدِيدِ تجزِمُ الفعلَ المضارعَ، (يؤمِنْ) فِعْلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (اللَّامُ) والفاعلُ مستترٌ، والجملةُ في محلِّ جزمٍ جوابُ الشَّرْطِ، ومثله إعراب: ﴿وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾.

[الحرفُ الخامسُ: (لا) الناهية]

(و) الخامسُ (لا) المستعملة (في النهي)، والمرادُ بالنَّهي: طلبُ التَّركِ سواءً كان: * نهياً حقيقةً؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [لقمان: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢]... إلخ، ويأتل: أي يحلف.

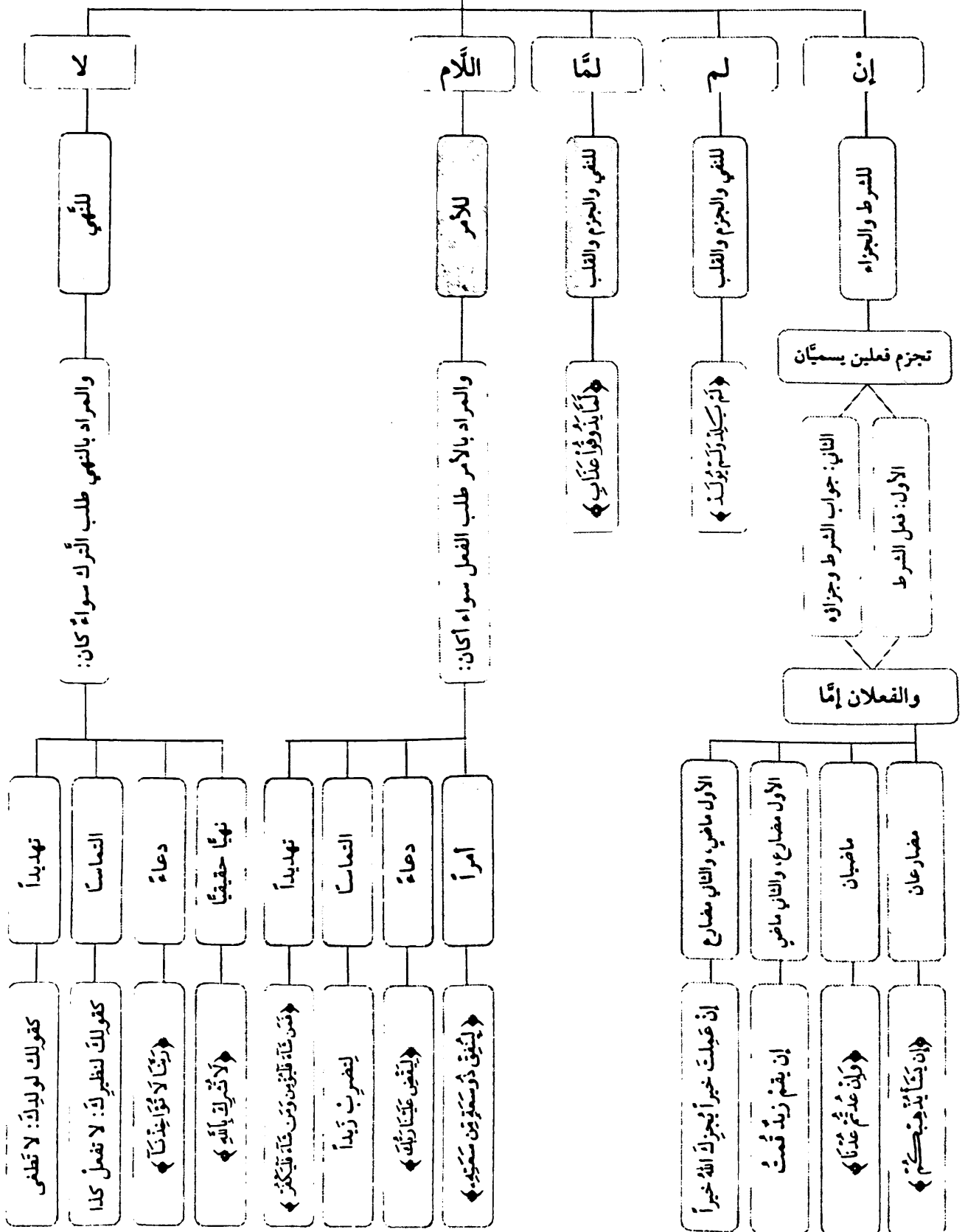
* أو دعاءً؛ نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [الزخرف: ٧٧].

* أو التماساً؛ كقولك لنظيرك: لا تفعل كذا.

* وقد تدلُّ على التَّهْدِيدِ كقولك لولدك: لا تطغى.



حروف تجزم الفعل المضارع



[النَّوعُ السَّابِعُ مِنَ الْعَوَامِلِ السَّمْعِيَّةِ:

أَسْمَاءٌ تَجْزُمُ الْفَعْلَيْنِ الْمُضَارِعَيْنِ]

(النَّوعُ السَّابِعُ: أَسْمَاءٌ) عَلَى الْأَصَحِّ فِي (مَهْمَا)، وَمُقَابِلُهُ فِي (إِذَا مَا)؛ إِذَا الْأَصَحُّ أَنَّ (إِذَا مَا) حَرْفٌ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

.....، وَحَرْفٌ (إِذَا مَا) كـ (إِنْ)، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءُ

(تَجْزُمُ الْفَعْلَيْنِ الْمُضَارِعَيْنِ)؛ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ، وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ الْغَالِبِ، وَإِلَّا فَقَدْ يَكُونُ الْجَوَابُ وَالْجَزَاءُ جُمْلَةً، وَتَجْزُمُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ حَالَةَ كَوْنِهَا وَارِدَةً (عَلَى مَعْنَى إِنْ) ^(١) الشَّرْطِيَّةُ؛ وَهُوَ الشَّرْطُ، أَيْ رِبْطُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ، فَمَعْنَى قَوْلِكَ: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَمْتُ) أَنَّ قِيَامِي مُشْرُوطٌ - أَيْ مُرَبُوطٌ - بِقِيَامِ زَيْدٍ، وَأَنَّ قِيَامَهُ شَرْطٌ لِقِيَامِي، وَأَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ بِمَعْنَى (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ - بَأَنَّ كَانَتْ (مَنْ) بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ أَوْ بِمَعْنَى (الَّذِي) مِثْلًا - فَإِنَّهَا لَا تَجْزُمُ.

(وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ):

[الاسْمُ الْأَوَّلُ: (مَنْ)]

الْأَوَّلُ: (مَنْ) بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ لِمَنْ يَعْقِلُ، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٣].

وإِعرَابُهُ:

(مَنْ) اسْمٌ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزُمُ الْفَعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، (يَعْمَلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِمَنْ «فِعْلُ الشَّرْطِ»،

(١) تَكُونُ عَلَى مَعْنَى (إِنْ): مَنْ حَيْثُ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ.

والفاعل مستترٌ يعودُ إلى (مَنْ)، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ، (سوءاً): مفعولٌ به، (يجز): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ مجزومٌ بـ (من) «جوابُ الشرطِ وجزاؤه»، وعلامةُ جزمه حذفُ الألفِ نيابةً عن السكونِ لأنَّهُ معتلٌّ الآخر، ونائبُ الفاعلِ مستترٌ يعودُ إلى (من)، (به) متعلِّقٌ بـ (يجز)، ونحوَ قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠]، ونحوَ قوله ﷺ ﴿مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ﴾^(١).

[الاسمُ الثاني: (مَا)]

(و) الثاني: (مَا) وهي موضوعةٌ لما لا يعقلُ، ثُمَّ ضُمِّنَتْ معنى الشرطِ، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وإعرابه:

(مَا) اسمٌ شرطٍ جازمٌ تجزِمُ الفعلين؛ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ مقدَّمٌ لـ (تفعلوا)، (تفعلوا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (مَا) فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ، و(الواو) فاعلٌ، (يعلم) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (مَا) جوابُ الشرطِ وجزاؤه، و(الهاء) مفعولٌ مقدَّم، و(الله) فاعلهُ مؤخَّرٌ.

ونحوَ قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

[الاسمُ الثالثُ: (أَي)]

(و) الثالثُ: (أَي) وهي بحسبِ ما بعدها، فَإِنْ أُضِيفَتْ لِلزَّمانِ أو للمكانِ كانتَ ظرفاً نحو: أَيَّ وَقْتٍ جِئْتَ جِئْتُ، وَأَيَّ مَحَلٍّ قَعَدْتَ قَعَدْتُ، وإلَّا كانتَ غيرَهُ^(٢)؛ نحوَ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، برقم ٣٥.

(٢) أي: وإلَّا تُعْرَبُ إعرابَ غيرِ الظرفِ، وأحوالُ (أَي) إذا كانت غيرَ ظرفية هي:

- تُعْرَبُ مفعولاً لفعلِ الشرطِ؛ وذلك إذا كان فعلُ الشرطِ متعدياً لم يستوفِ مفعوله، كما مُثِّلَ في الآية التي ذكرها المصنّف، ونحوَ قوله تعالى: ﴿أَيُّمًا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [الفصل: ٢٨]. =

قوله تعالى: ﴿يَا مَدْعُوْا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠].

وإعرابه:

(أيًا) اسم شرط جازم يجزم الفعلين؛ مفعول مقدم لـ (تدعوا) منصوب، (ما) صلة (أي) زائدة، (تدعوا) فعل مضارع مجزوم بـ (أيًا) فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، و(الواو) فاعله، و(الفاء) واقعة في جواب الشرط، (له) متعلق بمحذوف خبر مقدم، (الأسماء) مبتدأ مؤخر، (الحسنى) صفة «الأسماء» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والجملة في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه.

[الاسم الرابع: (متى)]

(و) الرابع: (متى)، هي موضوع للدلالة على الزمان، ثم ضمنت معنى الشرط، نحو قول الشاعر:

متى تأتني تغشوا إلى ضوء ناري تجد خير نارٍ عندها خير موقد

وإعرابه:

(متى) اسم شرط جازم للفعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ (تأت)، (تأت) فعل مضارع مجزوم بـ (متى) فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، و(الهاء) مفعول به، (تغشوا) فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، والجملة حال من فاعل (تأت) أي: تسير في العشاء؛ أي: الظلام، (إلى ضوء) متعلق بـ (تغشوا)، (ضوء) مضاف، (نارٍ) مضاف إليه،

= - وتُعرَّبُ مبتدأ؛ إذا كان فعل الشرط متعديًا مستوفيًا مفعوله، أو لازمًا، نحو: أيُّ كتابٍ تقرأه تستفد منه وأني صديق يسافر أسافر معه.

- وتُعرَّبُ مفعولًا مطلقًا؛ وذلك إذا أُضيفت إلى مصدر من لفظ الفعل نحو: أيُّ اجتهدٍ تجتهد تنل خيرًا.

(نار) مضافٌ، و(الهاء) مضافٌ إليه، (تجد) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (متى) جوابُ الشرطِ وجزاؤه، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ (أنت)، (خير): مفعولٌ به منصوبٌ، (خير) مضافٌ، (نار) مضافٌ إليه، (عند) ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، (عند) مضافٌ، و(الهاء) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، والظرفُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّم، (خير): مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ، (خير) مضافٌ، (مؤقِد) مضافٌ إليه مجرور.

تنبيه:

ترك المصنّف من هذا النوع (آيان) وهي مثل (متى) فيما تقدّم، نحو قول الشاعر:

آيَانُ نُؤْمِنُكَ، تَأْمَنُ غَيْرَنَا، وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

ف (آيان) اسمٌ شرطٍ جازمٌ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ الزمانيّةِ متعلِّقٌ بـ (نؤمن)، وقوله: (تأمن غيرنا): أي: لم تخف من غيرنا، وقوله: (وإذا) الواو حرفٌ عطفٍ، (إذا) ظرفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ مُتَضَمِّنٌ معنى الشرطِ، خافضٌ لشرطه مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ بجوابه، و(تدرك) مجزومٌ بـ (لم) وحُرِّكَ بالكسرةِ للتخلصِ من التقاءِ الساكنين، و(الفاعل) أنت، (الأمن) مفعولٌ به، والجملةُ في محلِّ جرٍّ بإضافة (إذا) إليها، (مِنَّا) متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ: صادراً؛ حالٌ من الأمن، (تزل) مضارعٌ مِنْ (زال) الناقصة، واسمُها مستترٌ تقديرُهُ أنت، (حذرا) بكسر الدال: أي خائفاً؛ خبرها، وجملةُ (لم تزل حذرا) لا محلَّ لها من الإعرابِ «جوابُ (إذا)».

[الاسمُ الخامسُ: (مهما)]

(و) الخامسُ: (مهما) وهي موضوعَةٌ لِمَا لَا يَعْقِلُ غَيْرَ الزَّمَانِ، ثُمَّ ضُمَّنْتُ معنى الشرطِ كما في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتَانِي بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَّا بِهَا فَمَا نَخَنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

وإعرابه:

(مهما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (تأت) فعل مضارع مجزوم بـ (مهما) فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء - والكسرة قبلها دليل عليها - نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر، والفاعل مُستترٌ وجوباً تقديره (أنت)، (نا) مفعولٌ به متعلقٌ بـ (تأت)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (مِنْ آية) متعلقٌ بمحذوفٍ حالٍ من الهاء في (به)، (لتسحرنا) اللام حرف تعليل وجز، (تسحر) فعل مضارع منصوبٌ بـ (أن) مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، (نا) مفعولٌ بها متعلقٌ بـ (تسحر)، (فما) الفاء: واقعة في جواب الشرط، (مَا) نافيةٌ حجازيةٌ تعملُ عملَ (ليس) ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ، (نحن) ضميرٌ مُنفصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفع اسمها، (لك) مُتعلقٌ بـ (مؤمنين) المؤخر، (بمؤمنين) الباء حرفُ جرٍّ زائدٌ، (مؤمنين) خبرها منصوبٌ وعلامة نصبه ياءٌ مقدَّرةٌ على آخره، منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالياء التي اجتلبها حرفُ الجرِّ الزائد نيابةً عن الفتح؛ لأنه جمعُ المُذكرِ السَّالم، والتَّوْنُ عوضٌ عن التَّنوين في الاسمِ المفرد، وجملة (ما) واسمها وخبرها في محلِّ جزمِ جوابِ الشرط، أو (ما) نافيةٌ تَمييزيةٌ مُلغاةٌ لا عملَ لها، (نحن) ضميرٌ مُنفصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ مبتدأ، (مؤمنين) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه واوٌ مقدَّرةٌ على آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالياء التي اجتلبها حرفُ الجرِّ الزائد نيابةً عن الضمَّة؛ لأنه جمعُ المُذكرِ السَّالم، والجملة من المبتدأ والخبر في محلِّ جزمِ جوابِ الشرط.

[الاسمُ السَّادِسُ: (أين)]

(و) السَّادِسُ: (أين) وهي موضوعةٌ للمكان، ثم ضُمَّنَ معنى الشرطِ نحوَ قوله تعالى: ﴿أَتَيْمَاتُكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

وإعرابه:

(أين) اسمُ شرطٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ المكانيةِ متعلقٌ

بـ (تكونوا)، (مَا) صِلَةٌ، (تكونوا) فعلٌ مضارعٌ من (كان) التامة مجزومٌ بـ (أين) فعلٌ الشرط، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النون، و(الواو) فاعله، (يدرك) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (أين) جوابُ الشرط، و(الكاف): ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بهٍ مُقدَّم، و(الميم) علامةُ الجمع، (الموت) فاعله مؤخرًا.

[الاسمُ السَّابعُ: (أَنَّى)]

(و) السَّابعُ: (أَنَّى) - بفتحِ الهمزة وتشديدِ النون - وهي مثلُ (أين)، نحو قولِ الشَّاعِرِ:

خَلِيلِي، أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

وإعرابه:

(خليلي): منادى بياءٍ محذوفةٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ المدغمةُ في ياءِ المتكلمِ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه مثنى، والنونُ المحذوفةُ للإضافةِ عوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد، (خليلي) مضافٌ، و(ياءُ المتكلم) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، (أَنَّى) اسمُ شرطٍ جازمٍ يجزُمُ الفعلين مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ المكانيةِ متعلِّقٌ بـ (تأتيا)، (تأتيا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (أَنَّى) فعلُ الشرط، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النون؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسة، والألفُ فاعله، و(النون) للوقاية، و(الياءُ) مفعولٌ به، (تأتيا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (أَنَّى) جوابُ الشرط وجزاؤه، و(الألفُ) فاعلٌ، (أخا) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، (غير) مفعولٌ مُقدَّمٌ لـ (يحاول) (غير) مضافٌ، (ما) اسمُ موصولٍ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، (يرضى) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الياءِ مَنعَ من ظهورِها الثقلُ، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (ما)، و(الكاف) مفعولٌ به، و(الميم) حرفُ عِماد، والألفُ حرفٌ دالٌّ على التَّثنية، والجملةُ صلةُ الموصولِ، (يحاول): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (الأخ)، والجملةُ في محلِّ نصبٍ صفةٌ لـ (أخا)، ومعنى يُحاولُ: يريدُ.

[الاسم الثامن: (حيثما)]

(و) الثَّامِنُ: (حيثما)، و(حيث) ظرفُ مكانٍ اتَّصلت بها (ما) الكافَّةُ فَضُمَّنَ معنى الشرط، نحو قول الشاعر:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

وإعرابه:

(حيثما) اسمُ شرطٍ جازمٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ على الظرفية المكانية متعلِّقٌ بـ (تستقيم)، و(يُقدِّرُ) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (حيثما) جوابُ الشرط، (لك) متعلِّقٌ بـ (يُقدِّرُ)، (الله) فاعله مرفوعٌ، (نجاحًا) مفعولٌ به، (في) حرفٌ جرٌّ، (غابر) مجرورٌ بـ (في)، (غابر) مضافٌ، (الأزمان) مضافٌ إليه، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ (يُقدِّرُ)، وقوله: (نجاحًا) أي ظَفَرَ بالمراد، وقوله: (في غابر الأزمان) الغابرة: أي المُستقبلة.

[الاسم التاسع: (إذما)]

(و) التَّاسِعُ (إذما) تقدَّم أنَّ الأصحَّ أنَّها حرفٌ، وهي موضوعةٌ للدلالة على تعليق الجوابِ على الشرطِ مثل (إن)، نحو قول الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وإعرابه:

الواو: بحسبِ ما قبلها، (إنَّ) حرفٌ توكيدٌ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، و(الكاف) في محلِّ نصبٍ اسمُها، (إذما) حرفٌ شرطٍ جازمٌ للفعليين، (تأت) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (إذما) فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمه حذفُ الياءِ، والفاعلُ مستترٌ تقديره: أنت، (ما) اسمٌ موصولٌ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به، (أنت) «أن» ضميرٌ مُنفصلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ مبتدأ، و(التاء) حرفٌ خطابٍ، (أمر): خبرُ المبتدأ، (به) متعلِّقٌ بـ (أمر)، والجملةُ

صِلَةُ (ما)، (تُلَفِ): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (إذا) جوابُ الشرط وعلامةُ جزمه حذفُ الياء، والفاعلُ مستترٌ تقديره: أنت، (من) اسمٌ موصولٌ في محلِّ نصبٍ مفعوله الأول، (أيا) ضميرٌ منفصلٌ، مفعولٌ مقدَّمٌ لـ (تأمر)، و(الهاء) حرفٌ دالٌّ على الغيبة، (تأمر) فعلٌ مضارعٌ مرفوع، والفاعلُ مستترٌ تقديره: أنت، والجملةُ لا محلَّ لها صِلَةُ (من)، (آتيا) مفعولٌ (تُلَفِ) الثاني.





[النوع الثامن من العوامل السماعية: أسماء تنصب على التمييز]

(والنوع الثامن: أسماء تنصب على التمييز أسماء النكرات)؛ لأن التمييز عند البصريين لا يكون إلا نكرة، (وهي) أي الأسماء الناصبة للنكرات على التمييز^(١) (أربعة أسماء):

(أحدها) العدد؛ مركباً كان أو مفرداً؛

* فالمركَّب: هو (عشرة؛ إذا رُكِّبَ مع) عددٍ دونها؛ كأن تَرَكَّبَ مع (أحد أو) مع (اثنين) للمذكر، أو مع إحدى أو اثنتين للمؤنث، أو مع ثلاثة أو أربعة وهكذا إلى تسعة - بالتاء للمذكر، وبحذفها للمؤنث - كما هو القاعدة قبل التركيب أيضاً.

وأما لفظة (عشرة) بعد التركيب مع ما ذكر؛ فتسقط التاء منها للمذكر، وتثبت للمؤنث على عكس (ثلاثة فما بعدها)، فتقول في المذكر: أحد عشر، واثنان عشر، وثلاثة عشر، وأربعة عشر، إلى تسعة عشر، وتنصب بهذا المركب التمييز نحو قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَنِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

وإعرابه:

(يَا) حرفٌ نداء، (أب) منادى منصوبٌ بياء النداء، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على ما قبل ياء المتكلم المعوض عنها التاء، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة

(١) ولكي يكون تمييزاً يجب أن يجتمع به خمسة أمور:

أحدها: أن يكون اسماً. والثاني: أن يكون فضلة. والثالث: أن يكون نكرة. والرابع: أن يكون جامداً. والخامس: أن يكون مفسراً لما انبههم من الذوات. فهو موافق للحال في الأمور الثلاثة الأولى، ومخالف في الأمرين الآخرين. أ. هـ شرح قطر الندى ص ٢٣٧.

المناسبة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة؛ لأجل التاء الداعية لفتح ما قبلها، و(التاء) حرف مبني على الكسر عوض عن ياء المتكلم، (إن) حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر، (والياء) اسمها، (رأيت) فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، (أحد عشر) اسم عدد مركب؛ متضمن معنى العطف؛ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، (كوكباً) تمييزه منصوب، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦].

وإعرابه:

(إن) حرف توكيد، (عِدَّة) اسمها منصوب، (عِدَّة) مضاف، (الشهور) مضاف إليه، (عند) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، (عند) مضاف، و(لفظ الجلالة) مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف حال من الشهور،...^(١).

وتقول في المؤنث: إحدى عشرة، واثنًا عشرة، وثلاث عشرة، وأربع عشرة، إلى تسع عشرة، نحو قولك: لي إحدى عشرة أمة، ونحو قوله تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

* والمفرد: هو عشرون وما بعده من العقود إلى تسعين؛

من غير ذكر النيف معه، نحو قوله تعالى: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

أو مع ذكر النيف وعطف ذلك العدد عليه^(٢)، فتقول في المذكر: أحد وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون؛ وهكذا (إلى تسعة وتسعين) نحو قوله صلى الله

(١) لعل ما بعد كلمة (الشهور) نقص؛ إذ لم يكمل المصنف الإعراب، وهي هكذا في النسخ المطبوعة،

وإعراب (اثنا عشر) خبر إن مرفوع، و(شهرًا) تمييز منصوب، والله أعلم.

(٢) فالنيف معطوف على العقود، وليس مركباً معها كما هو الحال في (عشرة).

عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ اسْمًا»^(١).

وإعرابه:

(إِنَّ) حرفُ توكيدٍ.. إلخ، (لله) متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّم، (تسعة) اسمٌ إِنَّ مؤخرًا منصوبٌ، و(الواو) حرفُ عطفٍ، (تسعين) معطوفٌ على (تسعة) والمعطوف على المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الياءُ - المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها - نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السَّالم، والنُّونُ عوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد، (اسمًا) تمييزٌ منصوب.

وتقولُ في المؤنَّث: إحدى وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاث وعشرون إلى... تسع وتسعين، نحو قولهِ تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً﴾ [ص: ٢٣].

وإعرابه:

(إِنَّ) حرفُ توكيدٍ، (أخي) اسمُها منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المُتكلِّم منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، (أخ) مضافٌ، (وياءُ المتكلِّم) مضافٌ إليه، (له) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّم، (تسع) مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ، (وتسعون) الواو حرفُ عطفٍ، (تسعون) معطوفٌ على (تسع)، والمعطوف على المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عن الضَّمة؛ لأنَّه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السَّالم، (نعجةٌ) تمييزُهُ منصوبٌ.

[الاسمُ الثَّاني: (كم)]

(و) ثانيها: (كم)، وهي كنايةٌ عن عددٍ مجهولِ الجنسِ والمقدارِ، فلا بدَّ لها من التَّمييزِ؛ وهي على قسمين:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، بابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْإِقْرَارِ، رقم ٢٧٣٦، وهو جزء منه.

- الأول: أن تكون استفهامية؛ بمعنى: أي عدد، واستعمالها يكون في السؤال عن كمية الشيء، ويجب أن يكون تمييزها منصوباً إذا لم يدخل عليها حرف جرّ، وأن يكون مفرداً؛ نحو: كم عبداً ملكت؟ وكم داراً بنيت؟.

وإعرابه:

(كم) استفهامٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ مفعولٌ مقدّم، (داراً) تمييزُهُ منصوبٌ به، (بنيت) فعلٌ وفاعلٌ.

✽ ويجوزُ جرُّ هذا التمييز إذا دخل على (كم) حرف جرّ، نحو: بكم درهمٍ اشتريت؟
✽ والثاني: أن تكون خبرية؛ بمعنى: عددٍ كثيرٍ، واستعمالها يكون في الإخبار بالكثرة وفي الافتخار، وتمييزها مخفوضٌ بالإضافة دائماً؛ مفرداً وجمعاً، نحو: كم عبدٍ أو عبيدٍ ملكت. إلا إذا فصلَ بينها وبينه فاصِلٌ؛ فيجبُ نصبُهُ نحو: كم لي عبداً. وهي بِقَسَمِئِهَا يجبُ أن يكونَ لها الصّدرُ، فلا يُقالُ: ملكتَ كم عبداً، ورأيتَ كم رجالٍ.

[الاسمُ الثالثُ: (كائِنُ)]

(و) ثالثها (كائِنُ)^(١)، ومن لغاتها: (كائن) بألفٍ فهمزةٌ مكسورةٌ، وهي كنايةٌ عن تكثيرٍ عَدَدٍ مُبْهَمٍ الجِنْسِ والمقدار، فهي بمعنى (كم) الخبرية، ولهذا تفتقرُ إلى التّمييز، ويُنصبُ، ويَجِبُ أن يكونَ مفرداً، نحو: كائِنُ عبداً ملكتَ، ونحو قولِ الشّاعر:

اطردِ اليأسَ بالرّجاءِ فكائِنُ أَلَمّا حُمَّ يُسرُهُ بعدُ عُسرِ

وإعرابه:

(اطرد) فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السكون، وحُرْكَ بالكسرة لِلتَّخْلُصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ،

(١) وتوافق (أي) كم في خمسة أمور: ١- الإبهام. ٢- الافتقار إلى التمييز. ٣- البناء. ٤- لزوم التصدير. ٥- إفادة التكثير تارةً وهو الغالب، والاستفهام أخرى وهو نادر.

والفاعل مستترٌ وجوباً تقديرُهُ: أنت، (اليأس) مفعولٌ به، (بالرجاء) متعلقٌ بـ (اطرد)،
والفاءُ للتعليل، (كائن) اسمٌ بمعنى (كم) الخبرية مبنية على السكون في محلِّ رفعٍ مبتدأ،
(ألمّا) تمييزُهُ منصوبٌ، (حُمّ) فعلٌ ماضٍ مبنية للمجهول، (يُسْرُ) نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ،
(يُسْرُ) مضافٌ، و(الهاء) مضافٌ إليه، والجملةُ من الفعل ونائبه في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ،
(بعدَ) ظرفُ زمانٍ مبنية على الفتح في محلِّ نصبٍ على الظرفية، (بعد) مضافٌ، (عسر)
مضافٌ إليه، والظرفُ متعلقٌ بـ (حُمّ)، أي قُدِّرَ.

❖ ويجوزُ جرُّ تمييزها بـ (مِنْ) وهو الكثير، نحو: كَأَيُّنْ مِنْ دِرْهَمٍ تَصَدَّقْتُ، وقوله
تعالى: ﴿وَكَايِنَ مِّنْ نِّبِيِّ قَتَلَ مَعْمُورِيَّوْنَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

❖ وهي أيضاً يجبُ أن يكونَ لها الصِّدْرُ، فلا يقال: ملكتَ كَأَيُّنْ دِرْهَمًا.

[الاسمُ الرَّابِعُ: (كذا)]

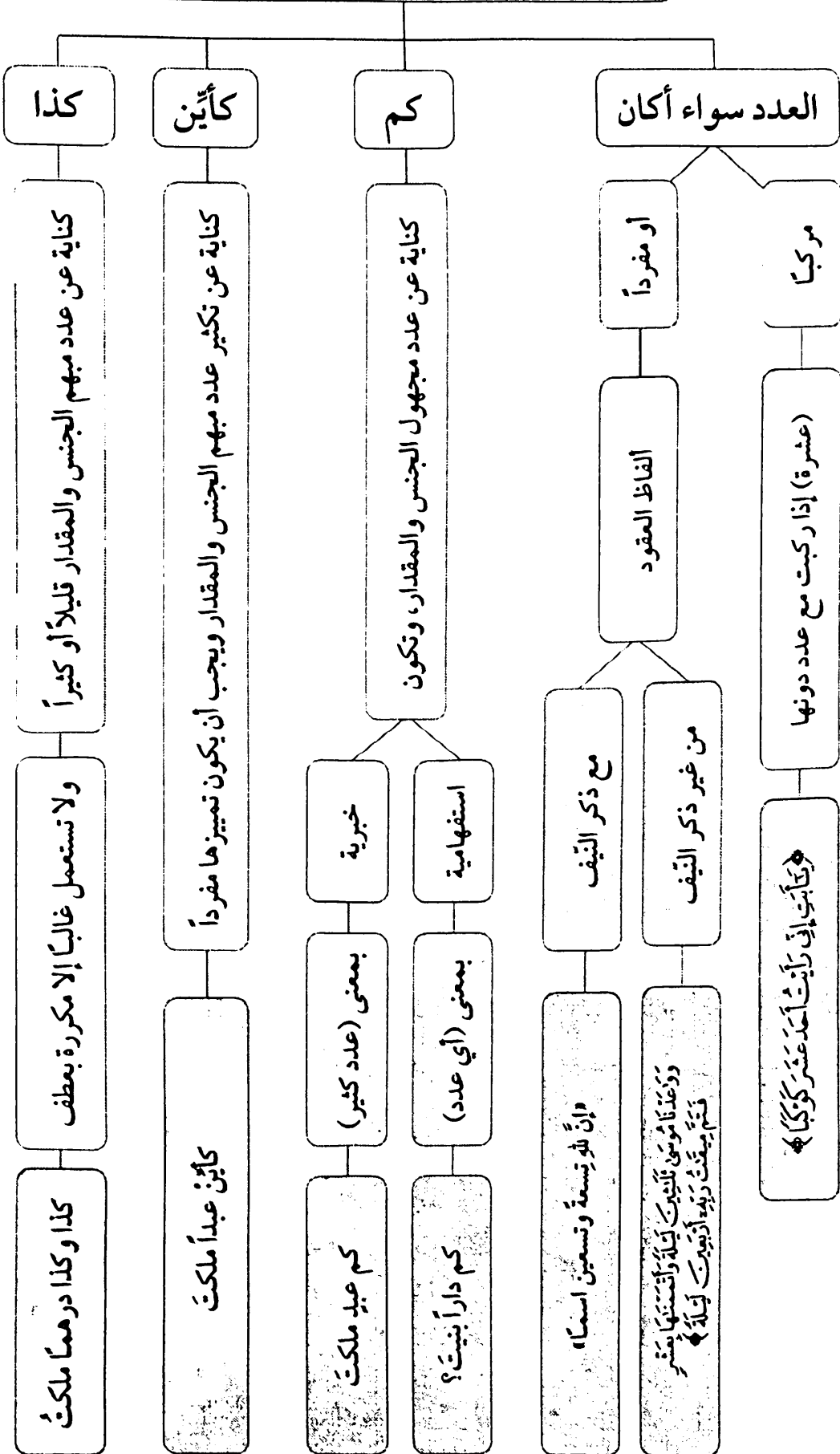
(و) رابعُها (كذا) وهي كنايةٌ عن عددٍ مبهمٍ الجنسِ والمقدارِ، قليلاً كان أو كثيراً،
ولذلك تحتاجُ إلى التَّمييزِ، وتنصبُهُ وجوباً؛ ولا تُستعملُ غالباً إلا مكررةً بعطفٍ، ولا
تلزمُ التَّصديرَ، نحو: كذا وكذا درهماً ملكتُ.

وإعرابه:

(كذا) اسمٌ كنايةٌ مبنية على السكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ مقدَّم، و(الواو) حرفُ
عطفٍ، (كذا) الثاني: اسمٌ كنايةٌ مبنية على السكونِ في محلِّ نصبٍ معطوفٌ على (كذا)
الأول، (درهماً) تمييزُهُ منصوبٌ، (ملكت) فعلٌ وفاعلٌ، ونحو: ملكتَ كذا وكذا عبداً.



الأسماء التي تنصب على التمييز



[وَالنَّوْعُ التَّاسِعُ: كَلِمَاتٌ تُسَمَّى أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ]

سُمِّيتَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا نَابَتْ عَنِ الْأَفْعَالِ مَعْنَى وَاسْتِعْمَالاً، فَ (دُونِكَ) مَثَلًا بِمَعْنَى: خُذْ، وَ (هِيَهَاتَ) بِمَعْنَى: بَعْدَ، وَكُلُّ مِنْهَا يَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهُ كَالْأَفْعَالِ، فَ (بَعْضُهَا تَرْفَعُ) مَا بَعْدَهَا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، (وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ) مَا بَعْدَهَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ تَرْفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَرًا فِيهَا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

(وَهِيَ) - أَيِ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ الْمُسَمَّاةُ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ -: (تَسْعُ كَلِمَاتٍ)، ثُمَّ بَيْنَ الْمُصَنِّفِ الَّتِي تَرْفَعُ وَالَّتِي تَنْصِبُ عَلَى اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمَشَوِّشَ بِقَوْلِهِ: (النَّاصِبَةُ مِنْهَا) أَيِ مِنَ التَّسْعِ - قَدَّمَهَا عَلَى الرَّافِعَةِ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْهَا - (سِتُّ كَلِمَاتٍ) ^(١) كُلُّهَا أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ الْأَمْرِ.

[اسْمُ فِعْلِ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ: (رُؤِيدَ)]

الْكَلِمَةُ الْأُولَى (رُؤِيدَ) بِمَعْنَى أَمْهَلْ، نَحْوَ: يَا عَمْرُو رُؤِيدَ زَيْدًا.

وإعرابه:

(رُؤِيدَ) اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى: أَمْهَلْ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ^(٢)، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، (أَنْ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلِهِ، وَ (التَّاءُ) حَرْفُ خُطَابٍ، (زَيْدًا) مَفْعُولٌ بِهِ.

(١) تَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ، وَمَا عَدَاهَا، مِنْ نَحْوِ: (مَهْ)، وَ (صَهْ)، وَ (أَفْ)، فَإِنَّمَا تَعْمَلُ فِي الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ فَقَطْ. أ. هـ. هَامِش [غ].

(٢) جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ أَيِ إِنَّهَا عَامِلَةٌ وَلَيْسَتْ مَعْمُولَةٌ لَشَيْءٍ.

[اسم فعل الأمر الثاني: (بله)]

(و) الثانيةُ (بله) بمعنى: اتركْ^(١) نحو: يا زيدُ بلهَ عمراً: أي اتركهُ.

ويستوي فيهما خطابُ الواحدِ والمثنى والجمع، والمذكرِ والمؤنث، وإنَّما يختلفُ ذلك في التَّقدير، تقول: يا رجلانِ رويدَ زيداً: أي أمهلاه، ويا رجالُ رويدَ عمراً: أي أمهلوه، ويا امرأةُ رويدَ بكراً: أي أمهليه، ويا نساءً رويدَ خالداً: أي أمهلنّه، وكذا تقول في (بله)، ومثلُهُما (حيَّهْل) الآتية.

[اسم فعل الأمر الثالث: (دونك)]

(و) الثالثةُ (دونك): بمعنى: خذ، نحو: دونك درهمًا.

[اسم فعل الأمر الرابع: (عليك)]

(و) الرابعةُ: (عليك)، بمعنى: الزم، نحو: عليك زيداً؛ أي الزمه، واعلم أنَّ نحو هاتين الكلمتين - ك (مكانك) بمعنى: اثبت، و (إليك) بمعنى تأخر - منقولٌ من الظرفِ والجارِّ والمجرور^(٢)، ولا يُستعملُ غالباً إلا مُتصلاً بضميرِ المُخاطَبِ بجميعِ تصاريفه،

(١) وقد تأتي بمعنى: (فضلاً عن)، حيث نُقل عن أبي حيان التوحيدي أنَّه يرى استعمال «بله» موضع «فضلاً عن» بين كلامين متغايري المعنى، حيث يُستبعد فيه الأدنى الذي يأتي قبلها، وأكثر استعمالها بعد نفي، ومثاله: فلانٌ لا يملك أن يشتري ورقة بله عن كتاب. ا.هـ معجم الصواب اللغوي ٨٧٥/١ بتصرف.

(٢) فأسماء الأفعال نوعان: الأول: منقولة عن أصولٍ لغويةٍ أخرى، منها ما نُقل عن أصلٍ:

١- مَضَرٍ. مثل: بله السَّفِيه = اتركهُ.

رُوَيْدَ الْمُعْسِر = أمهله.

٢- ظَرْفٍ، مثل:

دونك العنوان = أمامك، لديك، خذهُ.

مكانك = اثبت.

أمامك: تقدّم.

نحو: دونكم درهمًا، ودونكم درهمًا، ودونكن درهمًا، وكذا تقول في «عليك»، قال تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، أي الزموا شأن أنفسكم.

وإعرابه:

(عليكم) اسم فعل مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و(الميم) علامة جمع الذكور، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتم) في محل رفع فاعله، (أنفس) مفعول به منصوب، و(الكاف) في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة الجمع.

[اسم فعل الأمر الخامس: (هاء)]

(و) الخامسة (هاء) بمعنى: خذ، نحو: هاء درهمًا، ويجوز قصرها، وتستعملان بكاف الخطاب - فيقال: هاءك درهمًا، وهاك درهمًا - بجميع تصاريفها، ويجوز في الممدودة^(١) الاستغناء عن الكاف بتصريف همزتها تصريف الكاف، فيقال: هاء

= وراءك: تأخر.

٣- جارٍ ومجرورٍ مثل: إليك عني = ابتعد.

عليك أخاك = الزمه.

٤- حرفٍ مثل: ها، هاك، هاء.

هاء النقود خذه.

الثاني: مرتجلة: وهي موضوع في أصل اللغة لتدل على المعاني التي وضعت من أجلها. وتنقسم أسماء الأفعال باعتبار آخر إلى نوعين أيضاً: الأول: قياسية: الذي يمكن قياسه من كل فعل ثلاثي تام متصرفٍ مثل: حذار ونزال، نقول: حذار الدهان، نزال مسرعاً. والسماعية: وهي جميع أسماء الأفعال المرتجلة منها والمنقول، ما عدا الذي كان على وزن «فَعَالٍ»، وقد ورد هذا الوزن شذوذاً من غير الثلاثي، مثل بَدَارٍ من بادَرٍ ودَرَاكِ من أدرك، فلا يقاس عليه. وتنقسم أسماء أفعال الأمر باعتبار آخر إلى ما يستوي فيه خطاب الواحد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، نحو: رويد وبله وحيهل، وإلى ما يظهر عليه ضمير المخاطب بجميع تصاريفه نحو: دونك وعليك وإليك وهاء.

(١) خصص الألف الممدودة؛ لأن المقصورة لا تستغني عن كاف الخطاب بكل أحوالها وتصريفاتها.

للمذكر، وهاء - بكسر الهمزة - للمؤنث، وهاؤهما، وهاؤم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَإِكْنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٩].

وإعرابه:

(هاؤ) اسمُ فعلٍ أمرٍ بمعنى (خذوا) مبنيٌّ على الضمِّ لا محلَّ له من الإعراب، و(الميم) علامةُ الجمع، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره: أنتم، ومفعولُهُ محذوفٌ تقديره: هاؤموه؛ (اقرأوا) فعلٌ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النون، و(الواو) فاعلٌ، (كتاب) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياء المتكلم، منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، (كتاب) مضافٌ، و(الياء) مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(الهاء) للسكوت.

[اسمُ فعلٍ الأمرِ السادس: (حيهل)]

(و) السَّادِسَةُ (حيهل) بالبناءِ على الفتحِ في الكثير، وعلى السُّكون أيضاً، وهي مركَّبةٌ مِنْ (حيي) بمعنى: أقبل، و(هل) للحثِّ والعجلة، فجُعِلَتَا كلمةً واحدةً.

❖ وتكونُ بمعنى (احضر) فيتعدَّى بنفسه^(١)، نحو: حيهل الثريد، وحكي عن بعض العربِ أنه يقول: حيهل الصلاة، قال صاحبُ شرحِ المَتَنِ: «المشهورَةُ الأولى^(٢)؛ ويجوزُ قلبُ الهاءِ عيناً كما في قول المؤدِّن: حيعل الصلاة»، قلتُ: وما رأيتُ ذلكَ لغيره.

❖ وتكونُ بمعنى (أقبل) أو (عجل) فتعدَّى بحروفِ الجرِّ.

وقد تُفَرَّدُ (حيي) من (هل) وتكونُ بمعنى: أقبل؛ فتعدَّى بـ (على) نحو: حيي على الصلاة، وبمعنى: ائت؛ فيتعدَّى بنفسه.

(والرَّافِعَةُ) لِمَا بَعْدَهَا على الفاعليَّةِ (منها) أي من التسعِ (ثلاثُ كلمات) كُلُّهَا

(١) سيأتي تفصيل مسألة التعدية بعد أسطر؛ فليتنبه.

(٢) أي بناؤها على الفتح لا السكون.

أسماء أفعالٍ ماضية.

[اسمُ الفعلِ الماضي الأول: (هيهات)]

الأولى: (هيهات)، بمعنى: بُعد، نحو: هيهاتَ العقيقُ، وقد تقعُ اللَّامُ زائدةً في فاعِلِها نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

وإعرابه:

(هيهاتَ) اسمُ فعلٍ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ له من الإعراب، و(هيهاتَ) الثاني تأكيدٌ لـ (هيهاتَ) الأول، و(اللَّامُ) صلةٌ، (ما) اسمُ موصولٍ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ فاعلهُ، (توعدون) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النُّونِ نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسة، و(الواو) نائبُ الفاعلِ، والجملةُ صلةٌ (ما)، والعائدُ محذوفٌ تقديرُهُ: تُوعَدُونَهُ.

[اسمُ الفعلِ الماضي الثاني: (شتان)]

(و) الثانية: (شتان)، بمعنى: افرق؛ نحوَ شتانَ زيدٌ وعمرٌ، وقد تُزادُ بينها وبين فاعِلِها (ما)، نحو: شتانَ ما زيدٌ وعمرٌ، وتُزادُ أيضاً هي^(١) مع (بين)، نحو: شتانَ ما بينَ الزَّيْدَيْنِ، فالزَّيْدَيْنِ فاعِلٌ مرفوعٌ تقديرًا.

وإعرابه:

(شتانَ) اسمُ فعلٍ ماضٍ بمعنى (افرق)، (ما) و(بين) زائدتان، (الزَّيْدَيْنِ) فاعِلٌ (شتانَ) مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ المقدَّرة نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأنَّه مثنى، منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالياءِ التي اجتلبتها إضافةُ (بين) الزائدة إليه نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه مثنى والنُّونُ عوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد، ويجوزُ أن تكونَ (ما) موصولة^(٢) واقعةٌ

(١) الضمير راجع لـ (ما).

(٢) أي اسم موصول بمعنى: التي، وصلَّتها المحذوفة هي (كانت)، ومعناها في الجملة مقدَّرٌ بـ: بعدت =

على المسافة وهي فاعل (شتان)، و(بين) ظرف متعلق بمحذوف صلتها، و(شتان) حينئذ بمعنى: بُعد، أي بُعد المسافة التي بينهما.

[اسم الفعل الماضي الثالث: (سرعان)]

(و) الثالثة (سرعان) مثلثة السنين بمعنى: سرع في، نحو: سرعان زيدٌ خرجاً، أي سرعَ خروجه، ف(خرجاً) تمييزٌ محوّل من الفاعل^(١)، وبمعنى: أسرع في...، نحو: سرعان القوم في الرحيل، أي أسرعوا.

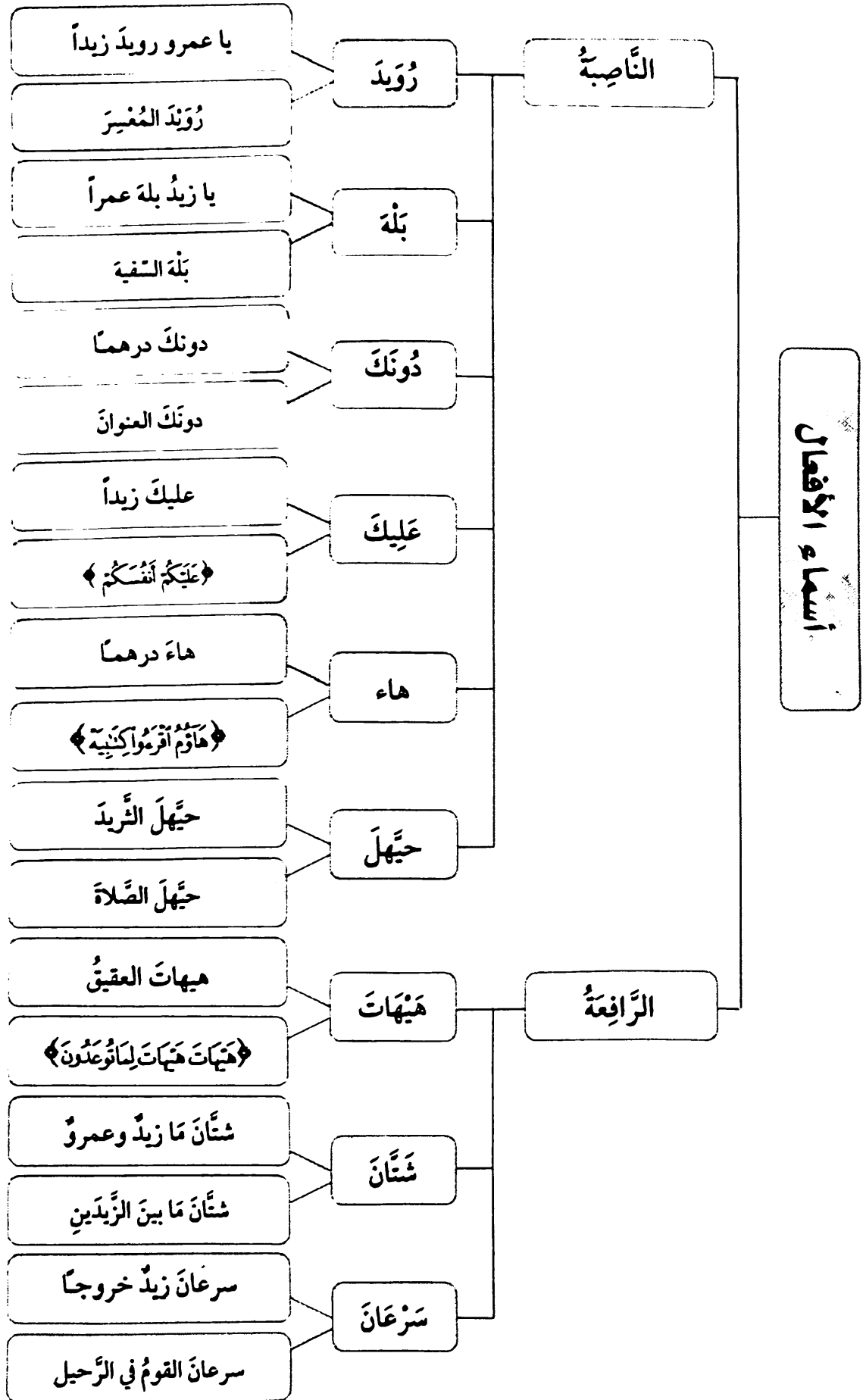
بمعنى أمهله	يا عمرو رويدَ زيداً	رُويدَ	النَّاصِبُ
بمعنى اتركه	يا زيدُ بلةَ عمراً	بَلَهْ	
بمعنى خذه	دونك درهمًا	دُونَكَ	
بمعنى الزمه	عليك زيداً	عَلَيْكَ	
بمعنى خذه	هَاءَ درهمًا	هَاءَ	
بمعنى احضر	حيهَلْ الثريدَ	حِيَهَلْ	
بمعنى بُعد	هيهاتَ العقيقُ	هِيَهَاتَ	الرَّافِعُ
بمعنى افترقا	شتانَ ما زيدٌ وعمروُ	شَتَانْ	
بمعنى سرع	سرعانَ زيدٌ خرجاً	سَرَعَانَ	



= المسافة التي كانت بين الزيدين.

(١) إذ إن أصل كلمة «خرج» فاعلاً لـ «سرعان»، وتقدير الجملة: سرعان خروجُ زيد.

* أمثلة من داخل وخارج الكتاب:



(والنوع العاشر) من العوامل السماعية: (أفعال ناقصة)

ومعنى نقصانها أنها لا تكتفي بمرفوعها، ولا يتم الكلام إلا بذكر المنصوب معه؛ لأنك إذا قلت: (كان زيد) ولم تقل (قائماً) مثلاً؛ كان الكلام ناقصاً لم تحصل به فائدة السامع، فهي (ترفع الاسم وتنصب الخبر) أي تدخل على المبتدأ والخبر؛ فترفع المبتدأ ويُسمى اسمها، وتنصب خبره ويُسمى خبرها، فهي وما بعدها - من أفعال المقاربة -: القسم الثاني من أقسام العوامل الناقصة للمبتدأ والخبر الثلاثة كما تقدم، (وهي ثلاثة عشر فعلاً) منقسمة إلى ثلاثة أقسام:

❖ الأول: ما يعمل هذا العمل بلا شرط، وهو ثمانية:

[الفعل الأول من الأفعال الناقصة العاملة بلا شرط: (كان)]

الأول: (كان)، وهي:

❖ لا تصاف المخبر عنه - وهو الاسم بالخبر - في الزمن الماضي، نحو: كان الشيخ شاباً، ونحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٤٠].

❖ ولا تصاف به في الماضي مع الدوام والاستمرار في جانب الله تعالى نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، فمعناها هنا الدوام والاستمرار؛ لأنه تعالى لم يزل غفوراً رحيماً على الدوام في الماضي والحال والاستقبال.

❖ وتأتي بمعنى: صار، نحو قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [النساء: ٩٦].

وإعرابه:

(كان) من (كنتم) فعل ماضٍ ناقصٌ ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ مبنيٌّ على فتحةٍ

مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحرّكات تقديرًا فيما هو كالكلمة الواحدة لا محلّ لها من الإعراب، و(التاء) ضميرٌ في محلّ رفع اسمُها، و(الميم) علامةُ جمعِ الذكور، (أزواجًا) خبرُها منصوبٌ، (ثلاثة) صفةٌ لـ (أزواجًا).

✽ ويجوزُ حذفُ (كان) مع اسمِها بشرطٍ أن يتقدّمها (إن) أو (لو) الشرطيتان، فالأوّل كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّاسُ مجزيونَ بأعمالِهِمْ إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شراً فشرٌّ»^(١) أي: إنْ كَانَ عملُهُم خيراً فجزاؤُهُم خيرٌ، وإنْ كَانَ عملُهُم شراً فجزاؤُهُم شرٌّ، والثاني كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التمس ولو خاتماً من حديدٍ»^(٢)، أي ولو كَانَ الشَّيْءُ الملتمسُ خاتماً من حديدٍ.

[الفعلُ الثاني من الأفعالِ الناقِصةِ العاملةِ بلا شرطٍ: (صارَ)]

(و) الثاني (صارَ)^(٣) وهي للتحوّل والانتقال من حالةٍ إلى أخرى، نحو: صارَ الطَّيْنُ إبريقاً.

[الفعلُ الثالثُ من الأفعالِ الناقِصةِ العاملةِ بلا شرطٍ: (أصبحَ)]

(و) الثالثُ (أصبحَ) وهي لا تصافِ المُخْبِرُ عَنْهُ بالخبرِ في وقتِ الصَّباحِ، نحو: أصبحَ البردُ شديداً، وتأتي بمعنى: صارَ، نحو قولهِ تعالى: ﴿فَأَصْبَحُكُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وإعرابه:

(الفاء) بحسبِ ما قبلها، (أصبحَ) فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، و(التاء) اسمُها، (بنعمتهِ)

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره موقوفاً على ابن عباس، كذا ذكره السخاوي في مقاصده، برقم ٣٦٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم ٥١٢١.

(٣) ألحق بـ(صار) أفعالٌ بمعناها وهي: أض، ورجع، وعاد، واستحال، وقعد، وحار، وجاء، وارتدّ، وتحول، وغدا، وراح.

جارٌّ ومجرورٌ، ومضافٌ إليه متعلِّقٌ بـ (إخوانًا) المؤخر، (إخوانًا) خبرُها.

[الفعلُ الرَّابِعُ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ الْعَامِلَةِ بِلا شَرَطٍ: (أَمْسَى)]

(و) الرَّابِعُ (أَمْسَى) وهي لا تُصَافِ الْمَخْبِرَ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَسَاءِ، نَحْوَ: أَمْسَى زَيْدٌ مُصَلِّيًا، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى صَارَ، نَحْوَ: أَمْسَى الْجَاهِلُ عَالِمًا.

[الفعلُ الْخَامِسُ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ الْعَامِلَةِ بِلا شَرَطٍ: (أَضْحَى)]

(و) الْخَامِسُ (أَضْحَى) وهي لا تُصَافِ الْمَخْبِرَ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الضُّحَى، نَحْوَ: أَضْحَى الْفَقِيهُ مَدْرَسًا، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى «صَارَ»، نَحْوَ: أَضْحَى الْفَاسِقُ صَالِحًا.

[الفعلُ السَّادِسُ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ الْعَامِلَةِ بِلا شَرَطٍ: (ظَلَّ)]

(و) السَّادِسُ (ظَلَّ) وهي لا تُصَافِ الْمَخْبِرَ عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا^(١)، نَحْوَ: ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى: «صَارَ»، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]، وَالْوَاوُ: وَאו الْحَالِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنَ الْهَاءِ فِي (وَجْهَهُ)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤].

وإعرابه:

(الفاءُ) بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا، (ظَلَّ): فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَالتَّاءُ لِلتَّائِيثِ، (أَعْنَاقُ) اسْمُهَا مَرْفُوعٌ، (لَهَا) مَتَعَلِّقٌ بـ (خَاضِعِينَ) الْمُؤَخَّرِ، (خَاضِعِينَ) خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا، الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

(١) ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمِفْصَلِ فِي صِنْعَةِ الْإِعْرَابِ: أَنَّ مَعْنَى ظَلَّ هُوَ اقْتِرَانُ مَضمُونِ الْجُمْلَةِ بِالْوَقْتِ الْخَاصِّ عَلَى طَرِيقَةِ كَان. وَلَهَا مَعْنَى ثَانٍ هِيَ كَيُونَتُهَا بِمَعْنَى صَارَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾، وَعَلَيْهَا يُسْحَبُ مَعْنَى بَات. ١. هـ. الْمِفْصَلُ ص ٣٥٣ بِتَصْرِفٍ.

[الفعل السَّابِعُ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ الْعَامِلَةِ بِلا شرط: (بات)]

(و) السَّابِعُ (بات) وهي لا تُصَافِ الْمَخْبَرُ عَنْهُ بِالْخَبَرِ لَيْلًا، نَحْوُ: بَاتَ مُحَمَّدٌ مُعْتَكِفًا.

❖ وسيأتي الثَّامِنُ وهو (ليس).

❖ والثَّانِي: ما يعملُ هذا العملَ بشرطِ تقدُّمِ النَّفْيِ أو شُبْهِهِ عَلَيْهِ، وهو أَرْبَعَةٌ، وقد أتى بها الْمُصَنِّفُ مَصْحُوبَةً بـ (ما) النَّافِيَةِ؛ لذلك، حيث قال:

(وما زال) ماضِي يَزَالُ، (وما برحَ، وما فتىءَ) بثَلَاثِ التَّاءِ، (وما انفكَّ)، ومعنى هذه الأربعة ملازمةُ الْخَبَرِ لِلْمَخْبَرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ، نَحْوُ: مَا زَالَ اللَّهُ مُحْسِنًا، وَمَا بَرَحَ الْجَهْلُ مُضِرًّا، وَمَا فَتَى زَيْدٌ ضَاحِكًا، وَمَا انْفَكَ عَمْرُوٌ عَالِمًا، فملازمةُ الْخَبَرِ لِلْمَخْبَرِ عَنْهُ فِي الْمِثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ دَائِمَةٌ، وَفِي الثَّلَاثِ مَنْقُطَةٌ، وَفِي الرَّابِعِ مِنْ حِينَ تَأَهُلِهِ لِلْعِلْمِ وَالْفَهْمِ.

❖ والثَّلَاثُ ما يعملُ هذا العملَ بشرطِ تقدُّمِ (ما) الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ عَلَيْهِ؛ وهو (دامَ)، وقد أتى به مَصْحُوبًا فِي قَوْلِهِ: (وما دامَ)^(١) وهي لَا اسْتِمْرَارَ الْخَبَرِ، نَحْوُ: لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ الْفَاسِقُ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

وإعرابه:

(أوصى) فَعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنْعٌ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعْذُرُ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ إِلَى (اللهِ)، وَالنُّونُ لِلْوَقَايَةِ، وَ(الياءُ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، (بالصَّلَاةِ) مُتَعَلِّقٌ بـ (أوصى)، وَالْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، (الزَّكَاةِ) مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّلَاةِ، (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ، (دامَ) مِنْ (دَمَتِ) فَعْلٌ ماضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْأِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ فِي آخِرِهِ، مَنْعٌ مِنْ ظُهُورِهِ اسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ كِرَاهَةً تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ

(١) وشرطها: ملازمتها للزمن الماضي، وأن تكون مسبقة بـ (ما) المصدرية.

تقديرًا فيما هو كالكلمة الواحدة، و(التاء) ضميرٌ في محلِّ رفع اسمٍ (دام)، (حيًا) خبرها منصوبٌ، و(ما) مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر منصوبٌ على الظرفية الزمانية تقديره: مدة دوامي حيًا.

[الفعل الثامن من الأفعال الناقصة العاملة بلا شرط: (ليس)]

وقوله: (وليس)^(١) هي لنفي الحال عند الإطلاق، أي: عند عدم تقييد النفي بزمانٍ مخصوصٍ، نحو: ليس زيدٌ قائمًا: أي الآن، ونحو قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران: ١١٣].

وإعرابه:

(ليس) فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحلِّ بضمّة المناسبة، و(الواو) اسمُها، (سواءً) خبرٌ منصوبٌ.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩].

وإعرابه:

(الواو) بحسب ما قبلها، (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضميرٌ شأنٍ محذوفٌ تقديره: أنه، (ليس) فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، (للإنسان) متعلّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ (ليس) مقدّمًا، (إلا) ملغاة؛ لا عملَ لها، (ما) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع اسمها مؤخرًا، (سعى) فعلٌ ماضٍ، والفاعل مستترٌ تقديره: هو؛ يعودُ إلى الإنسان، والعائدُ إلى (ما) محذوفٌ تقديره: إليه، والجملة من الفعل والفاعل صلتهَا.

❖ ولا فرق في هذه العوامل التي ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ بين أن تكون أفعالًا ماضيةً كما مرَّ، وبين أن تكون مضارعةً وغيرها مما يتصرّفُ مِنْهُنَّ، وقد أشار المصنّفُ

(١) وهو فعل جامد، لم يرد فيه إلا الماضي.

لذلك بقوله:

(وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُنَّ) أي: من هذه الثلاثة عشر أفعالاً من المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر، وهنَّ في التَّصَرُّفِ وعدمه قسمان: قِسْمٌ لا يَتَصَرَّفُ بحالٍ؛ وهو (ليس) و(دام).

وقِسْمٌ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً ناقصاً؛ وهو (زال) وأخواتها؛ فإنه لا يُستعمل منها الأمر ولا المصدر، وكذا الباقي^(١)؛ فإنه لا يُستعمل منه اسم المفعول.

* فالمضارعُ من (كان)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾

[البقرة: ١٤٣]:

(الواو) حرفُ عطف، (يكون) - بالنَّصْبِ - عطفٌ على (لتكونوا) قبله، و(الرسول) اسمه، (عليكم) متعلِّقٌ بـ(شهِيداً) المؤخَّر، (شهِيداً) خبرُهُ منصوبٌ، وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ [البينة: ١].

ويجوزُ حذفُ نونِ مضارعه المجزوم تخفيفاً مع كثرة الاستعمال، بشرط أن لا يقع بعدها ساكنٌ ولا ضميرٌ متصلٌ، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلُكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠].

وإعرابه:

(لم) حرفُ نفيٍ وقلبٍ وجزم؛ تجزِمُ الفعلَ المضارع، (أك) فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ مجزومٌ بـ(لم) وعلامةُ جزمه سكونٌ ظاهرٌ في آخره المحذوف للتخفيف، وفيه ضميرٌ مستترٌ تقديره (أنا) في محلِّ رفع اسمه، (بغياً) خبره.

فإن وقع بعدها ساكنٌ كما في: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]، أو ضميرٌ متصلٌ؛

(١) أي كذا باقي الأفعال الناقصة فإنها تعمل عملاً ناقصاً أيضاً؛ وهذا الباقي هو الأفعال التي تعمل بلا شرط سوى (ليس)؛ ونقصان عملها هو أنها لا يستعمل منها اسم المفعول.



[أفعال المقاربة]

(والنوع الحادي عشر: أفعال تُسمى أفعال المقاربة)



أي أفعالاً دالة على المقاربة، أي القرب، سُميت بذلك؛ للدلالة على قرب معنى خبرها لمسمى اسمها، (ترفع الاسم) الذي هو في الأصل مبتدأ، أي تدخل على المبتدأ وترفعه فيسمى: اسمها، (وتنصب الخبر) الذي في الأصل خبر المبتدأ ويسمى: خبرها، لكن الكثير أن خبرها يكون جملة مضارعية^(١)، (وهي أربعة أفعال)^(٢) عد هذه الأربعة جميعها أفعال مقاربة^(٣) فيه تغليب؛ وإلا ف (عسى) ليست من أفعال المقاربة بل هي من أفعال الرجاء.

الأول: (عسى)، وهي للرجاء في المحبوب، وللإشفاق في المكروه؛ أي الخوف منه، ولا تستعمل إلا بصيغة الماضي، والغالب أن خبرها يكون فعلاً مضارعاً مقروناً بـ (أن) المصدرية نحو: عسى الله أن يرحمنا، وقوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ﴾ [المائدة: ٥٢]، وعسى زيد أن يهلك، ويجوز في نحو: «زيد عسى أن يقوم» الإضمار والتجريد؛ فتقول على الإضمار: الزيدان عسى أن يقوموا، والزيدون عسوا أن يقوموا،

(١) وذلك من خلال الاستقراء، ويوجد خلاف بها كما أشار الشارح لذلك.

(٢) اعلم أن هذا الباب يشمل على ثلاثة أنواع من الفعل:

١- أفعال المقاربة وهي ثلاثة: «كاد وكرب وأوشك»، وضعت للدلالة على قرب الخبر، وخبرها غالباً: مضارع بلا «أن»، وقد يكون مع «أن».

٢- أفعال الرجاء: وهي أيضاً ثلاثة: «عسى وحري واخلولق»، وضعت للدلالة على رجاء الخبر، وخبره: الفعل المضارع مع «أن» الدالة على الرجاء والاستقبال غالباً، وقد تحذف «أن» من خبره.

٣- أفعال الشروع: «أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق»، وأخبارها: الفعل المضارع بلا «أن»، فتسمية الكل أفعال مقاربة من باب التغليب.

(٣) ورد في الأصل بالالف واللام (المقاربة) وما أثبتته هو الصحيح لغة.

وتقول على التجرد: الزيدان عسى أن يقوموا، والزيدون عسى أن يقوموا، وهي حينئذ تامّة، ويقل أن يأتي خبرها مجرداً من (أن) نحو قول الشاعر:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وإعرابه:

(عسى) فعل ماضٍ من أفعال الرجاء، ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، (الكرب) اسمها مرفوع بها، (الذي) اسم موصول مبني على الشكون في محل رفع صفة لـ (الكرب)، (أمسى) فعل ماضٍ ناقص، و(التاء) اسمها، (فيه) متعلق بمحذوف خبره، والجملة من أمسى والاسم والخبر صلة (الذي)، (يكون) فعل مضارع ناقص، واسمها ضمير مستتر يعود إلى (الكرب)، (وراء) ظرف زمان منصوب على الظرفية، (وراء) مضاف، والهاء في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، (فرج) مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر (يكون)، وجملة (يكون) واسمها وخبرها في محل نصب خبر (عسى)، (قريب) صفة لـ (فرج) مرفوع.

(و) الثاني: (كاد)، وهي وما بعدها للمقاربة كما علمت، ولا يستعمل منها إلا الماضي والمضارع، والغالب أن خبرها يكون مضارعاً غير مقترن بـ (أن) عكس (عسى)؛ نحو: كاد زيد يقوم، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١].

وإعرابه:

(الواو) بحسب ما قبلها، (ما) نافية، (كادوا) فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بضمّة المناسبة، والواو في محل رفع اسمها، (يفعلون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و(الواو) فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كاد)، ونحو قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرُّ﴾

يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ ﴿البقرة: ٢٠﴾، وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ [النور: ٣٥].

(و) الثالث: (أوشك)، واستعمال المضارع منها أكثر من الماضي، واستعمال اسم الفاعل أقل، والغالب أن خبرها مقرون بـ (أن) نحو: أوشك زيد أن يقوم، ونحو قوله: «وَمَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ»^(١).

وإعرابه:

(الواو) بحسب ما قبلها، (من) اسم شرط جازم للفعليين - الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه - في محل رفع مبتدأ، (يرتع) فعل مضارع مجزوم بـ (من) فعل الشرط، والفاعل مستتر يعود إلى (مَنْ)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، (حول) ظرف مكان منصوب، (حول) مضاف، (الحمى) مضاف إليه مجرور، والظرف متعلق بـ (يرتع)، (يوشك) فعل مضارع من أفعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (من) مبني على الفتح في محل رفع، (أن) حرف مصدري ونصب، (يقع) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، والفاعل مستتر يعود إلى (مَنْ)، (فيه) متعلق بـ (يقع)، و(أن) مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر خبر (يوشك) تقديره: وقوعه.

(و) الرابع: (كرب) بفتح الراء، ونقل كسرهما، ولا تستعمل إلا بصيغة الماضي، والغالب تجرّد خبرها من (أن) نحو قول الشاعر:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ

وإعرابه:

(كرب)، فعل ماضٍ من أفعال المقاربة، (القلب) اسمها، (مِنْ) حرف جرّ، (جوى)

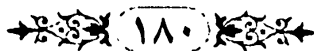
(١) أخرجه النسائي في سننه، كتاب البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب، رقم ٤٤٥٣، بتقديم وتأخير بين الكلمات.

مجرورٌ بـ (مِنْ)، (جوى) مضافٌ، و (الهَاءُ) مضافٌ إليه، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ (يذوب) المؤخَّرُ، (يذوب) فعلٌ مضارعٌ، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى القلبِ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ خبرٌ (كرب)، (حين) ظرفُ زمانٍ متعلِّقٌ بـ (يذوب)، (حين) مضافٌ، (قَالَ) فعلٌ ماضٍ، (الوشاةُ) فاعلهُ، والجملةُ في محلِّ جرٍّ بإضافةٍ (حين) إليها، (هَنْدٌ) مبتدأ، (غضوبٌ) خبره مرفوعٌ، والجملةُ من المبتدأ والخبرِ في محلِّ نصبٍ مقولِ القولِ، وقوله (مِنْ جواه) أي مِنْ شدةِ حزنه، والوشاةُ - بضمِّ الواو -: جمعٌ واشٍ؛ وهم السَّاعُونَ بالفسادِ بين المتحابِّين.

تنبيه:

إنَّما جازَ الإخبارُ بالفعلِ المقرونِ بـ (أَنْ) مع أنَّه في تأويلِ المصدرِ وهو معنى ولا يخبرُ به عن الذاتِ؛ لأنَّه على تقديرِ مضافٍ، وتقديره في (عسى زيدٌ أن يقومَ) مثلاً: عسى حالٌ زيدٌ أن يقومَ، أو عسى زيدٌ ذا أن يقومَ، أو على سبيلِ المُبالغةِ نظيرُ قولِكَ: زيدٌ عدلٌ.





(والنوع الثاني عشر: أفعال المدح والذم)

أي أفعال تدل على إنشاء المدح والذم (ترفع اسم الجنس المعرف بالألف واللام) الجنسية أو المضاف إلى المعرف بها على أنه فاعل لها، (و) ترفع (المخصوص بالمدح) بعد (نعم) و(حبذا)، (أو الذم) بعد (بئس) و(ساء)، وسمي مخصوصاً؛ لأنه ذكر جنسه ثم خص شخصه، فإذا قلت مثلاً: نعم الرجل زيد؛ فالرجل جنس، وزيد هو المخصوص، وصريح كلام المصنف أن هذه الأفعال هي الرافعة للمخصوص، كما أنها هي الرافعة للفاعل، وما رأيت هذا القول لأحد غيره، ولا خطر بيالي أن لذلك نظيراً مما يكون له مرفوعان، والذي ذكرُوا في إعرابه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون مبتدأ مؤخرًا، وجملة الفعل والفاعل قبله خبره.

والثاني: أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير في المثال المذكور: الممدوح زيد، وهذا معنى قول ابن مالك:

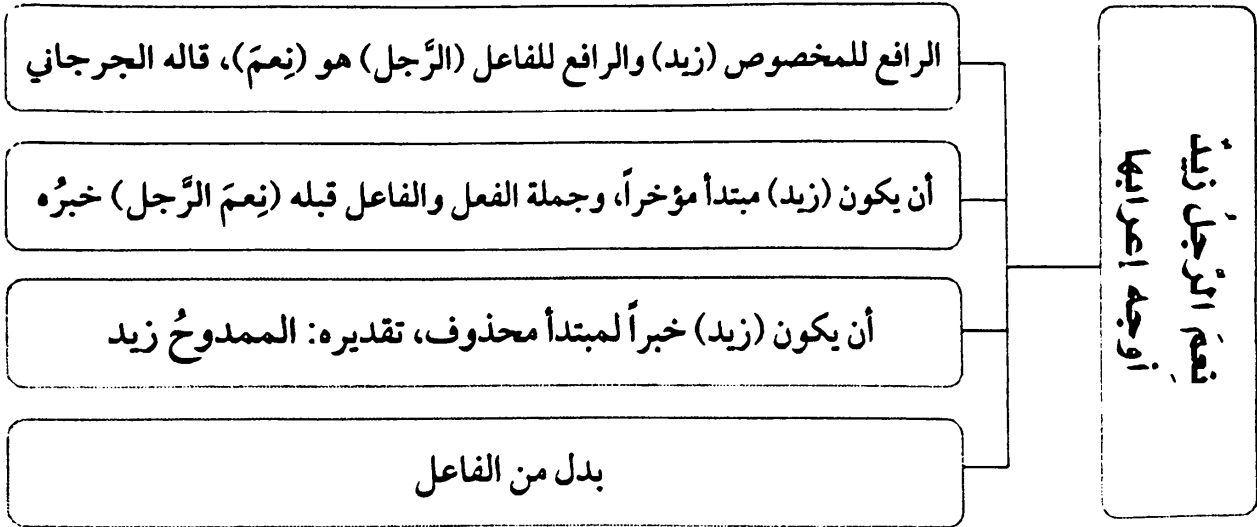
وَيَذْكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

والثالث: أنه بدل من الفاعل.

وقد يحذف المخصوص إذا تقدّم عليه دليل، نحو: زيد نعم الرجل، وقوله

تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ﴾ [ص: ٤٤] أي هو.

* * *



(وهي أربعة أفعال):

❖ الأول: (نعم)، وهي لإنشاء المدح، نحو: نِعَمَ الرَّجُلُ مُحَمَّدٌ، وَنِعَمَتِ الْمَرْأَةُ فَاطِمَةُ.

وإعرابه:

(نعم) فعلٌ ماضٍ من أفعالِ المدحِ يرفعُ الاسمَ المَعْرِفَ بالألفِ واللامِ على الفاعليَّةِ وَ (التَّاء) علامةُ التَّأْنِيثِ، (المَرْأَةُ) اسمُ جنسٍ مَعْرِفٍ بالألفِ واللامِ فاعِلٌ (نعم) مرفوعٌ، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ مُقَدَّمٌ، و (فاطمة) مخصصٌ بالمدحِ مُبْتَدَأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ، ولا يخفى عليك إعرابُ الوجهين الآخرين.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠].

وإعرابه:

(اللام) لامُ الابتداء، (نعم) فعلٌ ماضٍ من أفعالِ المدحِ يرفعُ الاسمَ المضافَ إلى المَعْرِفِ بالألفِ واللامِ على الفاعليَّةِ، (دارُ) فاعلهُ مرفوعٌ، (دار) مضافٌ، (المتقين) مضافٌ إليه مجرور، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ مُقَدَّمٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هي؛ وهو المخصوصُ بالمدحِ.

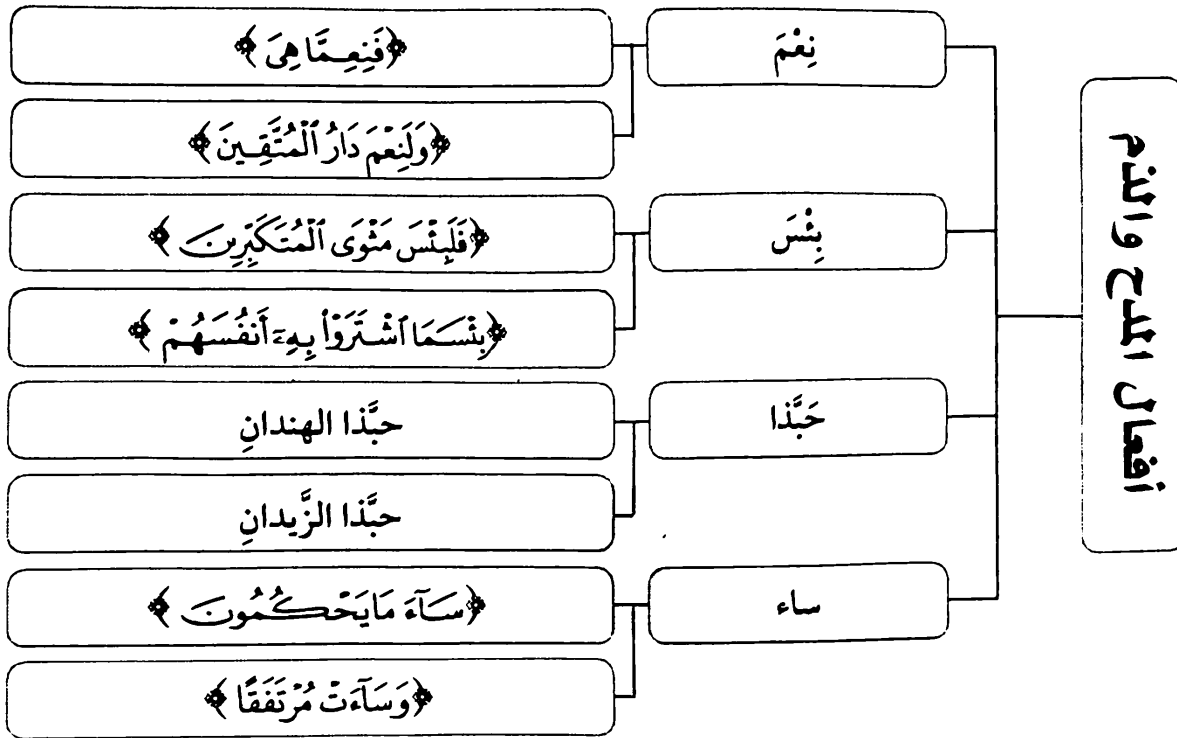
❖ (و) الثاني: (بَسَ)، وهي لإنشاء الذم، نحو: بَسَ الرَّجُلُ أَبُو لَهَبٍ، وبَسَتِ الْمَرْأَةُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، وقوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٧٢]، وإعرابُ هذه الأمثلة على وزن ما قبلها.

وتأتي (نِعَمَ) و(بَسَ) رافعتين على الفاعلية ضميراً مبهماً، لا يبرز في تشية ولا في جمع، يفسره التمييز بعدهما، نحو: نِعَمَ رجلاً زيداً، ونِعَمَ رجلين الزيدان، ونِعَمَ قوماً معشره، وكذا نقول في أمثلة بَسَ، وإذا فُسِّرَ بمؤنثٍ لَحِقَ الفعل تاءُ التأنيث، نحو: نِعَمَتِ امرأةٌ هندٌ، وبَسَتِ امرأةٌ دعدٌ.

وقد تلحقهما (مَا) نحو: نِعَمَ مَا يَقُولُ زيدٌ، وقوله تعالى: ﴿بَيْنَكُمْ أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠]، فقليل: هي في موضع نصبٍ على التمييز، والفاعلُ مُضْمَرٌ، وقيل: هي الفاعلُ، وعلى كُلٍّ فالمخصوصُ محذوفٌ، وقد تُدْغَمُ مِيمُ (نِعَمَ) في (مَا) وتُكْسَرُ العينُ لالتقاء الساكنين، نحو قوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ الْيَاسِرُونَ﴾ [النساء: ٥٨]، وإذا وَلِيَ (مَا) اسمٌ نحو: ﴿فَنِعْمَ هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١] ف(مَا) نكرةٌ تامةٌ في موضع نصبٍ على التمييز، والفاعلُ مُضْمَرٌ، والمرفوعُ بعدها هو المخصوصُ.

❖ (و) الثالث: (سَاءَ)، وهي مِثْلُ (بَسَ) مَعْنَى وَحُكْمًا، نحو: سَاءَ الرَّجُلُ أَبُو جَهْلٍ، وسَاءَ حَطْبُ النَّارِ أَبُو لَهَبٍ، وفي التنزيل: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩] أي مكاناً، وضميرُ الفاعلِ لِلنَّارِ، و﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٦].

❖ (و) الرابع: (حَبَّذا)، حَبَّ: فعلٌ يُقْصَدُ بِهِ الْمَحَبَّةُ والمدح، و(ذا) فاعله؛ وهو يدلُّ على حضورِ معنى الممدوحِ في القلبِ، ويلزمُ الأفرادَ والتذكيرَ دائماً؛ فلا يتغيَّرُ بتغيُّرِ المخصوصِ بالتَّشْيِيعِ والجمعِ والتَّأْنِيثِ، نحو: حَبَّذا زيدٌ، وحَبَّذا الزيدان، وحَبَّذا الزيدون، وحَبَّذا هندٌ، وحَبَّذا الهندان، وحَبَّذا الهنداتُ.



[النَّوعُ الثَّالِثُ عشر: أفعالُ الشَّكِّ واليقين]

(والنَّوعُ الثَّالِثُ عشر) المَتَمُّمُ لِلثَّلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا لِلْعَوَامِلِ السَّمَاعِيَّةِ (أفعالُ الشَّكِّ)، أي أفعالٌ تدلُّ على الشَّكِّ في وقوعِ المفعولِ الثَّانِي^(١)، (و) أفعالٌ (اليقين) أي: أفعالٌ تدلُّ على تحقيقِ وقوعِ المفعولِ الثَّانِي، والشَّكُّ واليقينُ من المعاني القَلْبِيَّةِ؛ فلذا سُمِّيَتْ أَيْضًا أفعالُ القلوب.

وهي - وكذا متصرفاتها - (تدخلُ) بعدَ استيفاءِ فاعليها (على اسمين، ثانيهما عبارةٌ عن الأوَّل) يعني أنَّ الاسمَ الثَّانِي عَيْنُ الأوَّلِ في المعنى؛ وذلكَ لأنَّهما في الأصلِ مبتدأٌ وخبرٌ، والخبرُ عَيْنُ المبتدأ، (وتنصبُهُما على المفعوليَّةِ) أي على أنَّهما مفعولانِ لَهَا، فَتَنْصِبُ المبتدأَ على أَنَّهُ مفعولُها الأوَّل، والخبرَ على أَنَّهُ مفعولُها الثَّانِي، فهي القِسمُ الثَّالِثُ من العواملِ النَّاسِخَةِ للمبتدأ والخبر، (جميعًا) حالٌ من الهاءِ في (تَنْصِبُهُما).

(وهي سبعةُ أفعالٍ) أربعةٌ منها تدلُّ على الشَّكِّ؛ وهي الثَّلَاثَةُ الأوَّلُ و(زعمت)، وثلاثةٌ منها تدلُّ على اليقين، وهي البواقي.

❖ الأوَّلُ مِنَ السَّبْعَةِ: (حَسِبْتُ)، أي الفعلُ من (حسبت) وهو حَسِبَ، بمعنى ظنَّ، وكذا يُقالُ فيما بعد، وأَمَّا التَّاءُ فهو فاعلٌ أُتِيَ بِهِ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ الفعلَ إِنَّمَا يَنْصِبُ بعدَ استيفاءِ الفاعلِ، نحو: حسبتُ زيداً قائماً، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَتَحَسَّبُ أَيْفَ كَظَاوَهُمْ رُفُودٌ﴾ [الكهف: ١٨].

وإعرابه:

(تَحَسَّبُ) فعلٌ مضارعٌ من أفعالِ القلوبِ - تنصبُ المبتدأ والخبرَ على أنَّهما

(١) أو أنهم أرادوا بـ(الشك) أي الظن، وأفعالها تدلُّ عليها.

مفعولان لها - مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: أنت، و(الهاء) في محل نصب مفعولها الأول، و(الميم) علامة الجمع، (أيقاظاً) مفعول ثانٍ منصوب، و(الواو) واو الحال، (هم) الهاء ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(الميم) علامة الجمع، (رقود) خبر المبتدأ مرفوع.

❖ وتأتي بمعنى اليقين؛ وهو قليل نحو: حَسِبْتُ التَّقَى والجودَ خيرَ تجارة.

(و) الثاني: (خِلْتُ)، وهي قبل دخول التاء: خَالَ بمعنى ظَنَّ، وأصلُ خِلْتُ: خَيْلْتُ، اسْتُقِلَتِ الياء بالكسرة فنُقلت إلى ما قبلها بعد سلب حركته فصار «خَيْلْتُ» فالتقى ساكنان؛ الياء واللام، فحُذِفَتِ الياء فصار «خِلْتُ»، وهي بمعنى ظَنَنْتُ، نحو: خِلْتُ الهلالَ لاِئحاً.

(و) الثالث: (ظننتُ)، بمعنى الرجحان، نحو: ظننتُ زيداً قائماً، ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرَعُونَ مَثْبُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٢] أي هالكا.

وإعرابه:

(الواو) بحسب ما قبلها، (إنَّ) حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، و(الياء) ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسمها، (لَأَظُنُّكَ) «اللام» اللام المزحلقة، (أظنُّ) فعل مضارع من أفعال القلوب تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها مرفوع... إلخ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا؛ مبني على السكون في محل رفع فاعله، و(الكاف) ضمير في محل نصب مفعوله الأول، (يا) حرف نداء، (فرعون) منادى مبني على الضم في محل نصب بـ (يا)، (مثبوراً) مفعول ثانٍ منصوب.

(و) الرابع: (رأيتُ)، بمعنى عَلِمْتُ، نحو:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

وإعرابه:

(رأى) فعلٌ ماضٍ من أفعالِ اليقينِ تَنْصِبُ المبتدأ والخبرَ على أنَّهما مفعولانِ لها مبنيٌّ على فتحةٍ مقدَّرةٍ على آخره.. إلخ، و(التاءُ) فاعلُها، ولفظُ الجلالةِ مفعولُها الأوَّل، (أكبر) مفعولُها الثاني، (أكبر) مضافٌ، (كلُّ) مضافٌ إليه، (كل) مضافٌ، (شيء) مضافٌ إليه، (محاولة) - أي قدرة - تمييزٌ منصوبٌ، و(الواو) حرفُ عطفٍ، (أكثر) معطوفٌ على (أكبر)، (أكثر) مضافٌ، و(الهاءُ) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(الميمُ) علامةُ الجمعِ، (جنودا) تمييزٌ، وتأتي بمعنى: ظنٌّ، وهو قليلٌ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَرْوُونَهُ بَعِيدًا﴾ [المعارج: ٦، ٧] أي يظنونَ البعثَ ممتنعًا، ونعلمُهُ واقعًا.

(و) الخامسُ: (علمت) بمعنى: تيقَّنتُ نحو: عَلِمْتُ الخيرَ محبوبًا، وتأتي بمعنى: ظنَّنتُ، وهو قليلٌ، نحو: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة: ١٠].

وإعرابه:

(إن) حرفٌ شرطٍ جازمٌ، (علمت) فعلٌ - من أفعالِ اليقينِ - ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مقدَّرةٍ في آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالسُّكونِ العارضِ كراهةً توالي أربعَ متحرَّكاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة في محلِّ جزمٍ بـ(إن) فعلٌ الشرط، و(التاءُ) فاعلُه، و(الميمُ) حرفُ عِمادٍ، و(الواو) للإشباعِ، و(الهاءُ) في محلِّ نصبٍ مفعولٌ (عَلِمَ) الأوَّل، و(النون) علامةُ جمعِ الإناثِ، (مؤمناتٍ) مفعولُها الثاني، و(الفاءُ) رابطةٌ لجوابِ الشرط، (لا) ناهيةٌ تجزِمُ الفعلَ المضارعَ، (ترجعوا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لا) وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ، و(الواو) فاعلُه، و(الهاءُ) مفعولٌ به، والجملةُ في محلِّ جزمٍ بـ(إن) جوابُ الشرط، (إلى الكفار) متعلِّقٌ بـ(ترجعوا).

(و) السادسُ: (وَجَدْتُ)، بمعنى: عَلِمْتُ، نحو: وَجَدْتُ الْعِلْمَ نافعًا والصَّدَقَ مُنجيًّا، ونحوَ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٣].

وإعرابه:

(إن) مخففة من الثقيلة ملغاة لا عمل لها، (وجدنا) إعرابه كإعراب (علمت) قبله، و(نا) فاعله، (أكثر) مفعوله الأول، (أكثر) مضاف، و(الهاء) في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة جمع الذكور، و(اللام) اللام الفارقة، (فاسقين) مفعوله الثاني منصوب وعلامة نصبه الياء.

(و) السابغ: (زعمت)^(١)، بمعنى الرُّجحان، نحو: زعمتُ زيدا عالماً، وقال بعضهم: إنه يستعمل في القول من غير صحة، ويقوي هذا قولهم: (زعم) مطيئة الكذب؛ أي هذه اللفظة مركب الكذب، أي: دالة عليه، وقوله:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَيْبًا^(١)

وإعرابه:

(زعم) فعل ماضٍ من أفعال الشك ينصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان له مبني على فتح ظاهر في آخره، والفاعل مستتر جوازاً تقديره: هي، و(التاء) علامة التأنيث، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعوله الأول، (شيخاً) مفعوله الثاني، و(الواو) واو الحال، (ليس) من (لست): فعل ماضٍ ناقص، و(التاء) اسمها، (بشيخ) الباء حرف جر زائد، (شيخ) خبر ليس منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي اجتلبها حرف الجر الزائد، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها في محل نصب حال من الياء في (زعمتني)، (إن) حرف توكيد ملغاة لا عمل لها، (ما) كافة، أو تقول: (إنما) أداة حصر، (الشيخ) مبتدأ، (من) اسم موصول خبره، (يدب) فعل

(١) فإذا أنت مجردة من الضمائر، فتعدى بـ (أن)، كقول الله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَنَّ﴾.

(١) هذا البيت لأبي أمية أوس الحنفي، وهو من البحر الخفيف.

مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعلُ مستترٌ، والجملةُ صلةٌ (مَنْ)، (ديبياً) مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ، وقوله (يدب) - بكسر الدال - أي: يمشي متمهلاً.

تنبيهان:

❖ الأول: أَنَّ هذه الأفعال تختصُّ بأن يَسُدَّ مسدَّ مفعولِها (أَنْ) المفتوحةُ مشددةٌ أو مخففةٌ، نحو: عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ، أي: علمتُ قيامَ زيدٍ واقعاً، ونحو قولهِ تعالى: ﴿أَنحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَن لَّنْ يَجْمَعَ عِظَامُهُ﴾ [القيامة: ٣].

❖ والثاني: أَنَّها تختصُّ أيضاً بالإلغاءِ والتعليقِ، فأما الإلغاءُ فهو إبطالُ عملِها لفظاً ومحلاً، وهو جائزٌ إذا تَوَسَّطَ الفِعْلُ بَيْنَ المفعولين أو تأخَّرَ عنهُما، مثالُ التَّوَسُّطِ: زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا - بالإعمالِ -، فيجوزُ فيه أَنْ تقولَ: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ؛ بالإلغاءِ، ومِثَالُ التَّأخُّرِ: زَيْدًا عَالِمًا ظَنَنْتُ؛ بالإعمالِ، فيجوزُ فيه أَنْ تقولَ: زَيْدٌ عَالِمٌ ظَنَنْتُ؛ بالإلغاءِ، وهو الأرجحُ. وأما التَّعليقُ فهو إبطالُ عملِها لفظاً لا محلاً، وهو واجبٌ إذا وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ ما لَهُ صَدْرُ الكلامِ، وهو:

❖ لَامُ الابتداءِ، نحو: ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ.

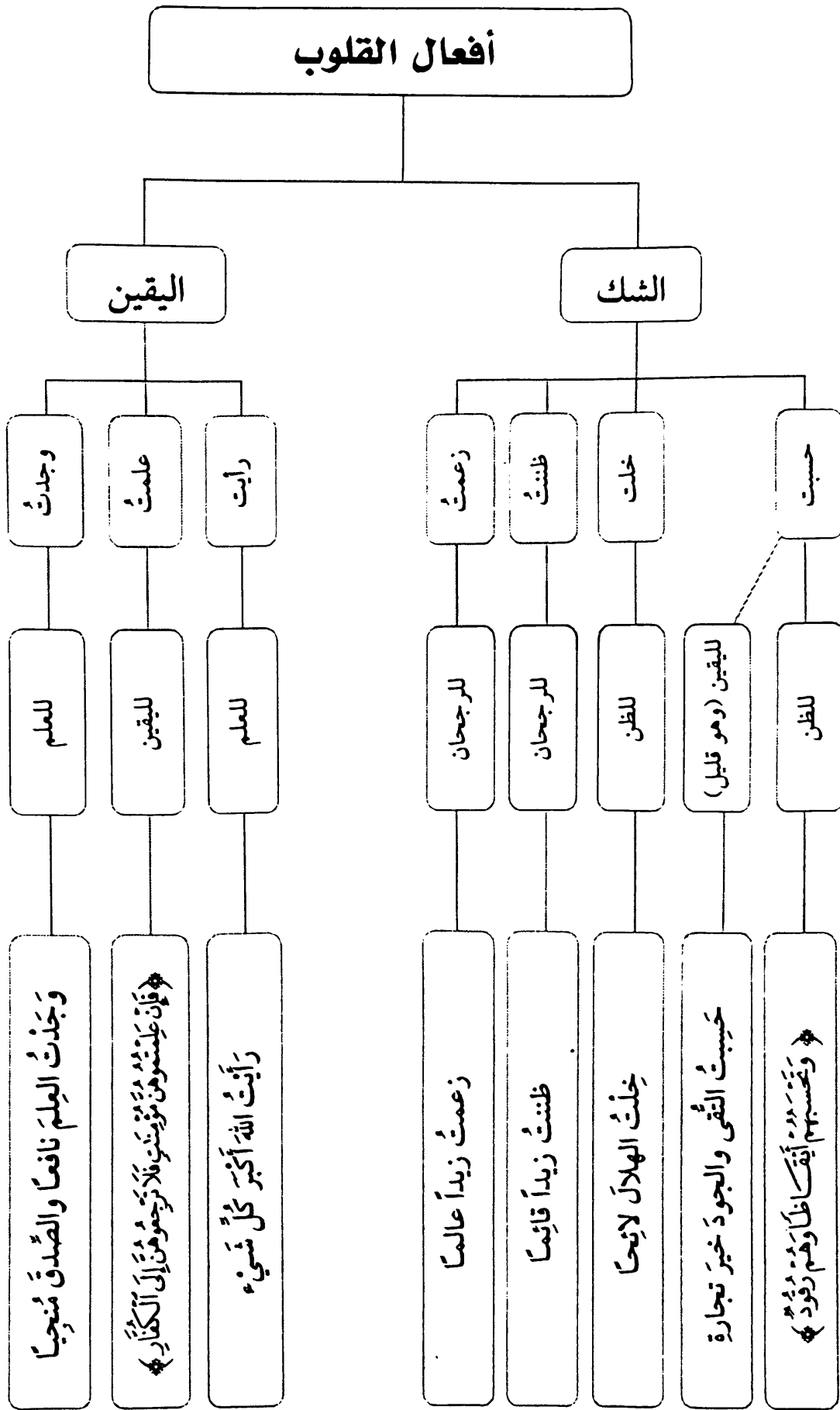
❖ وَ (مَا) النَّافِيَةُ نحو: عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ.

❖ وَ (لَا) النَّافِيَةُ نحو: عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عمروٌ.

❖ وَ (إِنْ) النَّافِيَةُ نحو: عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ.

❖ وَ الاستفهامُ نحو: مَا عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عمروٌ، ونحو: مَا عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبوك.





[العوامل القياسية]

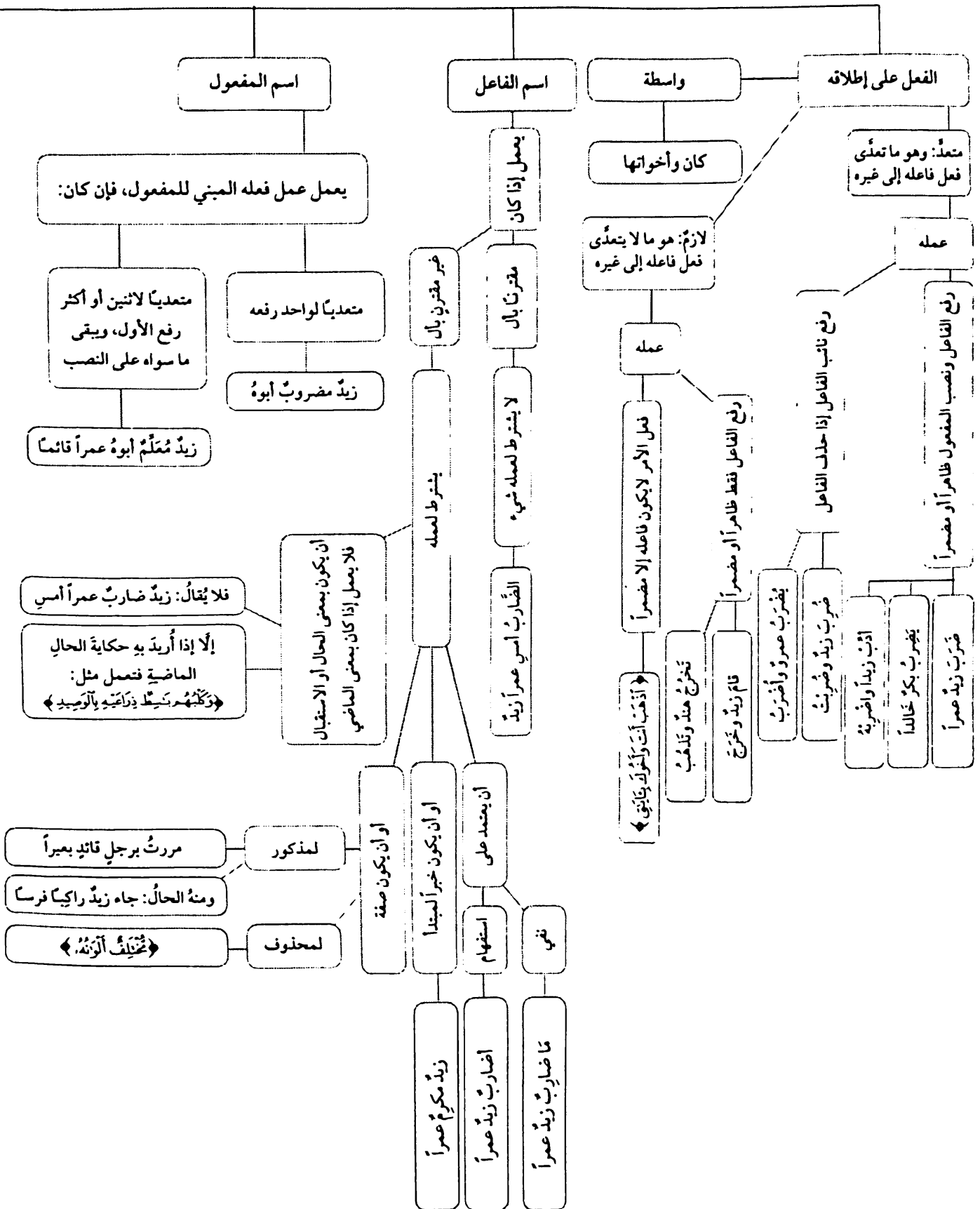
ولمَّا فرغَ من بيانِ أنواعِ العواملِ اللَّفْظِيَّةِ^(١) - الَّتِي هِيَ أَحَدٌ وَتَسْعُونَ عَامِلًا - شَرَعَ يَبَيِّنُ عِدَدَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الْقِيَاسِيَّةِ وَتَفْصِيلَهَا، فَقَالَ:

(وَالْعَوَامِلُ) اللَّفْظِيَّةِ (الْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا) أَيُّ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمِائَةِ (سَبْعَةٌ):



(١) عنى بكلمة اللفظية هنا: هي السماعية؛ ولعل الأولى ذكرها، وإن مُيزت بذكر قسيميها، وبما تحدث عن أقسامها سابقاً.

العوامل



القياسية



[العامل القياسي الأول: الفعل]

(أحدها: الفعل على الإطلاق) أي ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً، وهو ثلاثة أقسام:

١ - متعدّد، وهو ما تعدّى فعل فاعله إلى غيره، وعمله:

* رفع الفاعل ونصب المفعول ظاهراً أو مضمرأ، نحو: ضَرَبَ زيدٌ عمرأ وضربته، ويضربُ بكرٌ خالدأ وأضربه، وأدبَ زيدأ واضربه، ومنه ما ينصبُ مفعولين؛ وهو ظننتُ وأخواتها، وقد تقدّم بيانها قريباً، ومنه ما ينصبُ ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلمتُ زيدأ عمرأ قائماً، وأريته بكرأ أخاك.

* ورفع نائب الفاعل إذا حذف الفاعل؛ لأنه يُحذف في بعض الأوقات فاعل الماضي والمضارع، ويُقام المفعول به مقامه فيرتفع ارتفاعه، ويُضمُّ أول الفعل مطلقاً، ويُكسر ما قبل آخر الماضي، ويُفتح ما قبل آخر المضارع، ويرفع المفعول ويُسمّى حينئذ: نائب الفاعل، وهو أيضاً ظاهرٌ ومضمرٌ نحو: ضَرَبَ زيدٌ وضربتُ، ويضربُ عمروٌ وأضربُ؛ أي: أنا، وإذا كان الفعل متعدّياً لمفعولين أو ثلاثة يُرفع الأول على النيابة، ويُنصب الباقي على المفعوليّة، نحو: أُعطيَ المالُ زيدأ، وأُعلِمَ عمروٌ زيدأ قائماً.

٢ - ولازم، وهو ما لا يتعدّى فعل فاعله إلى غيره، وعمله: رفع الفاعل فقط؛ ظاهراً أو مضمرأ، نحو: قامَ زيدٌ وخرجَ؛ أي: هو، وتخرجُ هندٌ وتذهبُ؛ أي: هي.

* وفعل الأمر لا يكون فاعله إلا مضمرأ ك (أنت) المستتر في (اذهب) في قوله تعالى: ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيْتِي ﴾ [طه: ٤٢]، وأمّا البارز بعده فهو تأكيد للمستتر الذي

هو الفاعل، وكالآلف في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ [طه: ٤٣]، وكالواو في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا﴾ [يوسف: ٩٣] إلى غير ذلك.

٣ - وواسطة، وهي كان وأخواتها^(١)، وتقدم بيان أعمالها وأمثلتها.



(١) والمقصود بـ «كان» هنا هي الناقصة لا التامة، لأنها إذا كانت تامة يكون معناها الحدث، فتكون من النوع الثاني وهي: «الأفعال اللازمة» لا النوع الثالث.

[العامل القياسي الثاني: اسم الفاعل]

(و) الثاني من السبعة: (اسم الفاعل)، وهو الصفة الدالة على فاعل الحدث، الجارية مجرى الفعل في إفادة الحدوث^(١)، فقولنا: الدالة على [فاعل]^(٢) الحدث، يُخرج اسم المفعول، وقولنا (الجارية.. إلخ) يُخرج:

❖ الصفة المشبهة بجميع أوزانها؛ فإنها للاستمرار الدوامي^(٣).

❖ وأفعَل التفضيل؛ فإنه للمشاركة والزيادة.

* ويعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للفاعل^(٤) لازماً ومُتعدّياً، ويُشترط لعمله إذا كان غير مقرون بـ (أل) شرطان:

الأول:

* أن يعتمد على استفهام؛ نحو: أضرَبُ زيدٌ عمراً، أو نفي؛ نحو: مَا ضَارِبُ زيدٌ عمراً.

* أو كونه صفة؛ إمّا لمذكور، نحو: مررتُ برجلٍ قائدٍ بغيراً، ومنه الحال^(٥)، نحو:

(١) وبما أن اسم الفاعل يجري مجرى الفعل في إفادة الحدوث، فكذا يجري مجراه في الحركات والسكنات، نحو: يَضْرِبُ ضَارِبٌ؛ فكلاهما على الترتيب: حركة فسكون فحركة فسكون، وهكذا دواليك.

(٢) ما بين معكوفين غير موجود في النسخ المطبوعة.

(٣) وهذه من إحدى الفروقات بين اسم الفاعل والصفة المشبهة، فالأول يدل على التجدد، والثاني يدل على الثبوت.

(٤) قوله: «عمل فعله المبني للفاعل»: أي المبني للمعلوم لا المجهول؛ لأن المبني للمجهول لا يعمل بالمبني للفاعل لحذفه.

(٥) ضمير «منه» عائد على الصفة، فيكون المعنى: ومن أنواع الصفة الحال؛ إذ أن الحال ويشترك معه الخبر صفات بالمعنى العام، خصصت بالإخبار عنها أو بأحوالها.

جاء زيدٌ راكباً فرساً، أو لمحذوفٍ نحو: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [النحل: ٦٩] أي: صِنْفٌ مختلفٌ ألوانه، ومنه يا طَالِعاً جَبَلًا، أي: يا رجلاً طَالِعاً جَبَلًا.

* أو كونه خبراً لمبتدأ، نحو: زيدٌ مكرمٌ عمرًا، أو لِمَا أَصْلُهُ مبتدأ، نحو: إنَّ زيداً مكرمٌ عمرًا، وقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦].

والثاني: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، فلا يعمل إذا كان بمعنى الماضي، فلا يُقال: زيدٌ ضاربٌ عمرًا أمس، بل يجبُ إضافته لمعموله، إلا إذا أُريدَ به حكاية الحال الماضية بأن يُفَرَضَ ما وَقَعَ واقعاً الآن^(١)؛ فيجوزُ إعماله كما في قوله تعالى: ﴿وَكَلَبُهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨].

وإعرابه:

(كلب) مبتدأ، (كلب) مضافٌ، و(الهاء) مضافٌ إليه، و(الميم) علامة الجمع، (باسطٌ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وهو يعملُ عملَ فعلِهِ؛ يرفعُ الفاعِلَ وينصبُ المفعولَ، وفاعلُه مستترٌ تقديرُه: هو؛ يعودُ إلى المبتدأ، (ذراعيه) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ المفتوحة ما قبلها المكسورُ ما بعدها تقديرُ نيابةٍ عن الفتحة؛ لأنَّه مثنى، والنونُ المحذوفةُ للإضافة عوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد، (ذراعي) مضافٌ، و(الهاء) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

ثم إنَّ وجودَ هَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ لا يُوجِبُ عمله، بل تجوزُ إضافته إلى المفعول، نحو قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣]، وقولِهِ تعالى: ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُوه﴾ [الزمر: ٣٨]، فإن بقي مفعولٌ آخر وجبَ نصبُه، نحو: زيدٌ معطيٌ عمرو درهماً. وأمَّا إذا كان مقروناً بـ (أل) فلا يُشترطُ لعمله شيءٌ مما ذُكِرَ؛ فيجوزُ: الضَّارِبُ أمسٍ عمرًا زيدٌ.

(١) حكاية الحال الماضي لها معنيان: أن تتصور نفسك في الزمان الماضي، أو أن تتصور الزمان الماضي حالاً، ومآلهما واحد.

[العامل القياسي الثالث: اسم المفعول]

(و) الثالث: (اسم المفعول) وهو ما دل على الحدث ومفعوله، ويعمل عمل فعله المبني للمفعول، فإن كان متعدياً لمفعول واحد رفعه، أو لاثنين أو لثلاثة رفع الأول ويبقى ما سواه على النصب، ويسمى المرفوع نائب الفاعل، نحو: زيدٌ مضروبٌ أبوه، ومالي معطى عمراً، وزيدٌ معلّمٌ أبوه عمراً قائماً، ويجري فيه الأحكام التي ذكرت في اسم الفاعل؛ فيشترط الاعتماد، وأن يكون للحال أو للاستقبال، أو أن يُقرَنَ بـ (أل)، نحو: أمضروبُ الزيدان، وما مضروبُ العمران، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [هود: ١٠٣].

وإعرابه:

(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(اللام) للبعد، و(الكاف) حرف خطاب، (يوم) خبر المبتدأ، (مجموع) صفة لـ (يوم) وصفة المرفوع مرفوع.. إلخ، وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول يرفع نائب الفاعل، (له) متعلق بمجموع، (الناس) نائب الفاعل مرفوع.. إلخ، ومررتُ بزيدٍ مضروباً أبوه، إلى غير ذلك.

ويجوز إضافته إلى مرفوعه معنى إذا حوّل الإسناد إلى ضمير موصوفه، نحو: الورع محمود المقاصد، والأصل: محمود مقاصده، وأمّا إذا كان مقروناً بـ (أل) فلا يشترط لعمله شيء ممّا ذكر، فيجوز أن تقول: المضروب أبوه أمس زيد.



[العامل القياسي الرابع: الصفة المشبهة]

(و) الرابع: (الصفة المشبهة) باسم الفاعل المتعدي لواحد؛ في أنها تؤنث وتثنى وتجمع وتعمل فيما بعدها، وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة ثبوت الحدث لموصوفها دون إفادة حدوثه وتجديده^(١)، وصيغتها على وزن (أفعل) قياساً إن كانت من الألوان، نحو: أحمر، والعيوب نحو: أعور، وعلى حسب السماع إن كانت من غيرهما؛ كحسن وجميل وطاهر وصعب، وتعمل عمل فعلها بشرط أن تعتمد على واحد مما ذكر في اسم الفاعل^(٢)، ولمعملها ثلاثة أوجه:

* أحدها: الرفع؛ إما على الفاعلية أو على الإبدال من ضمير الفاعل المستتر فيها، نحو: مررت برجل حسن وجهه.

وإعرابه:

على الأول أن تقول: (حسن) صفة لـ (رجل) وصفة المجرور مجرور.. إلخ، وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها اللازم ترفع الفاعل، (وجه) فاعلها مرفوع.. إلخ، (وجه) مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، وعلى الثاني أن تقول: وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها اللازم ترفع الفاعل، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود إلى (رجل) مبني على الفتح في محل رفع فاعلها، (وجه) بدل من ضمير الفاعل، وبدل المرفوع مرفوع.. إلخ.

* والثاني: النصب؛ إما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به^(٣)، هذا إذا كان

(١) وتعمل عمل الفعل اللازم حيث ترفع فاعلاً نحو: أيها الكريم نسبة.

(٢) يعني النفي أو الاستفهام.

(٣) تقدم أن هذه الصفة مشبهة لاسم الفاعل في عدة أمور، ولما شابه العامل العامل شابه المعمول=

[العامل القياسي الخامس: المصدر]

- (و) الخامس: (المصدر)، وهو اسم الحدث المستوفي لحروف الفعل^(١)،
 ك (ضَرَبَ) مصدرٌ لـ (ضَرَبَ)، و (إكرامٌ) لـ (أكرمَ)، ويعملُ عملَ الفعلِ بشرط:
 * أن لا يُصَغَّرَ، فلا يجوزُ: أعجَبَنِي ضَرِيكَ زِيدًا.
 * وأن لا يُحَدَّ بالتاء^(٢)، فلا يجوزُ: أعجَبَنِي ضَرَبْتُكَ عمرًا.
 * وأن لا يُتَبَعَ قبلَ العملِ، فلا يجوزُ: أعجَبَنِي ضَرَبُكَ الشَّدِيدُ بكرًا.
 * وأن يحلَّ محله فعلٌ مع (أن) المصدرية، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ
 النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، أي: ولولا أن يدفع الله
 الناسَ، أي: ولو أن دفعَ الله الناسَ.

وإعرابه:

(لولا) حرف امتناع لوجود، (دفع) مبتدأ مرفوعٌ.. إلخ؛ وهو مضافٌ لفاعله، ولفظُ
 الجلالة مضافٌ إليه، (الناس) مفعولٌ لـ (دفع) منصوبٌ، (بعض) بدلٌ من (الناس) بدلٌ
 بعضٍ من كلٍّ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ.. إلخ، (بعض) مضافٌ، و(الهاء) مضافٌ إليه،

(١) يفرق النحويون بين المصدر واسم المصدر، فيعرفون المصدر بأنه اسم الحدث الجاري على الفعل،
 ويحترزون بقولهم «الجاري على الفعل» من اسم المصدر، فإنه وإن كان اسمًا دالاً على الحدث،
 لكنه لا يجري على الفعل؛ كأعطيت إعطاءً. فإنما الذي يجري على «أعطيت» هو إعطاء؛ لأنه مستوفٍ
 لحروفه، بل وزاد عليها، وليس «عطاء» لأنه ليس مستوفياً لحروف الفعل.

(٢) عرّف ابنُ ملك المحدث في التسهيل: بأنه المردود إلى فَعْلَةٍ قصدًا للتوحيد والدلالة على المرة. اهـ
 شرح التسهيل ٨٠١/٣، بتصرف.

(بعض) متعلق بـ (دفع)، وخبرُ المبتدأ محذوفٌ وجوباً بعدَ (لولا) تقديرُهُ: موجودٌ، واللامُ واقعةٌ في جوابِ (لولا)، (فَسَدَ) فعلٌ ماضٍ، والتاءُ علامةُ التانيثِ، و(الأرضُ) فاعِلُهُ، والجملةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ؛ جوابُ (لولا).

* أو فعلٌ مع (ما) المصدرية^(١)، نحو قوله تعالى: ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [الروم: ٢٨]، أي: كما تخافون أنفسكم.

❁ وعمله يكونُ في ثلاثة أحوال:

* أن يكون مضافاً إلى الفاعل كما في الآيتين، أو إلى المفعول، نحو قوله ﷺ: «وَحَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^(٢).

وإعرابه:

(الواو) حرفُ عطفٍ، (حجٌّ) معطوفٌ على ما قبله وهو مضافٌ إلى مفعوله، و(البَيْتُ) مضافٌ إليه، (مَنْ) اسمٌ موصولٌ في محلِّ رفعٍ فاعِلٌ (حجٌّ)، وجملةُ (استطاع) من الفعلِ وفاعِلِهِ المستترِ صلتهُ، (سَبِيلًا) مفعولٌ به.

* أو مُجرّداً عن الإضافة وعن (أل)، وهو المُنون، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمُوا فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤] ف(إطعامٌ) مصدرٌ معطوفٌ على (فك رقية) قبله، وقوله (مسغبة) أي: مجاعةٌ، وقوله (يتيمًا) مفعولٌ (إطعام).

* أو مقرونًا بـ (أل)، نحو: عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زِيدًا.



(١) إذا كان المصدر بمعنى الماضي أو المستقبل فنضع (أن) والفعل، وإن دل على الحال نضع (ما) والفعل، ولهذا لا يُكتفى بإحدهما عن الأخرى في جميع الأفعال.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب من ترك الصلاة، رقم ٥٠١٢، وهو قطعة منه.

[العاملُ القياسيُّ السَّادِسُ: المُضَافُ]

(و) السَّادِسُ مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الْقِيَاسِيَّةِ (كُلُّ اسْمٍ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ آخَرَ) وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مُضَافًا، وَالثَّانِي مُضَافًا إِلَيْهِ، وَيَعْمَلُ الْمُضَافُ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْجَرَّ، وَيُشْتَرَطُ لِعَمَلِهِ أَنْ يُجَرَّدَ عَنِ التَّنْوِينِ وَعَنْ نَوْنِي التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ، وَعَنْ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، نَحْوَ: هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ، وَهَذَانِ عَبْدَا عَمْرٍو، وَهَؤُلَاءِ بَنُوهُ.

وَيُسْتَثْنَى مِنْ مَسْأَلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولَهَا - أَيْ: فَاعِلُهَا أَوْ مَفْعُولُهَا مَعْنَى -، وَقَدْ وُجِدَ فِي التَّرْكِيبِ وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةِ أُمُورٍ: - فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ -

أَحَدُهَا: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوَ: زَيْدٌ الضَّارِبُ الرَّجُلِ.
وَالثَّانِي: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، نَحْوَ: هُوَ الضَّارِبُ رَأْسَ الرَّجُلِ.
وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوَ: مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الضَّارِبِ غَلَامَهُ.

وَالرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مَثْنً، نَحْوَ: الضَّارِبَا زَيْدٌ.
وَالخَامِسُ: أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، نَحْوَ: الضَّارِبُونَ زَيْدٌ.

[أَنْوَاعُ الْإِضَافَةِ]

الْإِضَافَةُ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَعْنَوِيَّةٌ وَلَفْظِيَّةٌ.

❁ فَاَلْمَعْنَوِيَّةُ:

* هِيَ مَا كَانَتْ بِمَعْنَى (اللَّامِ)، وَذَلِكَ إِذَا:

كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ غَيْرَ كُلِّ لِلْمُضَافِ، وَلَا يَصِحُّ الْإِخْبَارُ بِهِ عَنْهُ، وَلَا يَكُونُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوُ: غَلَامُ زَيْدٍ، وَيَدُ عَمْرٍو.

* أَوْ مَا كَانَتْ بِمَعْنَى (مِنْ)، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ كُلًّا لِلْمُضَافِ، وَيَصِحُّ الْإِخْبَارُ بِهِ، نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ.

* أَوْ مَا كَانَتْ بِمَعْنَى (فِي)، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوُ: ﴿مَكَرُ الْأَيْلِ﴾ [سبأ: ٣٣]، وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

وُتَسَمَّى هَذِهِ الْإِضَافَةُ إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تُفِيدُ أَمْرًا مَعْنَوِيًّا؛ وَهُوَ التَّعْرِيفُ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: غَلَامُ زَيْدٍ، أَوْ التَّخْصِصُ إِذَا كَانَ نَكِيرَةً، نَحْوُ: غَلَامُ امْرَأَةٍ. ❀ وَاللَّفْظِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لَهَا قَبْلَ الْإِضَافَةِ، وَلَهَا ثَلَاثُ صُورٍ:

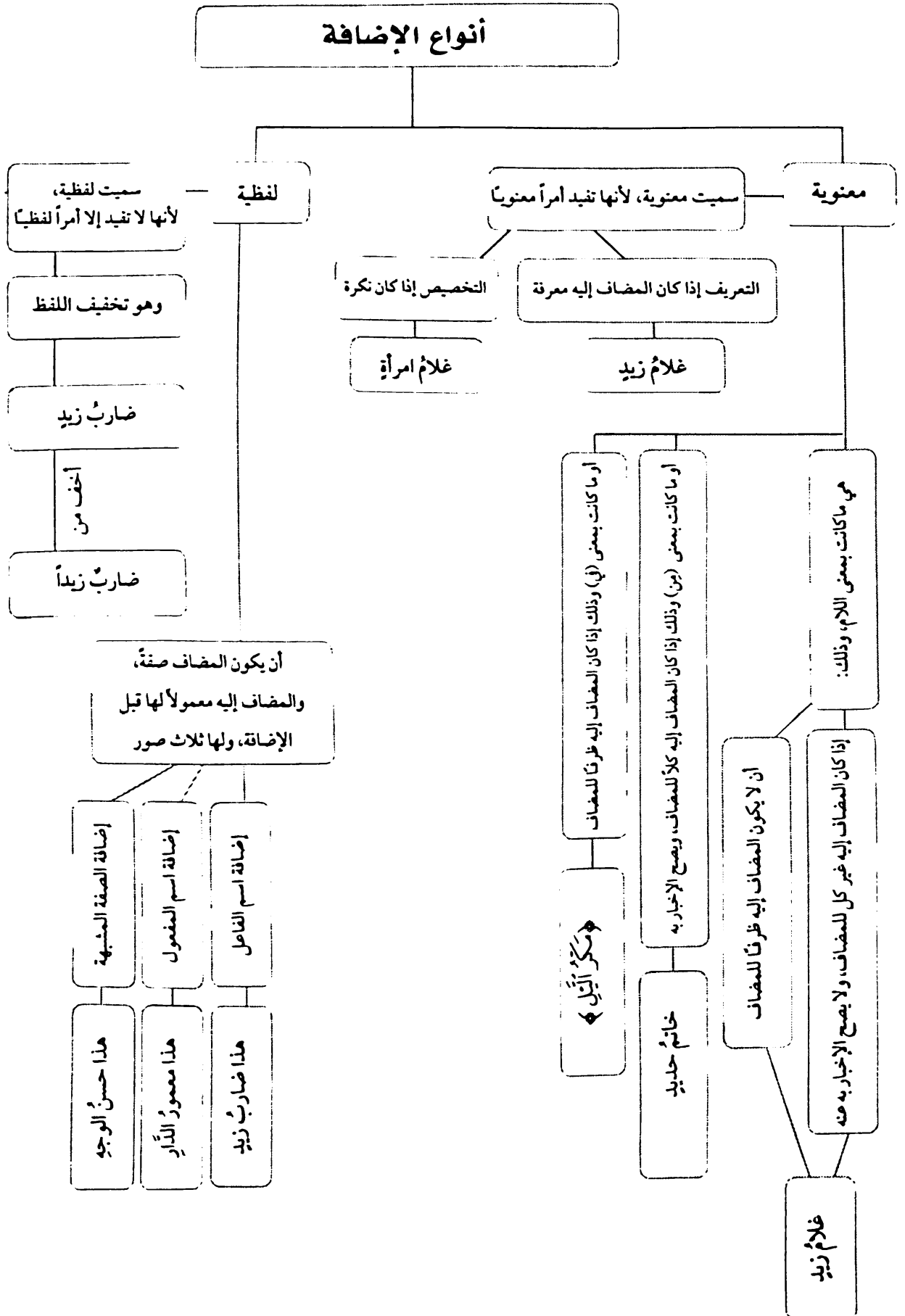
١ - إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ.

٢ - إِضَافَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: هَذَا مَعْمُورُ الدَّارِ.

٣ - إِضَافَةُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ، نَحْوُ: هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ.

وُتَسَمَّى إِضَافَةُ لَفْظِيَّةً؛ لِأَنَّهَا لَا تُفِيدُ إِلَّا أَمْرًا لَفْظِيًّا؛ وَهُوَ تَخْفِيفُ اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ: ضَارِبُ زَيْدٍ - مَثَلًا - أَخَفُّ مِنْ قَوْلِكَ: ضَارِبُ زَيْدًا، وَهِيَ الَّتِي يُغْتَفَرُ فِيهَا دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ بِالشَّرْطِ الْمُتَقَدِّمِ.





[العامل القياسي السَّابِعُ: الاسمُ الثَّام]

(و) السَّابِعُ الْمُتَمِّمُ لِلسَّبْعَةِ مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الْقِيَاسِيَّةِ (كُلُّ اسْمٍ تَمَّ وَاسْتَغْنَى) بِتَمَامِهِ (عَنِ الْإِضَافَةِ)، وَهُوَ الْأِسْمُ الْمُبْهَمُ، وَلِإِبْهَامِهِ يَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيزٍ يُمَيِّزُهُ، وَهُوَ يَعْمَلُ فِيهِ النَّصْبُ، وَمَعْنَى تَمَامِهِ: كَوْنُهُ بِحَالَةٍ يَمْتَنِعُ فِيهَا إِضَافَتُهُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ، وَذَلِكَ بِخَمْسَةِ أُمُورٍ:

❖ بِنَفْسِهِ؛ كَمَا فِي الضَّمِيرِ الْمُبْهَمِ، نَحْوُ: رَبُّهُ رَجُلًا لَقِيْتُهُ، وَفِي اسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦].

وإِعْرَابُهُ:

(مَا) اسْمٌ اسْتَفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، (ذَا) اسْمٌ مُوَصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُهُ، (أَرَادَ) فَعْلٌ مَاضٍ، وَ(اللَّهُ) فَاعِلُهُ، وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ؛ وَهُوَ الْعَائِدُ تَقْدِيرُهُ: أَرَادَهُ اللَّهُ، وَالْجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صَلَةً الْمَوْصُولِ، أَوْ (مَاذَا) بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ اسْمٌ اسْتَفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَجُمْلَةُ (أَرَادَ اللَّهُ) خَبَرُهُ، (بِهَذَا) مُتَعَلِّقٌ بـ (أَرَادَ)، (مَثَلًا) تَمْيِيزٌ مِنْ (هَذَا) مَنْصُوبٌ.

❖ وَبِالتَّنْوِينِ لَفْظًا، نَحْوُ: عِنْدِي رِطْلٌ زَيْتًا، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: لِي مِثَاقِيلُ ذَهَبًا، وَأَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا، وَ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

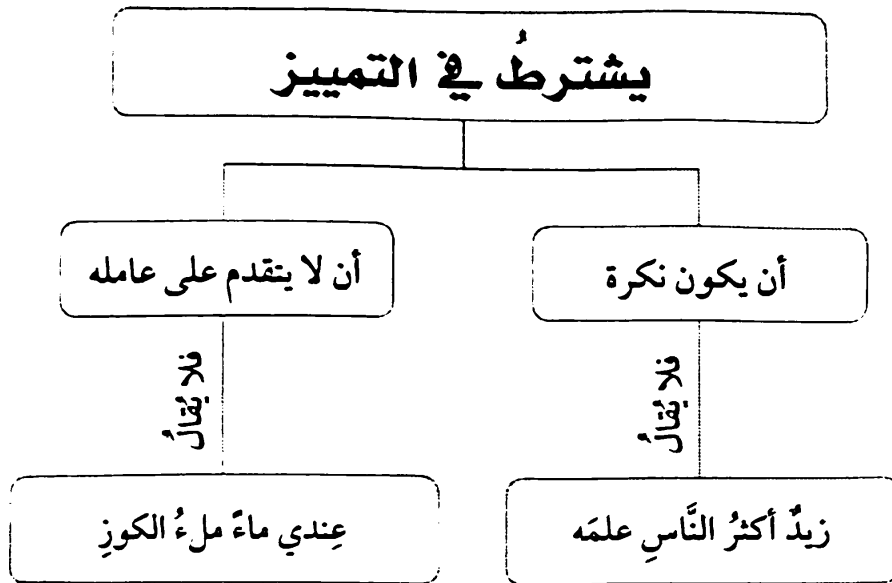
❖ وَبَنُوْنِ التَّنْيَةِ، نَحْوُ: مَنَوَانٍ سَمْنَا.

❖ وَبَنُوْنِ الْجَمْعِ وَشِبْهِهِ، نَحْوُ: الْأَكْرَمُونَ أَفْعَالًا، وَعِشْرُونَ رَجُلًا.

❖ وَبِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ: زَيْدٌ مِثْلُ عَمْرِو فَضْلًا، وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ الْخَلْقِ نِسْبًا، وَهَذَا مِلْءُ الزَّيْرِ عَسَلًا.

ويُشترطُ في التَّمييزِ:

- ١ - أن يكونَ نكرةً، فلا يُقالُ: زيدٌ أكثرُ النَّاسِ علَمَهُ.
- ٢ - وأن لا يتقدَّمَ على عامِلِهِ، فلا يُقالُ: عِندي ماءٌ ملءُ الكوزِ.



[العوامل المعنوية]

ولمَّا فرغَ المُصنِّفُ رحمةُ الله تعالى من بيانِ العواملِ اللَّفْظِيَّةِ السِّمَاعِيَّةِ، والعواملِ اللَّفْظِيَّةِ الْقِيَاسِيَّةِ؛ شَرَعَ يُبَيِّنُ العواملَ الْمَعْنَوِيَّةَ فَقَالَ: (و) العواملُ (المعنوية) التي هي قَسِمةٌ للعواملِ اللَّفْظِيَّةِ، وتقدِّمُ أنَّ العاملَ المعنويَّ هو ما لا يُتلفَّظُ به باللسان، بل معنى يُدرَكُ بِالْجَنَانِ، (منها) أي من المائة (عددان) ^(١) يعني اثنان:

[العاملُ المعنويُّ الأوَّلُ: العاملُ في المبتدأ والخبر ^(٢)]

أحدها: (العاملُ في المبتدأ) وهو الاسمُ المجرَّدُ عن العواملِ اللَّفْظِيَّةِ لِلإِسْنَادِ، نحو (زيد) في قولك: زيدٌ قائمٌ، و(قائمٌ) في قولك: أقائمُ الزَّيْدَانِ، فَإِنَّ فِيهِمَا إِسْنَادُ الْقِيَامِ لَزَيْدٍ أَوْ لِلزَّيْدَيْنِ.

(و) في (الخبر) وهو المسندُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ مع المبتدأ فائدةٌ، نحو: (قائمٌ) في المثالِ الأوَّلِ.

وكلُّ من المبتدأ والخبر مرفوعٌ، (و) العاملُ فِيهِمَا الرَّفْعُ (هو الابتداء)، وهو التَّجَرُّدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ غَيْرِ الزَّائِدَةِ، واحترزنا بـ (غير الزائدة) عن الباء في نحو: بحسبك درهمٌ؛ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ، هذا وكونُ العاملِ فِيهِمَا مَعْنَوِيًّا - وهو الابتداء - هو ما ذهبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ

(١) واعلم: أنَّ كونَ العاملِ المعنويِّ اثنانِ فهو عند سيبويه.

- وأما عند الأخفش: فثلاثة؛ لأنه يجعل العامل في الصفة معنويًّا؛ كعامل المبتدأ والخبر، والفعل المضارع. أهـ هامش [غ].

(٢) والأصل في المبتدأ: أن يكون معرفةً، لكي يفيد إذا أخبر عنه، فإن أفادت النكرة جاز الابتداء بها، والأصل في الخبر: أن يكون نكرةً؛ لأنه صفةٌ للمبتدأ، وقد يأتي معرفةً إذا كان معرفًا نحو: محمَّدٌ نبينا.

مِنْهُمْ الْمُصَنَّفُ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَالْأَصَحُّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ، وَهُوَ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ،
وَالْخَبَرَ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَجَرَى عَلَى هَذَا ابْنُ مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيَّةِ حَيْثُ قَالَ:

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ

ثُمَّ إِنَّ الْمُبْتَدَأَ يَكُونُ اسْمًا صَرِيحًا كَمَا مَثَّلْنَا، وَيَكُونُ مَوْلاً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، ف (أَنْ) مَعَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ
مُبْتَدَأً، أَيِ صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ، وَنَحْوُ: (تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) ^(١).

وإعرابه:

(تَسْمَعُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.. إلخ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتِ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلُهُ، وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ - بِدُونِ آلَةِ سَمَاعٍ -
مُبْتَدَأٌ تَقْدِيرُهُ: سَمَاعُكَ، (بِالْمَعِيدِيِّ) مُتَعَلِّقٌ بِـ (تَسْمَعُ)، (خَيْرٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ، (مِنْ)
حَرْفُ جَرٍّ، (أَنْ) حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، (تَرَى) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) وَعَلَامَةُ
نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ: أَنْتِ،
و (الِهَاءُ) مَفْعُولٌ بِهِ، وَ (أَنْ) مَعَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ مَجْرُورٌ بِـ (مِنْ) تَقْدِيرُهُ:
خَيْرٌ مِنْ رَأْيِكَ إِيَّاهُ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ (خَيْرِ).

(١) وهو مثل معروف مشهور، وله قصة وهي:

أَنَّهُ فِي عَهْدِ أَحَدِ الْخُلَفَاءِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ اشتهر بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالْعَطَاءِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ اسْمُهُ
«الْمَعِيدِي»، وَذَاعَ صَيْتُ هَذَا الرَّجُلِ بَيْنَ النَّاسِ، وَوَصَلَ إِلَى الْخَلِيفَةِ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِ كَيْ يَرَاهُ، وَيَرَى
إِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ عَنْهُ فَيَدْنِيهِ مِنْ مَجْلِسِهِ وَحَاشِيَتِهِ، فَجَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى الْخَلِيفَةِ فَمَا أَنْ رَأَاهُ حَتَّى
قَالَ:

«تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»

فَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ دَمِيمًا، وَعِنْدَمَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَلِيفَةَ، رَدَّ عَلَيْهِ قَائِلًا: يَا مَوْلَايَ إِنْ الرِّجَالُ لَيْسُوا
بِقِرَاءٍ وَلَا غِنَمًا كَيْ تَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ، إِنَّمَا يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَقَدْ صَارَتْ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَثَلًا أَيْضًا.

ويكون له خبرٌ - وهو الغالبُ كما مثلنا -، وقد لا يكون له خبرٌ بشرط أن يكون المبتدأ وصفاً، وأن يكون معتمداً على استفهامٍ أو نفيٍّ، وأن يكون له مرفوعٌ سدَّ مسدَّ الخبر في الإفادة، نحو: أقائمُ الزيدان، فـ (قائمٌ) مبتدأ، و (الزيدان) فاعلهُ سدَّ مسدَّ الخبر، وما مضروبُ العُمران.

وإعرابه:

(مَا) نافيةٌ، (مضروبٌ) مبتدأ مرفوعٌ.. إلخ؛ وهو اسمٌ مفعولٍ يعملُ عملَ فعلِهِ المبني للمفعول؛ يرفعُ نائبَ الفاعلِ، و (العُمران) نائبُ فاعلهِ - سدَّ مسدَّ الخبر - مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألفُ نيابةً عن الضمة؛ لأنَّه مثنيٌّ، والنونُ عوضٌ عن التنوين في الاسمِ المفرد. ولا يجوزُ أن يكون كلٌّ من (قائم) و (مضروب) خبراً مقدّماً، وكلٌّ من (الزيدان) و (العُمران) مبتدأ مؤخراً لفقدِ المطابقة بين المبتدأ والخبر، بخلاف نحو: أقائمُ زيدان، وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ إِلَهِيَّ بَابِزْهِيمُ﴾ [مريم: ٤٦]، فيجوزُ أن يكون الوصفُ فيه خبراً مقدّماً وما بعده مبتدأ مؤخراً، وقد كُنْتُ نظمتُ الشروطَ بقولي:

المبتدأ قد لم يكن له خبرٌ لكنّ ذاك بشرطٍ تُغْتَبَرُ
وهي اعتماده على استفهامٍ أو نفيٍّ، ووصفيّته كما رَوُوا
وأن يكون بعده مرفوعٌ عَنْ خَبَرٍ أَغْنَى كَذَا الْمَسْمُوعُ

واعلم أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً، وقد يكون نكرةً لكن بشرط أن يكون عامّاً أو خاصّاً^(١)، فالأوّلُ كقولك: ما رجلٌ في الدار، وقوله: ﴿أَأَلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠] فالمبتدأ عامٌّ لوقوعه في سياقِ النفي والاستفهام، والثاني كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة: ١٢٢] وقوله عليه الصّلاة والسّلام: «خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ الله في

(١) النكرة إن وُصِفَتْ أو أُضِيفَتْ خُصِّصَتْ، وإن وقعت في سياقِ النفي أو الاستفهام عَمَّت.

اليوم واللييلة»^(١)، فالمبتدأ فيهما خاص؛ لكونه موصوفاً في الآية ومضافاً في الحديث، وقد ذكروا لتسويغ الابتداء بالنكرة أموراً فاطلبها في المطولات.

ثم إنَّ الخبر:

* إمَّا مذكورٌ؛ ويكونُ مفرداً، كـ (قائم) في قولك: زيدٌ قائمٌ، ويكونُ جملةً، فلا بُدَّ فيها من رابطٍ يربطها بالمبتدأ من روابطٍ ثلاثية:

١ - أحدها الضميرُ؛ لفظاً، كما في قولك: زيدٌ أبوه قائمٌ، أو تقديرًا، نحو: زيدٌ نعمَ الرجلِ، أي: نعمَ الرجلُ هو.

٢ - والثاني: الإشارةُ كما في قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].

٣ - والثالث: إعادةُ المبتدأ بلفظه، نحو: ﴿الْفَارِعةُ * مَا الْفَارِعةُ﴾ [القارعة: ١]، [٢]، هذا كله إذا لم تكن الجملةُ عينَ المبتدأ في المعنى، وإلا فلا تحتاجُ إلى رابطٍ كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

* وإمَّا محذوفٌ؛ تعلّقَ به الظرفُ نحو: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢]، أو الجارُ والمجرور، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْفَلَمِينِ﴾ [الفاتحة: ١]، ويصحُّ تقديرُهُ بمفردٍ نحو: كائنٌ أو مستقرٌّ، أو بجملةٍ نحو: كانَ أو استقرَّ.



(١) لم أجد الحديث بهذا اللفظ تمامًا؛ بل بزيادة لفظه (على العباد) في مسند الحُمَيْدي، وهذا نصه: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، وأغلب أصحاب السنن رَوَوْا هذا الحديث بدون لفظه (في اليوم واللييلة) وبزيادة لفظه (على العباد)، وهذا نصُّهم: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ» وجميع روايات الحديث عن الصحابي الجليل عبادة بن الصامت.

[العامِلُ المعنويُّ الثاني: العامِلُ في الفعلِ المضارعِ]

(و) ثانيهما (العامِلُ في الفعلِ المضارعِ) الخالي عنِ النَّاصِبِ والجازمِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مرفوعاً، (و) العامِلُ فيه الرَّفْعُ (هو وقوعه موقعَ الاسمِ) ومعنى وقوعه موقعه: أَنَّكَ لو أَتَيْتَ بالاسمِ بدلَهُ صَحَّ^(١).

والمرادُ بالاسمِ:

❖ الوصفُ؛

١ - إذا كَانَ المضارعُ مستأنفاً، نحوَ قولك: يَضْرِبُ زَيْدٌ، فَإِنَّهُ في مَوْضِعِ قولك: الضَّارِبُ زَيْدٌ.

٢ - أو كَانَ خبراً، (نحو) قولك: (زَيْدٌ يَضْرِبُ)، فَإِنَّهُ (في مَوْضِعِ) قولك: (زَيْدٌ ضَارِبٌ).

٣ - أو كَانَ صفةً، نحو: رَأَيْتُ رجلاً يَضْرِبُ، فَإِنَّهُ في مَوْضِعِ: رَأَيْتُ رجلاً ضارباً.

٤ - أو حالاً، نحو: مررتُ بزيدٍ يَضْرِبُ، فَإِنَّهُ في مَوْضِعِ: مررتُ بزيدٍ ضارباً.

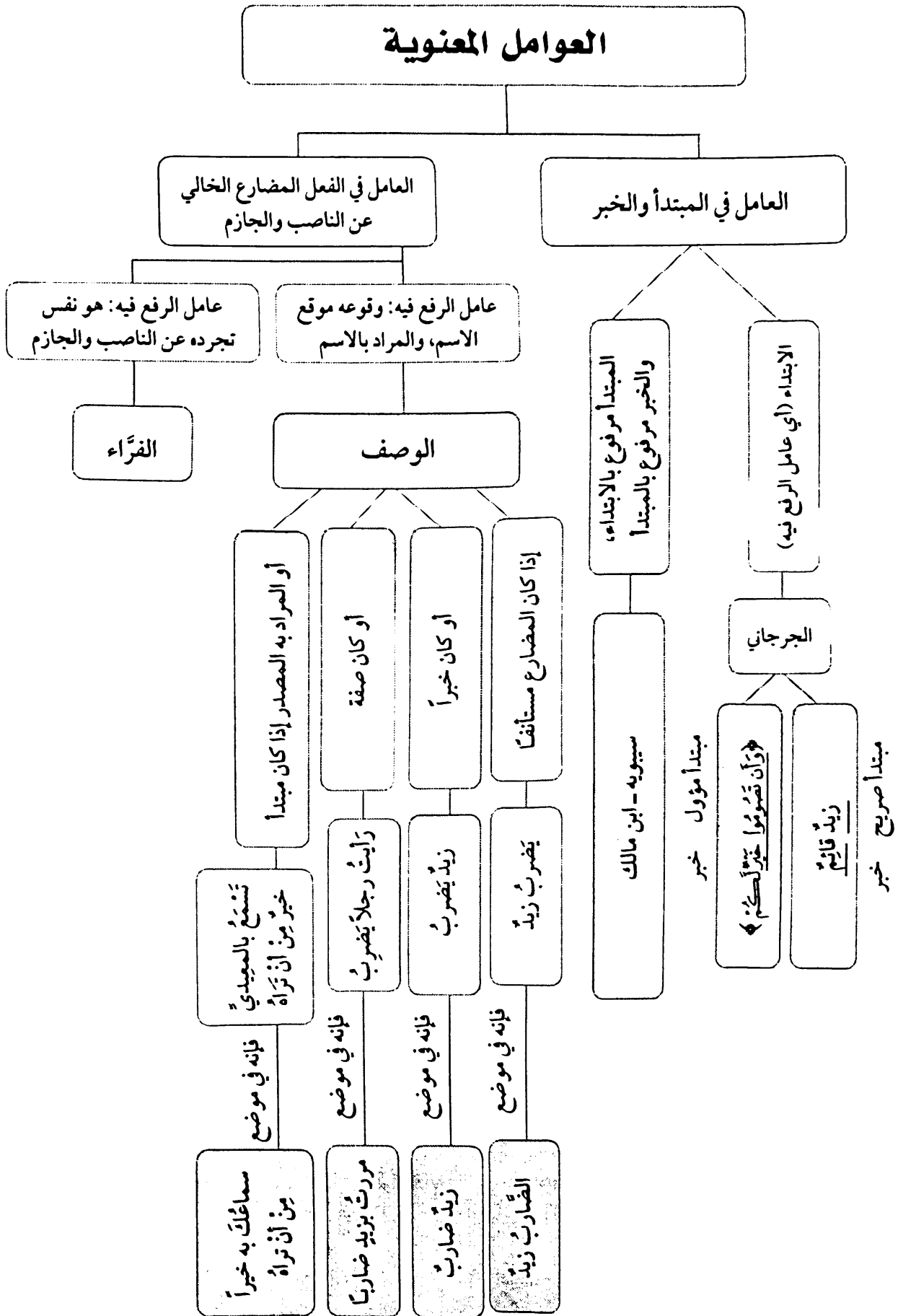
٥ - أو المرادُ به المَصْدَرُ؛ إذا كَانَ مبتدأً نحو: (تَسْمَعُ بالمعِيدي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) فَإِنَّهُ في مَوْضِعِ قولك: سَمَاعُكَ به خيراً مِنْ أَنْ تَرَاهُ، لِأَنَّ الأصلَ في هذه الأماكنِ الاسمُ،

(١) أجمع النحويون على أَنَّ الفعلَ الْمُضَارِعَ إذا تَجَرَّدَ من النَّاصِبِ والجازمِ كَانَ مرفوعاً، كَقَوْلِكَ: يَقُومُ زَيْدٌ، وَيَقْعُدُ عَمْرُو، وَإِنَّمَا اختلفوا في تَحْقِيقِ الرَّافِعِ لَهُ مَا هُوَ؟ فَقَالَ الفراءُ وَأَصْحَابُه: رافعه نفسُ تجرده من النَّاصِبِ والجازمِ، وَقَالَ الكَسَائِيُّ: حُرُوفُ المضارعة، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مضارعة للاسمِ، وَقَالَ البصريون: حُلُولُهُ محلَّ الاسمِ، قَالُوا: وَلِهَذَا إذا دخلَ عَلَيْهِ نَحْوُ أَنْ وَلَمْ وَلَمَّا امتنعَ رَفْعُهُ؛ لِأَنَّ الاسمَ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا فَلَيْسَ جَيِّدٌ حَالاً محلَّ الاسمِ، وَأَصَحُّ الأقوالِ الأولُ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي على أَلْسِنَةِ المعربين، يَقُولُونَ: مرفوعٌ لتجرده من النَّاصِبِ والجازمِ. أ.هـ شرح قطر الندى ص ٥٧.

فحيث وقع المضارع فيها أُعطي أول إعراب الاسم وأقواه وهو الرفع، هذا ما ذهب إليه قوم منهم المصنف.

والأصح ما ذهب إليه الفراء وأصحابه من أن رافعه هو نفس تجرده عن الناصب والجازم، وهو الذي جرت عليه السنة المعربين، يقولون في إعراب قوله تعالى - مثلاً -: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، (الواو) بحسب ما قبلها، و(لفظ الجلالة) مبتدأ مرفوع، (يقبض) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم؛ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود إلى (الله) مبني على الفتح في محل رفع فاعله، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، و(الواو) حرف عطف، (يبسط) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم.. إلخ، وفاعله مستتر تقديره (هو) في محل رفع، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يقبض)، (وإليه) متعلق بـ (ترجعون) المؤخر، (ترجعون) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم؛ وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة؛ (والواو) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب الفاعل، والجملة من الفعل ونائب فاعله في محل رفع معطوفة على الجملة الأولى.





(فهذه) أي هذه العوامل المذكورة في هذه الرسالة (مائة عامل لا يستغني الصغير) في فن النحو؛ وهو المبتدئ (والكبير) فيه؛ وهو المتوسط والمنتهي، وقوله (والرَفِيعُ والوَضِيعُ) عطفٌ مرادفٌ على ما قبله على اللَّفِّ والنَّشْرِ المشوَّش، (عن معرفتها) مع أحكامها (و) عن (استعمالها في معمولاتها) موافقاً لتلك الأحكام، وهذا تفسيرٌ لقوله (منها)، فالجائر والمجرور - أعني قوله (عن معرفتها) - بدلٌ من الجائر والمجرور قبله وهو (منها)، والمرادُ أنَّه: يحتاجُ كلُّ مَنْ تناولَ هذا العلمَ إلى ذلك.

(و) قد (أوردنا) أي أحضرنا (بيانها) أي كشفها وتوضيحها بأن نوَّعناها أنواعاً وذكرنا لكلِّ نوعٍ منها حكمه وعددَ أفرادِهِ، فلذلك قال: إيراداً جارياً (على طريق الحساب) والإضافة للبيان (والعدد) بمعنى العدِّ - بالتَّشديد - المرادف للحساب، وهو إحصاءُ الشيءِ على سبيلِ التَّفصيلِ، ويَصِحُّ أن تكونَ (على) بمعنى الباءِ متعلِّقةٌ بالبيان، أي: ببيانها بطريقِ هو الحسابُ والعدُّ لأنواعها وأفرادها مع ذكرِ أحكامها، (وبالله) أي بسببِ إِعانتِهِ سبحانه وتعالى وحده لا بغيره (التوفيقُ) أي حصولُهُ، وهو جَعَلَ فِعْلُ العبدِ موافقاً لما يُحِبُّهُ هو - تعالى - ويرِضاهُ.



هذا آخر ما تيسر بعون الله تعالى جمعه على هذا المختصر الذي جمّ نفعه،
والمرجو من سيد اطلع فيه على شيء من الخلل أن يعذرني فإنني معترف بقصر الباع
وكثرة الزلل، والذي أطمعني فيه حديث «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:
صدقة جارية أو علم يُنتفع به»^(١)... إلخ، وقد فرغت من تبييضه وكتابته بمكة المشرفة
وقت أذان الظهر يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول الذي في مثله ولد نبينا صلى الله عليه
وسلم في سنة ١٣٠٠ هـ التي هي آخر القرن الثالث عشر، فأرجو الله تعالى بذلك أن
يتقبله ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وينفع به القاصرين من أمثالي النفع العميم، إنه
لا يُخيبُ أملَ آمل، ولا يضيّعُ عملَ عامل.

والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأحكام، باب في الوقف، رقم ١٣٧٦.

المصادر والمراجع

- ١ - الأدب العربي في العالم الملايوي بين الهوية العربية والهوية الملايوية، لـ: د. محمد ذوالكفل بن إسماعيل (جامعة بوترا الماليزية، بماليزيا)، أ.د. منجد مصطفى بهجت (الجامعة الإسلامية العالمية، بماليزيا)، رسالة ماجستير.
- ٢ - الأعلام، لـ: خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ١٥، ٢٠٠٢م.
- ٣ - البلغة في تراجم أئمة اللغة، لـ: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: ١، ٢٠٠٠م.
- ٣ - المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لـ: عبد الله المرداد أبو خير المتوفى ١٩٨٦م، جدة: عالم معرفة.
- ٤ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لـ: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، ت: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ١، ١٩٨٥م.
- ٥ - أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، لـ: ماها ما صارئ يوروه.

رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية. العالمية، ماليزيا.

- ٦ - تفسير الطبري المسمى بـ: «جامع البيان في تأويل القرآن»، لـ: محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط: ١، ٢٠٠٠م.

- ٧ - جامع الدروس النحوية، ل: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط: ٢٨، ١٩٩٣م.
- ٨ - سنن الترمذي، ل: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٥م.
- ٩ - شرح الوافية نظم الكافية، ل: عثمان بن الحاجب النحوي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، ت: موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآداب، النجف، ط ١، ١٩٨٠م.
- ١٠ - شرح قطر الندى، ل: عبد الله بن يوسف المعروف ب: ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط: ١١، ١٩٨٥م.
- ١١ - شرح الشيخ خالد الأزهرى الجرجاوي على العوامل، ل: خالد الأزهرى (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- ١٢ - شعر وان أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني، ل: إبراهيم تيه هي. دراسة وتحقيق، رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها. الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا.
- ١٣ - صحيح البخاري، ل: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، دمشق، ط: ١، ٢٠٠٠م.
- ١٤ - صحيح مسلم، ل: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٥ - طبقات المفسرين، ل: محمد بن علي الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٦ - مصنف عبد الرزاق، ل: عبد الرزاق اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)،

ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٩٨٥ م.

١٧ - معجم المؤلفين، ل: عمر بن رضا كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨ هـ)،

دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨ - مغني اللبيب، ل: عبد الله بن يوسف المعروف ب: ابن هشام (المتوفى:

٧٦١ هـ)، ت: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط: ٦، ١٩٨٥ م.



الفهرس

- * مقدمة المحقق أحمد رامي الشويلة الدمشقي الأزهرى ٥
- * ترجمة لصاحب متن العوامل الشيخ عبد القاهر الجرجاني ٩
- * ترجمة لصاحب شرح العوامل الشيخ أحمد بن زين الفطاني ١٣
- * المخطوطات ١٧
- * التشجير ٢٣
- * متن العوامل من المخطوطة التي بالمكتبة الأزهرية/ مصر ٢٧
- * متن العوامل من المخطوطة التي بمكتبة الرياض/ السعودية ٤٥
- * صور من نسخ تسهيل الأمانى ٥١

تسهيلا لآمالى شرح عوامل الجرجانى

- * [خطبة الكتاب] ٥٩
- * [أنواع العوامل السماعية] ٦٨
- [النوع الأول من العوامل السماعية: حروف الجر] ٦٩
- [النوع الثانى من العوامل السماعية: إن وأخواتها] ١٠١
- [النوع الثالث من العوامل السماعية: (ما) و(لا) المشبهتان بـ(ليس)] ١١٠
- [النوع الرابع من العوامل السماعية: حروف تنصب الاسم المفرد فقط] ١١٤
- [النوع الخامس من العوامل السماعية: حروف تنصب الفعل المضارع] ١٢٤

- [النوع السادس من العوامل السماعية: حروف تجزؤ الفعل المضارع] ١٣٨.....
- [النوع السابع من العوامل السماعية: أسماء تجزؤ الفعلين المضارعين] ١٤٤.....
- [النوع الثامن من العوامل السماعية: أسماء تنصب على التمييز] ١٥٣.....
- [والنوع التاسع: كلمات تُسمى أسماء الأفعال] ١٥٩.....
- (والنوع العاشر) من العوامل السماعية: (أفعال ناقصة) ١٦٦.....
- (والنوع الحادي عشر: أفعال تُسمى أفعال المقاربة) ١٧٦.....
- (والنوع الثاني عشر: أفعال المدح والذم) ١٨١.....
- [النوع الثالث عشر: أفعال الشك واليقين] ١٨٥.....
- * [العوامل القياسية] ١٩١.....
- [العامل القياسي الأول: الفعل] ١٩٤.....
- [العامل القياسي الثاني: اسم الفاعل] ١٩٦.....
- [العامل القياسي الثالث: اسم المفعول] ١٩٨.....
- [العامل القياسي الرابع: الصفة المشبهة] ١٩٩.....
- [العامل القياسي الخامس: المصدر] ٢٠١.....
- [العامل القياسي السادس: المضاف] ٢٠٣.....
- [العامل القياسي السابع: الاسم التام] ٢٠٦.....
- * [العوامل المعنوية] ٢٠٨.....
- [العامل المعنوي الأول: العامل في المبتدأ والخبر] ٢٠٨.....
- [العامل المعنوي الثاني: العامل في الفعل المضارع] ٢١٢.....
- * المصادر والمراجع ٢١٧.....
- * فهرس الموضوعات ٢٢١.....

